



القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8632 Monday 31 October 2016

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثامنة والعشرون العدد 8632 الاثنين 31 تشرين الأول (أكتوبر) 2016 – 30 محرم 1438 هـ

الموارة
والاستشراق
والوردة
والرئاسة

23

رونالدو يسكت
منتقديه بعد
«هاتريك» بفضل
عقدهته التهديفية

18

سيرين عبد النور
تنفي
خبر
طلاقها

14

كيف كتب
التشكيلي العراقي
قصة حروبنا
الطويلة فنيا

13



القوات العرقية تتقدم تجاه الموصل

تفجير في بغداد يقتل 7 ويصيب 26

■ بغداد- أربيل- وكالات: اقتربت القوات العراقية وقوات الأمن من الموصل على جبهتين جوبيتين أمس الأحد، لكن أحد قادة قوات شبيعة شاركت حديثاً في الهجوم، حذر من أن المعركة على معقل تنظيم الدولة في العراق ستكون طويلة ومنهكة.

وأفاد بيان عسكري بأن الفرقة التاسعة المدرعة في الجيش العراقي سيطرت على قرية على راس التي تقع على بعد سبعة كيلومترات جنوب شرقي الموصل، ورفعت العلم العراقي هناك.

وقال ضابط من منطقة أبع في اتجاه الجنوب إن قوات الأمن التابعة لوزارة الداخلية تتقدم من بلدة الشورة التي انتزعت من تنظيم الدولة أمس الأول السبت على امتداد وادي نهر دجلة باتجاه الموصل التي تبعد نحو 30 كيلومتراً إلى الشمال.

وبسعى الجيش العراقي وقوات الأمن وقوات البشمركة الكردية ومقاتلون شيعية من خلال حملة مستمرة منذ أسبوعين لتطويق الموصل وسحق مقاتلي التنظيم المتشدد، في أكبر مدينة يسيطر عليها ضمن الأراضي التي تخضع لسيطرتهم في سوريا والعراق وأعلن فيها دولة خلافة إسلامية.

وصرح الفريق رائد شاكر جودت قائد الشرطة الاتحادية في العراق، أن قوات الشرطة الاتحادية تمكنت منذ انطلاق عملية تحرير الموصل وحتى أمس الأحد من تحرير 1400 كيلو متر مربع في مناطق جنوبي مدينة الموصل (400 كم شمالي بغداد). وقال جودت في بيان صحفي «معمل خسائر العدو منذ انطلاق عملية تحرير الموصل وحتى أمس الأحد ضمن قاطع المحور الجنوبي لمدينة الموصل تحرير 61 قرية و 1400 كيلو متر مربع وإخلاء 1396 نازحاً ومقتل 747 من داعش واعتقال 88 آخرين». وأوضح أنه «تم تدمير 164 عجلة مفخخة و 22 عجلة مسلحة و 61 حزاماً ناسفاً و 47 دراجة نارية والاستيلاء على 25 عجلة مخالفة و 170 قطعة سلاح و 13 معمل تفخيخ و 1066 عبوة ناسفة».

وتخوض فصائل الحشد الشعبي معارك مع تنظيم الدولة لجنوب غرب الموصل (أمن الأحد). في اليوم الثاني من بدء عملياتها التي تهدف إلى قطع إمدادات تنظيم الدولة بين الموصل وسوريا، بحسب متحدث باسمها.

وتضم قوات الحشد الشعبي متطوعين وفصائل شيعية تتلقى دعماً من إيران، ولعبت دوراً كبيراً في استعادة السيطرة على مدن ومناطق واسعة من تنظيم الدولة.

اليمن: مصرع قيادي حوثي كبير وغارة في الحديدة توقع عشرات القتلى

■ عواصم- وكالات: أعلن الجيش اليمني، أمس مقتل قائد الحور العسكري لسليحي «الحوثي» وحلفائهم من قوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، في مدينة حرض في محافظة حجة، شمال غربي اليمن.

وقال المركز الإعلامي للمنطقة العسكرية الخاصة التابعة لقوات الجيش، في تدوينه في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، «قتل قائد الحوثيين العميد عقيل الشامي، في صف مدفعي للتحالف الحكومية والتحالف العربي، الذي تقوده السعودية»، وأضاف أن العشرات من الحوثيين وقوات صالح «لقوا حتفهم جراء القصف المكثف، كما تم تدمير 3 مخازن أسلحة، وديباجة، وأليات مسلحة، في مدينتي ميدي وحرض مساء السبت».

ولم يُشر المركز إلى تفاصيل أكثر حول طبيعة الحادث، ولم يورد حصيلة محددة حول قتلى الحوثيين من جهته، أكد مصدر عسكري في المنطقة العسكرية، مقتل العقيد «الشامي»، قائلاً إنه «لقي حتفه أمس الأحد، نتيجة إصابته بجروح بالغة خلال قصف ليلة أمس»، وقال التحالف إن طائرات التحالف قصفت مبنى أمنياً في مدينة الحديدة اليمنية كانت قوات الحوثي تستخدمه مركزاً للقيادة، وكانت مصادر محلية وأقارب الضحايا قالوا إن 60 شخصاً قتلوا في الهجوم. وذكر بيان للتحالف «استهدفت طائرات التحالف هذا المبنى الذي تستخدمه ميليشيات الحوثيين والرئيس الخلوغ مركز قيادة وتحكم للعمليات العسكرية»، وذلك في إشارة إلى الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح التحالف مع الحوثيين.

(تفاصيل ص 10)

الجيش المصري يعلن مقتل 4 من عناصره في سيناء

■ القاهرة- وكالات: أعلن الجيش المصري أمس مقتل 4 من عناصره، و6 «مقاتلين»، خلال مواجهات عسكرية في محافظة شمال سيناء.

وقال المتحدث باسم الجيش العميد محمد سمير، في بيان إن «أسفرت نتائج المواجهات العسكرية عن قتل 6 كثرين، واستشهاد 4 من المقاتلين أبطال القوات المسلحة (دون كشف هويتهم أو مناصبهم العسكرية)».

واعاد الجيش المصري في بياناته أن يوصف المسلحون المتشددون الذين يواجهونه في سيناء

■ ليبيا - وكالات: ارتفعت، أمس الأحد، حصيلة قتلى انفجار السيارة المفخخة أمام أحد المقاهي في مدينة بنغازي شرقي ليبيا، إلى ستة قتلى بينهم ناشط سياسي معروف، وآخر حقوقي، ومستشار، وعقيد في الجيش، وعامل بنغازي. وبحسب ما أفاد مسؤولون طبيون ليبيون من مستشفى بنغازي الطبي، والجلاء لأحد، فإن «حصيلة قتلى انفجار القمحة» التي وقع مساء السبت، ارتفع إلى 6 قتلى و 23 جريحاً». وفي آخر حصيلة تم تسجيلها، السبت قائد مسؤولون طبيون وأمنيون إن «ثلاثة أشخاص لقوا حتفهم

الملك أبرق لوزارة الداخلية لتقديم واجب العزاء... واستنكار واسع لصمت رئاسة الحكومة

مظاهرات تعم أربعين مدينة مغربية احتجاجاً على طعن بائع أسماك



شبان يشيعون جثمان بائع السمك محسن فكري في منطقة الحسيمة أمس... وفي الإطار صورة الضحية لحظة وقوع الحادث

وسحقت لحمه مع بضاعته التي شطفها. ووجه انتقادات حادة للحكومة والأحزاب السياسية لعدم إيلائها اهتماماً بالحادث، خاصة بعد طعن عبد الإله بنكيران، رئيس الحكومة المكلف من نشطاء حزبه عدم المشاركة في الاحتجاجات.

يمارس مهنة بيع السمك بمدينةته عندما تمت مصادرة بضاعته من طرف رجال الأمن بدعوى أنه حصل عليها بطريقة غير قانونية، وتم رميها في شاحنة لسحق الزبالة، فقفز الشاب خلف بضاعته لاستعادتها، لكن آلة الشفط كانت أسرع وأقوى من إرادته فخطمت عظامه

الحسيمة، والرباط، وطنجة، والقنيطرة، والدار البيضاء، ومراكش، وتطوان، وبني ملال، والقصر الكبير، وسيدي سليمان، وجدة، وإسزورن، والصويرة، وبوكيدان، أكادير، وبني بوعياش، والناضور.

وكان الضحية، وهو شاب في مقتبل العمر،

إصابة العشرات باختناق بسبب إلقاء مروحيات غازات سامة في حي تابع للنظام

«جيش الفتح» يقتحم مشروع 3000 شقة ويقصف الأكاديمية العسكرية في حلب

وقال «لا تزال هناك مفاجآت كبيرة مستقبلًا حول تنوع المحاور التي سيتم فتحها».

في السياق ذاته قالت مصادر إعلامية في المعارضة إن «العشرات من سكان حي الحمدانية الخاضع لسيطرة النظام أصيبوا باختناقات نتيجة غازات سامة».

وقالت المصادر «وصلنا من مصادرنا في حي الحمدانية الذي تسيطر عليه القوات الحكومية أن 35 شخصاً أصيبوا بحالات اختناق بغازات سامة جراء إلقاء طائرات مروحية تابعة للنظام براميل متفجرة تحتوي غازات سامة على منطقة 1070 التي سيطر عليها جيش الفتح أمس، وبعد تحول الرياح دفع تلك الإبرة والتصاعده من البراميل باتجاه حي الحمدانية».

واتهمت قوات النظام أمس فصائل المعارضة بأنها استهدفت محيط الأكاديمية العسكرية بقذائف تحتوي على غازات سامة.

والميليشيات الموالية لها سقطوا قتلى وجرحى في القصف والسيارة المفخخة».

وكشف المصدر أن طائرة حربية للنظام شنت غارة عن طريق الخطأ بالصواريخ الفراغية على تجمعات النظام وميليشياته داخل الأكاديمية العسكرية، وأشار إلى أن جيش الفتح قصف بالديابات فندق ديديمان واستهدف اجتماعاً لقيادة ميليشيا النجباء العراقية وحزب الله اللبناني وعد من الضباط التابعين لقوات النظام، من جانبها قالت مصادر عسكرية في مدينة حلب إن: «مسلمي المعارضة صقوا محيط الأكاديمية العسكرية غرب حلب».

في المقابل أكد عضو المكتب السياسي في حركة نور الدين زكي ياسر اليوسف أن «معتويات الثوار مرتفعة جداً»، مشيراً إلى «هجوم مرتقب من داخل الأحياء الشرقية» لدعم العملية الجارية.

وقال مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن «قتل 38 مدنيًا، بينهم 14 طفلًا، جراء مئات القذائف والصواريخ التي أطلقتها الفصائل المعارضة على الأحياء الغربية في مدينة حلب منذ بدء هجومها». وأشار إلى إصابة «حوالي 250 آخرين بجروح».

وبدا مسلحو «جيش الفتح» في سوريا أمس الأحد، اقتحام مشروع 3000 شقة جنوب غرب مدينة حلب.

وقال مصدر إعلامي من جيش الفتح «اقتحم جيش الفتح مشروع 3000 شقة بعد تمهيد مدفعي وصاروخي بعشرات القذائف ثم تبعه تفجير بسيارة مفخخة استهدف قوات النظام والميليشيات الموالية لها وأن اشتباكات عنيفة تدور داخل المشروع وفي محيط الأكاديمية العسكرية».

وأضاف أن «العشرات من عناصر النظام

عواصم- وكالات- «القدس العربي»:

هزت أصوات الاشتباكات العنيفة والانفجارات الضخمة الأحد أرجاء مدينة حلب السورية، في اليوم الثالث لهجوم الفصائل المعارضة والإسلامية على أطراف أحياء المدينة الغربية، حيث قتل 38 مدنيًا، بينهم 14 طفلًا. وتودر منذ يوم الجمعة اشتباكات عنيفة عند أطراف الأحياء الغربية الواقعة تحت سيطرة قوات النظام في حلب إثر هجوم شنته فصائل مقاتلة وإسلامية وجهادية، بينها خصوصاً «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقاً قبل إعلانها فداً ارتباطها بالقيادة) و«حركة أحرار الشام» و«حركة نور الدين زنكي».

وتهدف الفصائل من خلال هجومها إلى كسر حصار تفرضه قوات النظام منذ أكثر من ثلاثة أشهر على الأحياء الشرقية.

مقتل رجل أمن بنيران مجهولة في القطيف

السعودية تعلن إحباط هجوم «إرهابي» كان يستهدف مباراة لكرة القدم بين منتخبها ومنتخب الإمارات

الرياض- وكالات- «القدس العربي»:

أعلنت وزارة الداخلية السعودية الأحد تفكيك خليتين «إرهابيتين» مرتبطتين بتنظيم «الدولة»، تضم كل منهما أربعة أشخاص، أعدت إحداهما لاستهداف مباراة لكرة القدم في مدينة جدة في وقت سابق هذا الشهر.

إلى ذلك، أعلنت الوزارة أنها تلاحق تسعة مطلوبين في المنطقة الشرقية من البلاد حيث تتركز الأقليات الشيعية، وذلك على خلفية اضطرابات شهدتها في الفترة الأخيرة، لاسيما استهداف رجال الأمن.

صور خامنئي في القاهرة تطيح برئيس قناة «الغد العربي» إثر حملة إعلانية مثيرة للجدل

القاهرة- من ربيع السكري:

في القاهرة، وأظهرت تلك اللوحات الإعلانية المرشد الإيراني، علي خامنئي، وهو يلتقط صورة على طريقة «سيلفي» من هاتف محمول، وفي الخلفية عدد من المعالم الخليفة الشهيدي، ما تسبب في هجوم واسع على القناة الإخبارية، ووصل الهجوم على القناة الخاصة، التي تبت من القاهرة، إلى حد تقديم بلاغات من قبل حاملي منبر لجهات أمنية ضدها، لإلزامها بإزالة تلك الإعلانات، وهو ما تم في النهاية، بخلاف هجوم لمشاهير سعوديين عليها لأمير داته.

كما أزال الأمن المصري أيضاً إعلاناً مماثلاً يحمل صورة لوزير خارجية روسيا سيرغي لافروف، والولايات المتحدة جون كيري، ومن خلفهما صور للدمار الذي لحق بسوريا. ورجح مصدر مسؤول في القناة، فضل عدم ذكر اسمه، أن إزالة اللافتات جاءت لتلافي وقوع أزمات سياسية لمصر مع دول أخرى. ولم يكن أضواء الغرض من اللوحات الإعلانية إظهار إليها، غير أنها تسببت في هجوم على النظام المصري الحالي، عبر تدوينات وتغريدات تستخدم موقعي التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، و«تويتر»، وقناة «الغد»، التي كان يرأسها المناوي، (رئيس قطاع الأخبار في التلفزيون الحكومي إبان عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك) هي أول قناة إخبارية عربية تنطلق من القاهرة- (الأناضول)

أعلن الإعلامي المصري، عبد اللطيف المناوي، أمس استقالته من رئاسة فضائية «الغد العربي» الخاصة، وانتهاء علاقته بها، وذلك في أعقاب حملة إعلانية أطلقتها القناة مؤخرًا، وأثارت جدلاً واسعاً.

وقال في بيان: «قبل حوالي العام، بذنا معاً مشروعاً إعلامياً طموحاً لإطلاق أول قناة إخبارية عربية من مصر، وخضنا التحدي الكبير معاً». وأضاف: «حاولت قدر المستطاع الالتزام بكل ما تعهدت به تجاهكم مهنيًا وإداريًا، وفعلت كل ما ضمن حقوقي، ويعطيكم في الوقت نفسه الحق أن تفخروا بالانتماء لاسم القناة مهنيًا ومعنويًا».

وتابع: «لكن يبدو أن الطريق وصل لنهايتها في علاقتي الوظيفية بالقيادة، وبالتالي بات من الصعب بالنسبة للطرفين، وبعد التطورات الأخيرة (لم يذكرها)، الاستمرار في التعاون في هذا الجزء من العلاقة التي هي جزء من علاقة أكبر بيني وبين إدارة القناة وملاكها».

وقبل نحو أسبوعين، أثارت حملة إعلانية أطلقتها المحطة، جدلاً واسعاً في الشارع المصري، بعد أن وضعت صوراً إعلانية ضخمة لأحد برامجها، في شوارع ومداخل رئيسية

سرقها جندي إسرائيلي من شهيد خلال العدوان الثلاثي وموجودة في حوزة «القدس العربي»

هدية عمرها 60 عاما تبحث عن صاحبها في مصر

المعارك وتقدم من جثمانه جندي إسرائيلي وقام بتفشيث ثيابه وأخذ ما بحوزته من أغراض، من كافر كتا، داخل أراضي 48 يوم عمل معه في سلطة الآثار. وبادر الصديق المذكور وقتها بتسليم الهدية «الإنجيل» لمراسل «القدس العربي» في الناصرة، وقد عثر عليه بالأمس، بينما كان يقش في مكتبته منزله، عن كتاب مفقود مرتبط بملحمة «كفر قاسم» التي صادفت ذكرها الستون أول من أمس. وكانت إسرائيل قد نفذت جريعتها فيها في اليوم الأول من العدوان الثلاثي على مصر لتحجب حقيقة خلف دخان المعارك في سيناء.

وتنتشر «القدس العربي» هذه الهدية مع علّ رسالتها تساعد في بلوغ نبأ الهدية ببلاد النيل وتشق الطريق نحو تسليمها لذوي الجندي المصري الشهيد.

■ الناصرة - «القدس العربي»

من وديع عواودة:

قبل 60 عاما بالتمام والكمال أي في 30 أكتوبر/ تشرين الأول من عام 1956 شنت بريطانيا وفرنسا حربا على مصر، ردا على إقدام رئيسها الراحل جمال عبد الناصر على خطوة تأميم قناة السويس. وما لبثت إسرائيل أن انضمت للعدوان.

وفي تاريخ الحروب الإسرائيلية تعرف الحرب التي يطلق عليها العرب «العدوان الثلاثي» بـ «عملية سيناء» أو «عملية كاديش».

واستمرت الحرب حتى الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني 1956 وانتهت بهزيمة المعتدين بفضل استبسال الجيش المصري ودعم الاتحاد السوفيتي له ومعارضة الولايات المتحدة للحرب.

في مثل هذا اليوم (اليوم الثاني من العدوان الثلاثي): استشهد ضابط مصري في سيناء خلال



يتوقع أن يخصص لها 4 ملايين دولار لدعم 120 ألف شخص

الهلال الأحمر القطري يطلق حملة عاجلة لإغاثة سكان الموصل العراقية



أحد العراقيين يتلقى إغاثة في حملة الإغاثة التي أطلقها الهلال الأحمر القطري (القدس العربي)

طرد فريقَي قناتي «الجزيرة» و«العربية» من تغطية عمليات تحرير الموصل

وارباكها من خلال بث الاخبار الكاذبة»، مشيرا إلى أن «أعداء العراق يخشون مرحلة ما بعد تحرير الموصل وعودة العراق إلى موقعه العربي والدولي».

وذكر «أنهم يحاولون عرقلة تحرير الموصل ويحاولون زرع الفتنة بين الطوائف»، مؤكداً أن «هناك محاولات لإرجاع العراق إلى نقطة الصفر من خلال الإعلام العربي الزيف الذي يحاول تدمير هبة الجيش العراقي، وإفشال نجاح الحشد الشعبي لإدخالنا في مشاريع خارجية».

ومعروف أن مكاتب العديد من القوات العراقية والعربية مثل البغدادية والجزرية والعربية، سبق أن أغلقت مراراً في مقراتها في العاصمة العراقية، من قبل السلطات المختصة، وسط اتهامات لتلك الوسائل بمعاودة الحكومة العراقية ونشر اخبار غير دقيقة عن تطورات الأحداث، مما أدى إلى انتقادات من المنظمات الصحافية العراقية والدولية لهذه النهج.

مصدر مسؤول في الإقليم، إن حديد مارس تغطية صحافية متحازة لصالح تنظيم الإرهابي وأنه لم يعد مرغوباً فيه.

وأوضح أن أغلب الصحافيين العرب والأجانب يقيمون في فنادق بآربيل و يتوجهون إلى الجبهات، وإن من يتكفل بالهمة الصعبة هم صحافيون عراقيون وأكراد عراقيون طوال المدة الماضية لاسيما مع بدء العمليات العسكرية في محاور عدة بهدف تحرير المدينة التي يسيطر عليها التنظيم.

وكان رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي، كرز في مؤتمراته الصحافية مؤخراً، انتقادات إلى «بعض» وسائل الإعلام وخاصة العربية منها، موجها اتهامات لها بالانحياز وتلفيق الاخبار في نقل وقائع معركة الموصل وأثارة الشكائل الطائفية في البلد، واتهم مستشار الأمن الوطني العراقي فالح الفياض، خلال محاضرة القاها في مدينة النجف، «بعض وسائل الإعلام العربية بمحاولة عرقلة عمليات تحرير الموصل

سلطات الإقليم.

وأفاد المنسق، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن تغطية معركة الموصل سستتم من خلال مكتب الجزيرة في آربيل وبغداد، مؤكداً أن تغطية الجزيرة راعت الحقائق ولم تكن متحازة، ولا يجوز اتهامها بمحاياة تنظيم «داعش».

وأشار إلى أن الجزيرة غالباً مستهدفة في العراق منذ 2003 من قوى لا يروق لها نهج الجزيرة في تناول الأحداث في العراق.

وطالب المرصد العراقي للحريات الصحافية حكومة إقليم كردستان بنشر المزيد من التوضيحات بشأن قرارها الذي أصدرته حول طرد مراسل قناة «الجزيرة»، حامد حديد الذي كلف بتغطية عمليات تحرير الموصل بدعوى تعاونه مع تنظيم الدولة الإرهابي، ونشر معلومات وأخبار مضللة، ونقل خالد دربدي مدير مكتب المرصد العراقي للحريات الصحافية، عن

بسبب تغطيته التي اضرت بالعمليات العسكرية بعد نشرها لأكاذيب وأخبار ملفقة عن الرطة والموصل، داعية وسائل الإعلام إلى توخي الدقة والحذر في نقل الاخبار والالتزام بالمعايير المهنية وبأخلاق الإعلام الحقيقي بعيدا عن أي تحريف أوذب، حسب البيان.

ومن جهة أخرى، امرت مديرية الأمن العام في إقليم كردستان، حامد حديد محرر الشؤون العراقية في قناة الجزيرة القطرية بمغادرة أراضي إقليم كردستان على الفور.

وجاء قرار طرد مراسل قناة الجزيرة حامد حديد بدعوى تعاونه مع تنظيم الدولة الإرهابي، ونشر معلومات وأخبار مضللة. وتحدث منسق في مكتب قناة الجزيرة في السلبيانية لـ«القدس العربي».

ان وفد القناة القادم من الدوحة لتغطية معارك الموصل غادر الإقليم، يوم امس الابد، عائداً إلى قطر، كما غادر مراسل القناة حامد حديد بعد إبلاغه بالمغادرة من

بغداد – «القدس العربي»

من مصطفى العبيدي:

تكررت حالات طرد القوات والصحافيين المكلفين بتغطية سير معركة تحرير الموصل من العراق، في وقت وجهت للعديد من وسائل الإعلام اتهامات من مسؤولين رسميين بالانحياز وعدم المهنية في نقل الوقائع والأحداث.

فقد أعلنت خلية الإعلام الحربي الرسمية التابعة للجيش العراقي، بأن قيادة العمليات المشتركة أمرت بطرد مراسل قناة العربية الحدث من أرض معركة الموصل، معللة قرارها بنشر القناة «أكاذيب وأخبار ملفقة».

وأكدت بياناً للخلية، أن قيادة العمليات المشتركة أمرت بطرد مراسل قناة «العربية الحدث» من أرض المعركة فوراً

العراق: تحرير الشورة و20 قرية جنوب الموصل

وسقوط هليكوپتر في دجلة وهجومان انتحاريان في بغداد

بعد اقضاء عن منصبه لأكثر من عام، أعلن رئيس ائتلاف الوطنية، إياد علاوي أمس الاول السبت، عودته لتولي مهامه الرسمية كأمين لرئيس الجمهورية، مؤكداً تنازله عن استحقاقه المالية الترتبية على منصب، والتبرع بها إلى صندوق دعم ائتلاف الوطنيين.

وأعلن في مؤتمر صحافي عقد في مقر ائتلاف الوطنية ببغداد، إن «الحكمة الاتحادية أصبرت قبل ثلاثة أسابيع قراراً اعتبر بموجبه طلب إلغاء مواقع نواب رئيس الجمهورية غير قانوني وليس دستورياً، منوها انه «على الرغم من انتصار الحكمة الاتحادية لل دستور والقانون ونحن نرحب بذلك إلا ان القرار جاء متأخراً».

وقال علاوي «انني قررت العودة لزاولة عملي كأمين لرئيس الجمهورية لتحقيق وحدة الصف»، مضيفاً بالقول «سأتنازل عن أي استحقاق مالي كان لي سابقاً وكذلك للفترة المقبلة، وأتبرع بها كاملة إلى صندوق لدعم النازحين الكرام وعوائل الشهداء، داعياً «الرئاسة ان ترعى مثل هذا الصندوق».

وأكد انه «مد التنازول مع قيادات حزب الوفاق وائتلاف الوطنية ونخبة من قادة جبهة الإصلاح من الذين تشكروهم معهم في الرؤى السياسية وكذلك مع لجنة التنسيق الوطنية الشعبية للافصاح، كانت أراؤنا متطابقة فيما لو تحققت القضايا الجوهرية».

ووجه علاوي نقداً لقيادة البرلمان قائلاً: «لا بد أن يسجل هنا أن رئاسة مجلس النواب تتحمل المسؤولية كاملة بما حصل، لأنها قدمت المقترحات حول الإصلاح المزعوم كحزمة واحدة بدلا من مناقشتها»، مشيراً إلى ان «هذه سابقة خطيرة نسقت مهام مجلس النواب الرقابية والتشريعية»، مشدداً في الوقت ذاته على «ضرورة تطبيق المادة الدستورية التي تحدد دور رئاسة الجمهورية في السلطة التنفيذية، وتحقيق الصالحة الوطنية».

وكان نائباً رئيس الجمهورية الأخران، أسامة الجبجي ونوري المالكي. قد عادا لمنصبيهما منذ 21 يوماً بعد صدور قرار المحكمة الاتحادية، وألغى رئيس الوزراء حيدر العبادي مناصب نواب رئيس الجمهورية الثلاثة، نوري المالكي، وإياد علاوي، وأسامة الجبجي، إضافة إلى منصب نائبيه، ضمن حزمة الإصلاحات التي أطلقها في آب/أغسطس 2015، بعد عام من توليه رئاسة الوزراء.

وقد صوّت مجلس النواب على قرار العبادي دون تعديل الدستور كما كان يفترض، إلا أن المحكمة الاتحادية، أعلنت يوم 10 من تشرين الاول/أكتوبر الجاري، عدم دستورية قرار رئيس مجلس الوزراء، حيدر العبادي، بإلغاء مناصب نواب رئيس الجمهورية، وعدته مخالفاً لأحكام الدستور الذي نص على وجود نائب أو أكثر للرئيس اقضاء لـ«الصلحة العامة».



إياد علاوي

وأضاف أن «إجبار أبناء غير المسلمين القاصرين على تغيير ديانتهم أمر يتناقض مع كل الشرائع والقيم كما يتناقض مع ما نعمل عليه من إقامة عراق ديمقراطي ووطن للجميع لا تفرض فيه القوانين فراضاً».

وكان متظاهرون في ساحة التحرير وسط بغداد وبعض المحافظات للاحتجاج على تقييد الحريات بقبود دينية أو طائفية، ومن ذلك قرار مجلس محافظة بغداد بغلق النوادي الليلية، وتعرض محلات بيع الخمور إلى هجمات مسلحة قتلت الكثير من مراديبها والبايعين فيها، وإغلاق سبوك أجنبي في البصرة، وقيام جماعات بالضغط على معهد الفنون الجميلة لرفع التماثيل والصور الموجودة فيه بحجة مخالفتها للشرع. كما يشير بعض الناشطون إلى انتشاراً رملصقات في الشوارع تحرم الغناء والاختلاط بين الجنسين في الجامعات.

ويؤكد المراقبون أن بعض القرارات ذات الغطاء الديني لا صلة لها بتطبيق الشريعة الإسلامية أو تفعيل الوصايا الفقهية، إذ طائفاً ساهمت قوى وأحزاب الإسلام السياسي في العراق في استغلال السلطة لصالحها الخاصة وتجاهلت تقاضى المرجعيات الإسلامية والقوى المدنية المناهية بالإصلاح السياسي ومكافحة الفساد وتطبيق النزاهة والعدل.

«القدس العربي»، القوى السياسية أن تعلن، هل إن العراق ماض نحو خلافة إسلامية أم ولاية الفقيه، لكي يرحل المسيحيون على العراق ويتركوه لهم».

منوها إلى أن أحد النواب المعممن قال لـه ألا يخاف من فقدان الخمور لأنهم سيوفرونها للمسيحيين، مستنكراً تدهور الأوضاع في العراق ووصولها إلى هذا المستوى.

كما أكد النائب المسيحي يونادم كنا، أن العديد من النواب ينوون تقديم طعن لدى المحكمة الاتحادية ضد القرار كونه مخالفاً للدستور ويتعارض مع الحريات الشخصية والدينية للاقليات غير المسلمة في العراق.

وكان المسيحيون قد شنوا سابقاً حملة اعتراضات على إضافة فقرة في قانون الأحوال المدنية والبطاقة الموحدة، تجبر ابن العائلة المسيحية على اعتناق الإسلام إذا غيّر أحد والديه ديناًته من المسيحية إلى الإسلام.

وصرح عضو البرلمان السابق عن الصابئة المندائيين خالد الرومي، أن «المادة 26 من قانون البطاقة الموحدة تخالف كل مواد الدستور العراقي التي تحمي الإنسان وحقوقه الفكرية والدينية والشخصية والعقائدية بشكل صارخ وغير مسؤول، بل أسطيع القول إنه إذا كان التنظيم يجبر الناس بالمسيحي على تغيير دياناتهم فإن الفقهاء الذين صاغوا هذه المادة يجبرون الناس على تغيير معتقداتهم، لكن عبر القانون».

وبالتالي فهم يحاولون فرض توجهاتهم على الجميع بالقوة عبر تشريعات قانونية، بما يمكن اعتباره نفاقاً سياسياً وغير العزايي عن مخاوف بعضي من العراقيين، من أن تمرير هذا التشريع وتثنيته، يعني توقع صدور تشريعات أخرى مماثلة في المستقبل غير البعيد، التي ستفرض قيوداً على حريات المواطن العراقي وفق نموذج الولي الفقيه بنسختهما العراقية.

وضمن السياق، أكد الفكر العراقي بإياد جمال الدين، أن العراق الآن على مفترق طرق، أما دولة شرعية تستند إلى فتاوى صدرت منذ 1200 عام أو دولة حديثة تعتمد على القانون المدني.

وحذر في لقاء متلفز، من أن هناك مسعى من سياسيين لاستنساخ تجربة «ولاية الفقيه» رغم فشلها في إيران.

وعندما اندلعت «حرب المسيحية الذين اعتبروه خرقة والعلمانيين في مجلس النواب العراقي، عقب إصداره قرار بمنع استيراد وبيع الخمور في العراق، رفضه الكثير من النواب والقوى الاجتماعية والدينية الذين اعتبروه خرقة للحريات الشخصية لشريعة واسعة في المجتمع.

وذكر النائب المسيحي جوزيف سليوه أنه تعرض للتهديد داخل البرلمان من أحد النواب المعممن لأنه عارض القرار.

وطالب في مؤتمر صحافي داخل مجلس النواب تابعت

«بغداد – «القدس العربي»:

أثريت في الأوساط العراقية هذه الأيام، مخاوف جدية من توجهات وخطوات سياسية وتشريعية لتحقيق هدف «أسلمة المجتمع العراقي» وفق نمط طائفي معين لا يرضي شرائخ واسعة من الشعب.

وإذا كان قرار مجلس النواب مؤخرًا بتحريم الخمور هو السبب المباشر لهذه المخاوف التي خرجت إلى العلن، فإن هناك أسباباً كثيرة غير مباشرة سبقتها، وبدأ العراقيون يلتمسونها عبر سلسلة من الإجراءات والقرارات، التي تصدر بين أونة وأخرى عن السلطة التشريعية.

ويؤكد الدكتور جاسم العزاوي التريسي في وزارة التعليم العالي لـ«القدس العربي»، أن القرار هو رسالة خطيرة نحو أسلمة المجتمع وفق توجهات دينية محددة في سياسة الحكومة والبرلمان على حساب حريات المجتمع المقررة في الدستور.

وأشار إلى أن قوى وأحزاب الإسلام السياسي التي اثبتت فشلها في إدارة البلد، وفقدت ثقة الجمهور بها، تحاول اتخاذ اجراءات ومواقف الانطباع بالولاة لذهب معين وترسيخه في حياة الشعب بجامعه دون الاهتمام بوجود نحو نصف المجتمع من الطوائف الأخرى مثل السنة والکرد والأقليات الدينية، ممن لا يتوافق مع توجهاتهم المذهبية

الفريق ضاحي خلفان؛ الفقر ليس عيبا... أمضيت عشرين سنة ليس عندي ثلاجة في البيت

استنكار واسع بعد سخرية السعودي إياذ مدني من «ثلاجة» السيسي ومصر تقدمت بمذكرة احتجاج لمنظمة التعاون الإسلامي على تصريحاته



إياد مدني

ضاحي خلفان، في سلسلة تغريدات، عن الرئيس المصري، قائلا: «سخر السائحون من الرئيس السيسي عندما قال إن ثلاجته لعشر سنوات ليس فيها إلا ماء... الفقر ليس عيبا... أمضيت عشرين سنة ليس عندي ثلاجة في البيت». وأضاف: «ثلاجة السيسي هي تعبير عن الأحوال التي يعانيها الشعب المصري من قبل حكم السيسي، ولتحسين الوضع قال السيسي: علينا أن نعتمد على أنفسنا، موجهًا له التحية. وتابع خلفان «أن مصر السيسي ستسخر من المازق المعمول لها بإصرار السيسي وعزيمة شعبه وتآزر الآخرين



الرئيس عبد الفتاح السيسي

أساء لمنظفته والمنظفمة التي دعته لاجتماعها وكشف:«يقول المصادر وجود أنباء عن التسبب بسبغها، وهو الرأي الذي يتبناه الكاتب عبد الله السنّاوي المقرب من شخص الرئيس السيسي على مدار السنوات الماضية إلى أن بدأ ينتقد سياساته خلال الشهور الأخيرة خاصة بعد تردي الأحوال العيشية للأغلبية الساحقة المصريين. وسبق للرئيس السيسي أن أعلن أكثر من مرة أن الجيش يقف كتلة صلبة في وجه الانتكاسات ويتباهى السيسي بأن الجيش يدعمه في مختلف خياراته، كما قامت القوات المسلحة في أكثر من مناسبة بإعلان عن دعمها المطلق للرئيس ولاختياره التي تصفها بالوطنية والكريمة.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» قال الكاتب الغرب من السيسي مكرم محمد

أحمد نقيب الصحافيين الأسبق أن أي شخص يظن أن الجيش سيخرج عن إرادة الرئيس فهو «خرف»، مؤكداً أن جيش مصر شديد الوطنية والولاء للقائدي في خدمة شعبه. ووصف مكرم السيسي بأنه قائد من مناسبه لإعلان عن اعتراف بالصعوبة التي يواجهها المصريون في حياتهم الراهن قائلا «طعم الدواء في الغالب يكون مرا».

الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، حتى يقحم اسم الرئيس عبد الفتح السعيد، ويسمّر من تصريحاته بالمؤتمر في تطاول كبير ومتعمد يعكس خلفية هذا الرجل التي تعود إلى جماعة الإخوان» وانتقد رد وزارة التربية والتعليم على تصريحات «مدني»، قائلا: «لم أكن سعيدا برد فعل الهلالي الشربيني»، وزير التربية والتعليم خلال المؤتمر، لأنه كان شديد الصغر، ولا يتناسب مع حجم التحاز،». وأشاد بصفد و وزارة الخارجية المصرية على تجاوزات الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، مطالبا بضرورة مواجهة أي تجاوزات بكل قوة.

وطالب الإعلامي المصري، عزمي مجاهد، المملكة العربية السعودية بالرد على الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي إياد مدني، وما وصفه بـ«الاستهزاء» الذي جاء في كلمته في تونس عن «ثلاجة السيسي واليه».

جاء ذلك في مداخله على قناة العاصمة، حيث قال: «أنا بصراحة لا أعيبه هو (إياد مدني) أنا أعيب الذي يمثل مصر واستمر في الجلسة، وزير التربية والتعليم، نحن لدينا أفسد منظومة إعلامية.. أي تطاول على رئيس مصر هو تطاول على الشعب المصري، فكرامة الرئيس من كرامة شعبه».

وتابع قائلاً: «كان يقترض بممثل مصر أن يعترض ولا إذ لم يعترض فلينسحب، لما واحد ببطع بسبغته، هو شئ فاهم حاجة، مش فاهمين ماذا يقصد الرئيس، الرئيس يقصد أننا طول عمرنا بنجب ما سستانكه في اليوم وكانت الثلاجة عشان اليه، بعني المقصود أن تغير فلسفتنا ونغير من أسلوبنا وتغير طريقةنا من العيشة....».

وستكون اللواء سعد الجعالم، رئيس لجنة الشؤون العربية في مجلس النواب، في كلمته خلال الجلسة العامة للبرلمان، قيام إياد مدني

الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، بالسخرية من تصريحات السيسي، واصفا هذا التصرف بأنه خرق جسيم لكل قواعد السياسة والدبلوماسية بل والأخلاق والقيم والدين.

ووصف ما قام به إياد مدني بأنه «تصرف شاذ»

القاهرة – «القدس العربي»

من حسام عبد البصير:

أكد الدكتور نادر فرجاني، أستاذ العلوم السياسية في جامعة القاهرة وجود أنباء عن بؤادر صراع عنيف في المؤسسة العسكرية، وعدم وجود إجماع بين قياداتها على استمرار السيسي في منصبه.

وأكد المفكر البارز ومسؤول التقرير الاقتصادي السابق في الأمم المتحدة، عبر منشور له على صفحته الشخصية على فيسبوك أن المرحلة المقبلة مليئة بالمفاجآت التي عاها حسب تفرعية لاحقة: «بسبب فشل حكم السلطان الباشا؛ المخبرات الحربية تنقلب على رئيسها السابق، احذروا انقلاب قصر داخل صعبة المالكات الفتكوشجية يستبدل عسكريا بأخر، حيث باتت قيادات في المؤسسة العسكرية ترى في عبدالفتاح السيسي عبثاً عليها، كما يوجد أدراك داخل مؤسسة الرئاسة، أن أجهزة ما داخل النظام نفسه تقف وراء مثل هذه الدعوات لتوصيل رسالة للسيسي مفادها فكاك ذلك حتى لا تفرق المركب بالجميع».

وأضاف: «وترى هذه القيادات أنه لا بد من

التي تضع قضايا الشباب في أولوية أجندتها. وقال سامح شكري، وزير الخارجية، في رده على البيانات العاجلة لنواب البرلمان أمس الأحد، في الجلسة العامة، أن مصر تقدمت بمذكرة رسمية لمنظمة التعاون الإسلامي، احتجاجاً على تصريحات أمينها العام إياد مدني، تجاه القيادة السياسية في مصر، مؤكداً على أنها تعبيرات وعبارات غير مقبولة تجاه دولة بحجم مصر. مؤكداً على أن تصريحات إياد مدني، تعد تصرفاً جسيماً يترديد عبارات غير لائقة وغير مقبولة، بما يعكس عدم قدرته على القيام باندواره المنوط بها، في إطار عمله كموظف دولي وأمين عام لمنظمة التعاون الإسلامي، الذي تشرفت مصر بأن تكون أحد مؤسسيها قائلاً: «رفض أن يتم المساس بالقيادة المصرية والشعب المصري هو الأمر الذي نطالب اتخاذ إجراءات واضحة في قيامنا بتقديم مذكرة احتجاج رسمي إلى دول المنظمة وطالبتنا بتعميمها على الجميع».

وقال المستشار أحمد أبو زيد، المتحدث باسم وزارة الخارجية، إن تصريحات إياد مدني، أمين عام منظمة التعاون الإسلامي، المسيئة للرئيس عبدالفتاح السيسي تتنافى مع منصبه والمسؤولية التي يتحملها، مما يعد تجاوزاً جسيماً بحق مصر.

وأضاف أن اعتذار «مدني» ليس كافياً، ولا يتماشى مع جسامته الخطا الذي ارتكبه في حق الرئيس»، وأشار إلى أن هذا التصريح يعني عدم قدرة المسؤول على أداء مهمته واجباته خلال ولايته، وأن المنصب الهام، وأن الوظف الدولي أيا كانت جنسيته يتبع المؤسسة ولا يتم التعامل معه وفقاً لولنيته، مشيراً إلى أن مصر عضو مؤسس في هذه المنظمة ولا يمكن توجيه أي إساءة لقيادتها من قبل مسؤول يؤتمر من الأعضاء.

وإدان الدكتور أسامة الغزالي حرب، القيادي في حزب المصريين الأحرار، خلال لقائه في برنامج «الحياة اليوم»، المذاع على قناة «الحياة»، تصريحات أمين عام منظمة التعاون الإسلامي إياد أمين مدني، قائلا: «عدم لياقة لا يجوز». وأضاف «في تصوري أن هذا المسؤول تعدد أن يخطي في اسم

السيول والأمطار تكشف عجز الحكومة المصرية في مواجهة الكوارث

متضرري السيول سواء أحياء أو أموات وتقدير المساعدات لهم ولكن ـ على طريقتها الخاصة ـ فقد أعلن محافظ البحر الأحمر، لتلقيه اتصالا هاتفيا من الفريق أول صدقي صبحي، وزير الدفاع والإنتاج الحربي، أخطره فيه بإرسال 20 ألف كرتونة مواد غذائية من القوات المسلحة لأهالي رأس غراب، والدفع بمخبريين آليين لتوفير الخبز لأهالي المدينة.

كما تلقى محافظ البحر الأحمر، اتصالا هاتفيا آخر من اللواء محمد علي مصيلحي، وزير التعمين، يفيد بتشغيل 9 مخازين في رأس غراب، إضافة للمخابز الميدانية التي تتولى القوات المسلحة تشغيلها، لتوفير احتياجات المدينة من الخبز وتوفر السلع في الجمعيات الاستهلاكية. كما أعلن المهندس شريف إسماعيل، رئيس مجلس الوزراء، إن الرئيس عبد الفتاح السيسي، قرر تخصيص 50 مليون جنيه لتعويض كل من تعزير من السيول، بالإضافة إلى مبلغ 50 مليون جنيه لاستعادة كفاءة البنية الأساسية فوراً بالمناطق المتضررة من السيول». ووجه رئيس الوزراء بفرضية أن تنتهي لجنة التعويضات خلال أسبوع من إجراء الحصر الشامل للأضرار تمهيدا للإسراع في صرف التعويضات اللازمة للمتضررين.

الاستهقام تحت اسم كل من يتناول على مصر في هذا التوقيت الذي تتعرض له المملكة من إجرام إيراني».

وقدم المغردون من الأشقاء السعوديين الاعتذار للشعب المصري من خلال الهاشتاغ، معتبرين أن تصريحات إياد مدني خارجة عن حدود اللياقة في الحديث عن رئيس شعب شقيق. وكتب «محمد الشخيني» من السعودية على حسابه «أبدا ليست من طباعنا أن نهين أحدا فكيف برئيس شعب صديق وغالي»، وكتب حساب يدعى «سعودي ودمي مصري»، «نعتذر للشعب المصري ورئيسه السيسي عن الإخواني إياد مدني وهذا وزير سابق وتم إقصاؤه من منصبه أيام الملك عبد الله».

على سبيل المزاح

فيما أكد الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، إياد مدني، خلال بيان أصدره، أن ما ذكره أمام مؤتمر وزراء التعليم في تونس كان على سبيل المزاح والدعابة، ولم يقصد من خلاله توجيه أي شكل من أشكال الإساءة للقيادة المصرية، ممثلة في الرئيس عبدالفتاح السيسي.

وأوضح مدني أنه يكّن للرئيس السيسي احتراما وتقدير كبيرين قائد عربي محنك، يقود دولة عريقة تحتل مكانة كبيرة في قلب كل عربي ومسلم، وشعبا عظيما صاحب تاريخ وحضارة.

وأشار إلى أن رئاسة مصر لمنظمة التعاون الإسلامي في الفترة السابقة قد أتاحت له فرصة لقاء الرئيس السيسي عدة مرات، حيث استمع إلى رؤيته الثاقبة حول تعزيز العمل الإسلامي المشترك والتضامن الإسلامي. وأضاف باحوار الهدف والشفاف الذي أجراه الرئيس السيسي مع الشباب المصري، مؤكدا أنه يمثل نهجا مغردا في لقاء القيادة بالشباب للتحاكت حول قضايا الوطن وذلك في إطار الاهتمام بالشباب لأنه قادة المستقبل، مشيراً إلى أن رؤية الرئيس السيسي في هذا الصدد تتوافق مع خطط المنظمة

السيول والأمطار تكشف عجز الحكومة المصرية في مواجهة الكوارث

عن ماوى لهم، فلم يجدوا سوى اسطح منازل «الجزيران» بعدما ضربت السيول منازلهم البسيط. كما هذا يأتي دون مواجهة حقيقية لازمة من قبل الحكومة واحتواءها ووضع أي حل ولو بسيط لإنقاذ أهل المدينة إلا أن كل ما استطاع المسؤولون فعله ليس إلا تصريحات عن الوضع الحالي ومحاولات لرفع المياه لكن دون حلول جدية لعم تكرار الكارثة.

وصرح اللواء أحمد عبد الله، محافظ البحر الأحمر، خلال مداخله هاتفية في برنامج «على مسؤوليتي»، المذاع على الفضائيات، «صدى البلد»، أن «الأجهزة المحلية في المحافظة تعمل بكافة طاقتها لمواجهة السيول»، مشيراً إلى أن رئيس الوزراء يتابع لحظة بلحظة الجهود المبذولة لرفع مياه السيول من الشوارع التي وصل ارتفاعها 2 متر تقريبا بمنطقة رأس غراب.

وتابع: «أن ما يحدث في رأس غراب كارثة من الكوارث الطبيعية التي يصعب على دول كبرى احتواءها، ونتابع خريطة الأرصاء الجوية لحظة بلحظة، مشيراً إلى أن الغردقة ورأس غراب وحلايب وشلاتين ضربت بالأطمار والسيول وكل الإجراءات الاستباقية جعلتها تستعيد مهامها. وعلى جانب آخر، أرادت الحكومة الاستعانة بالقوات المسلحة لتعويض

القاهرة – «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

أشارت تصريحات أمين عام منظمة التعاون الإسلامي إياد مدني، الذي تولى سابقا مسؤولية وزارتي الحج والثقافة والإعلام السعودية، عن ثلاجة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، ضجة وغضب على مواقع التواصل الاجتماعي. وكان مدني يوجه كلمته للرئيس التونسي الباجي قايد السبسي، خلال حفل افتتاح مؤتمر وزراء التربية لمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «الإيسيسكو»، ولكنه أخطأ وقال الباجي قايد السبسي، مستندركا: «السبسي أسف، هذا خطأ فاحش، أنا متأكد أن ثلاجتك فيها أكثر من الماء فحامة الرئيس».

واتنشر مقطع فيديو لدني بشكل واسع، على مواقع التواصل الاجتماعي، وتصدر وسم «إياد مدني»، موقع «تويتر» في مصر، في تلاعب ساخر باسم الوزير السعودي يحمل نوعا من الإساءة بالهجة المصرية العامية، كما انتشر معه وسم «لا إهانة السعودية للسيسي».

وتصدر العديد من الهاشتاغات رداً على سخريته، حيث دخل هاشتاغ «إياد مدني» ضمن قائمة الأكثر تداولاً عبر موقع التغريدات القصيرة تويتر، وذلك من خلال العديد من المشاركين في الغرد بين المصريين، فقامت بما كمال: «محدث يقول إنه شخص غير ذي صفة أو شخص مش مسؤول أمال رايح يعمل إيه هناك وما توجد بين المسؤولين بصفته إيه! ودي طريقة كلام شخص مسؤول!؟». وأضافت إسرائ توفيق عبر تغريدتها: «الشعب السعودي له منا كل الاحترام شكرا لن تبرا من هذا الشخص الذي يمثل الشرايط السعودي ويحتلم هو إهانة 90 مليون مصري له».

كما طالب مصطفى أبو العينين عبر تغريدته باتخاذ موقف على من يتناول على مصر قائلا: «على قيادة السعودية أن تضع الآف علامات

القاهرة – «القدس العربي»:

شهدت محافظة البحر الأحمر الأيام الماضية القليلة موجة من السيول والأمطار الغزيرة، وتساقط كمية من الثلوج على مدن المحافظة، خاصة الغردقة ورأس غراب، أدت إلى اغلاق الطرق وانقطاع التيار الكهربائي وإصابة مدن الغردقة وسفاجا والقصور ومرسى علم بالشلل التام وإغلاق الطرق التي تربط المحافظة بالصعيد.

كما امتلات الصحراء بعباء السيول والأمطار مكونة أنهارا وانجرفت المياه إلى مدينة رأس غارب وغمرت المياه المنازل والشوارع وصارح البوت العشرات من أهل المدينة حيث ظهرت مظاهر الحزن والألم جراء ما حدث، فلم يفرق الظاهر الذي انتشر في أنحاء المدينة بين غني أو فقير أو أبيض أو أسود، ووصل عدد ضحايا المدينة لأكثر من 12 شخصا قتل مصرعه وأكثر من 30 شخصا مصاب، إضافة إلى أن أصبحت المنازل منهارة والشوارع غارقة والسيارات دُمّرت، كما اندفعت المياه نحو البيوت المهلهلة لتوقظ اصحابها في عز الليل وسط بكاء وصراخ يكسر عمقة الليل، أطفال برءاء يغوصون في عمق المياه، وسيدات تحملن أطفالهن فوق أزرعهن، يهروالن بحثاً

خبراء يعلّقون: خطوة سيئة ستؤثر بالسلب على الاقتصاد مصر: الدولار يصل إلى 17 جنيتها وصندوق النقد الدولي يدفع الحكومة للتعويم

القاهرة – «القدس العربي»

من محمد علي عفيفي:

تواجه مصر يوما بعد يوم تدهورا في الأوضاع الاقتصادية في ظل الارتفاع التواصل لسعر صرف الدولار الأمريكي مع انخفاض قيمة الجنية المصري. إذ وصل سعر صرف الدولار مؤخرا ليسبق حاجز الـ 17 جنيه وسجل 17.25 وسط توقعات بوصوله إلى 20 جنيها نهاية الأسبوع الحالي. فالشككة لا تزال قائمة دون مواجهة أو سيطرة على الرغم من وعود طارق عامر، محافظ البنك المركزي، المستمرة باستقرار سعر الدولار، ولكن ما يحدث في حقيقة الأمر مخالف تماما لذلك.

وتزيد مشكلة ارتفاع الدولار من صعوبة تنفيذ خطوة تعويم الجنية الجزئي المرتقب من الحكومة، كي تتمكن مصر من الحصول على قرض صندوق النقد الدولي، الأمر الذي دفع مديرية صندوق النقد الدولي للضغط على مصر ومطالبتها بالاستمرار في تخفيض قيمة الجنية، حتى تتم الموافقة على قرض مساعده مصر في الحصول على القرض منها.

وأعلنت كريستين لاغارد، مديرة صندوق النقد الدولي، في تصريحات تلفزيونية، «أن مصر تمر بأزمة اقتصادية صعبة حاليا، وعليها خفض قيمة العملة الوطنية بسرعة لتضييق الفارق بين السعر الرسمي وسعر السوق السوداء إزاء العملات الأجنبية، حتى يمكنها الحصول على القرض».

وأضافت «أن صندوق النقد الدولي مستعد لدعم الحكومة إذا اتخذت الإجراءات المطلوبة لتلبية شرط الحصول على القرض، قائلة: «في حالة تنفيذ شروطنا سوف نضع المال على الطاولة لتساعد مصر في سورتها ولكن الأمر يعود لهم والقرار فيهم».

وأشارت لا غارد إلى «أن مصر اقتربت جداً من

المصري قائمة في مجملها على رفض الانقلابات العسكرية وظلت طوال تاريخها منازعة للشعب، وهو الرأي الذي يتبناه الكاتب عبد الله السنّاوي المقرب من شخص الرئيس السيسي على مدار السنوات الماضية إلى أن بدأ ينتقد سياساته خلال الشهور الأخيرة خاصة بعد تردي الأحوال العيشية للأغلبية الساحقة المصريين. وسبق للرئيس السيسي أن أعلن أكثر من مرة أن الجيش يقف كتلة صلبة في وجه الانتكاسات ويتباهى السيسي بأن الجيش يدعمه في مختلف خياراته، كما قامت القوات المسلحة في أكثر من مناسبة بإعلان عن دعمها المطلق للرئيس ولاختياره التي تصفها بالوطنية والكريمة.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» قال الكاتب الغرب من السيسي مكرم محمد

أحمد نقيب الصحافيين الأسبق أن أي شخص يظن أن الجيش سيخرج عن إرادة الرئيس فهو «خرف»، مؤكداً أن جيش مصر شديد الوطنية والولاء للقائدي في خدمة شعبه. ووصف مكرم السيسي بأنه قائد من مناسبه لإعلان عن اعتراف بالصعوبة التي يواجهها المصريون في حياتهم الراهن قائلا «طعم الدواء في الغالب يكون مرا».

جدل واسع بعد منع قناة «المحور» من إذاعة حلقة الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات هشام جنية

هشام جنية، الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات على منع لقائه «جنية» مع الإعلامي معز الدمرداش، وقال في حديثه بتدنية غير حسابه بوقع التواضل الاجتماعي «فيسوك»، «مع إذاعة لقاء جنية مع الدمرداش، والسؤال دولة تخشى أن تسمع صوت ناقديهما وتحشى فضح فاسديه، وانهبهيا! ماذا ننتظر من حكبيها؟». وأضاف: «معا نستطيع مواجهة الفساد والقضاء عليه فقط نتحسد ونلعن أنه لا خلاص لهذا الوطن إلا بوحة ابتائه على خدمة الإنسان، فقط الإنسان الوطن».

من جانبه، قال المستشار هشام جنية، رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات السابق، في تصريحات لإحدى الجرائد المصرية، «إنه فوجئ بعدم إذاعة الحلقة، التي سجلها داخل منزل الأرباء الماضي، بطلب من الإعلامي معز الدمرداش»، مؤكداً أنه «حاول التواصل مع إدارة القناة ومع فريق عمل البرنامج، إلا أنه فشل تماماً في ذلك، ولا يعرف سبب عدم إذاعة الحلقة»، حسب قوله.

الدعائية للظهور الجديد لبرنامج 90 دقيقة مع معز الدمرداش، الذي كان من المقرر أن يكون أول صيفوه المستشار هشام جنية.

وكان من المقرر أن يتحدث المستشار جنية في حلقة البرنامج عن أسباب الفساد في مصر عام 2015، والذي اعتبر أنه مباح فيه وتضمن أرقاما غير حقيقية. كما كان من المقرر أن يتحدث جنية عن الإقالة ابنته من منصبها في النيابة الإدارية، والمراسلات التي تمت بينه وبين النائب العام بشأن العديد من القضايا التي كانت محل تحقيقات من الجهاز.

وقد تواترت بعض الأنباء عن نية الإعلامي معز الدمرداش تقديم استقالته عقب منع بث الحلقة، ولكن قناة «المحور» نفت إقالته أو استقالة الدمرداش بسبب منع بث حلقة جنية، مستبعدة حدوث ذلك، على الأقل بسبب الشرط الجزائي الكبير المنصوص عليه في العقد بين الجانبين.

فيما استنكر علي طه محامي المستشار

القرار قنساء المحور الفاضية عدم بث حلقة برنامج 90 دقيقة والتي كان من المقرر أن تناق ليلة السبت، وكان من المقرر أن يستضيف فيها الإعلامي معز الدمرداش المستشار هشام جنية الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات، وفي حالة كان تبث تلك الحلقة لأول ظهور للمستشار جنية على فضائية مصرية منذ إقصائه عن منصبه كرئيس للجهاز المركزي للمحاسبات.

ولم يصدري أي بيان عن قناة المحور تكشف فيه عن سبب عدم إذاعة حلقة البرنامج، وما إن كان سيتم إذاعتها في وقت لاحق من عدمه، وكانت قناة المحور قد أعلنت في وقت سابق أن الإعلامي معز الدمرداش، سجل حلقة خاصة مع المستشار هشام جنية ستذاع السبت الماضي، في احتفال بمناسبة مرور 15 عاما على انطلاق قناة المحور. وكانت القناة قد أذاعت عددا من الإعلانات

القاهرة – «القدس العربي»:

تشهد العديد من الأحزاب والقوى الوطنية في الساعات الأخيرة نشاطا مكثفا لإعداد قوائم بأسماء المعتقلين من صفوفها أو من المنتمين لآفتارها من أجل إرسالها للجنة المختصة التي تم إنشاؤها بناء على موافقة الرئيس السيسي، بهدف الإفراج عن أفراد تلك القوائم وخاصة المحبوسين احتياطيا.

وكان الرئيس قد علق قرار الإفراج على شرط عدم ارتكابهم جرائم أو حكم عليها بأحكام قضائية، فيما فسره أوساط جماعة الإخوان المسلمين حالة من الغضب بسبب السلطة يعود للرئيس على الرغم من جديتها، حيث هذه ليست المرة الأولى التي يتعهد بها الرئيس بالإفراج عن الأبرياء فقد سبق وأطلق أكثر من تعهد بسرعة البيت في هذا الملف، وهو ما لم يحدث حيث فوجئت القوى الوطنية في آخر تعهد أطلقه الرئيس أن المفرج عنهم كانوا من المحبوسين الجنايايين ولم تشمل القوائم أي محبوس على دمة قضائية سياسية.

ومشاعر الياس لم تتملك فقط الإخوان والقوى السلفية من عدم تعليمهم بقرار الإفراج المرتقب، بل تبلغ هذا لا بأس به من الشكوك بين شباب القوى الثورية الذين يحطون بنصيب كبير بين أعداد المعتقلين

الإعلام الرسمي يتهم الفصائل المعارضة باستخدام الغازات السامة

مقتل 38 مدنيا خلال يومين في قصف للفصائل المعارضة على غرب حلب

وتعزيزات عسكرية تركية إلى الحدود مع سوريا

عواصم- وكالات- «القدس العربي»:

قتل 38 مدنيا بينهم 14 طفلا، خلال 48 ساعة جراء قصف

الفصائل المعارضة لاهياء مدينة حلب الغربية والتي تشهد اطرافها اشتباكات عنيفة متواصلة، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الانسان أمس الأحد.

وقال مدير المرصد السوري رامي عبد الرحمن «قتل 38 مدنيا بينهم 14 طفلا جراء مئات القذائف والصواريخ التي تطلقها الفصائل المعارضة على الأحياء الغربية الواقعة تحت سيطرة قوات النظام في مدينة حلب منذ بدء هجومها».

وأشار إلى إصابة «حوالي 250 آخرين بجروح»، لافتاً إلى ان الفصائل المعارضة والإسلامية لجأت إلى إطلاق القذائف والصواريخ من داخل الأحياء الشرقية الواقعة تحت سيطرتها ومن الأطراف الغربية للمدينة.

ويذات فصائل مقاتلة وإسلامية وجهادية، بينها «جبهة فتح الشام» (جبهة النصرة سابقا قبل إعلانها فك ارتباطها بالقاعدة) و«حركة احرار الشام»، صباح الجمعة هجوما على اطراف احياء حلب الغربية بهدف كسر الحصار الذي تفرضه قوات النظام منذ أكثر من ثلاثة اشهر على احياء الشرقية.

وتتواصل المعارك العنيفة عند اطراف احياء الغربية في اليوم الثالث للهجوم، فيما يتصدى الجيش السوري لمحاولات الفصائل المعارضة التقدم، وأفاد مراسل وكالة فرانس برس في احياء الشرقية، والتي تعد بعيدة نسبيا عن جبهات القتال، ان اصوات الاشتباكات العنيفة والانفجارات الضخمة هزت ارجاء المدينة طوال الليل ولا تزال مستمرة، ونقل مشاهدته اعدمة الدخان تتصاعد فوق المدينة.

وأفاد عبد الرحمن بتواصل المعارك العنيفة والغارات الجوية على مناطق الاشتباك طوال الليل وهي مستمرة على محاور عدة»، وأكد عبد الرحمن «الاشتباكات على أشدها في محور ضاحية الأسد، إذ تحاول الفصائل التقدم باتجاه حي الحمدانية» المحاذي للحياء الشرقية. وأشار إلى «عدم حصول تقدم حتى اللحظة»، كما وصلت، حسب عبد الرحمن، «تعزيزات عسكرية من مقاتلين وسلاح إلى الطرفين».

وكانت الفصائل وبعد ساعات على إطلاقها الهجوم سيطرت على الجزء الأكبر من منطقة ضاحية الأسد، ولم يتمكن الجيش السوري سوى من استعادة بعض النقاط، فيما تمكن من صد هجوم عنيف آخر على حي جمعية الزهراء، وتقدر المعارك على مسافة تمتد حوالى 15 كيلومترا من حي جمعية الزهراء عند اطراف حلب الغربية مورا



عناصر من المقاومة السورية في مواجهات مع قوات من النظام بالقرب من إحدى قرى حلب

بضاحية الأسد وصولاً إلى اطراف حلب الجنوبية.

وأُسفرت المعارك والغارات الجوية على مناطق الاشتباك

منذ الجمعة، حسب المرصد، عن مقتل «أكثر من 50 مقاتلاً سوريا وآخرين اجانب في صفوف الفصائل، وما لا يقل عن

مدرسة «حاس» في إدلب السورية

تبكي تلاميذها ضحايا قصف استهدفهم

إدلب- من محمد مستو:

أضحت مدرسة بلدة «حاس» بريف إدلب

شماليا سوريا أثرا بعد عين جراء قصف جوي تعرضت له قبل 4 أيام، لتتحول إلى بناء مدمر، ومقاعد صفوها تكسي تلاميذا أتى عليهم القصف ولن يعودوا للجلوس عليها بعد الآن.

وروى مدرس ناج من القصف، وشاهدها عياناً للأناضول تفاصيل القصف الذي استهدف المدرسة وأودى بحياة 22 طفلا و6 مدرسين حسب صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف).

وأفاد المدرس عبد الله حاج سليمان، أن «الطيران ارتكب مجزرة حقيقية بحق الطفولة، حيث استهدف المدرسة ومحيطها بما يقارب عشر صواريخ فراغية».

وأشار أنه «مع بداية القصف بدأت الإدارة بإخراج الأطفال من الصفوف، فقام الطيران باستهدافهم وهم في طريقهم باتجاه باب المدرسة، وهذا السبب في أن معظم القتلى منهم».

وأوضح المدرس «ششهد ما بعد القصف كان

صديق الأسد يستعد للرئاسة في لبنان... وحلب في أقصى درجات الاشتباك والروس يُعاودون القصف الجوي

دمشق- «القدس العربي»

من كامل صقر:

سيكون الرئيس السوري سعيدياً عندما يصل «صديقه» الجنرال ميشيل عون إلى كرسي الرئاسة اللبنانية، كيف لا وهو الداعم السياسي الأكبر لحزب الله في حربه إلى جانب الجيش السوري في معاركه التي يخوضها داخل سوريا.

لم تعلق دمشق على اقتراب عون من سُدّة الرئاسة لكنها تراقب باهتمام شديد خطوة بخطوة طريق الجنرال نحو حلمه.

ويقول مراقبون إن حزب الله سيكون أكثر ارتياحا على الاستدوى الداخلي بعد وصول عون وإذا تشكلت حكومة لبنانية مناسبة لما يطمناه حزب الله فإن هذا الأمر سينعكس بشكل إيجابي أيضا على دعم الحزب للجيش السوري في مواجهاته العسكرية الجارية حاليا ومستقبلا.

ميدانيا اشتملت المعارك غربي مدينة حلب بعد أن أطلق مقاتلو «جيش الفتح» وتنظيم «فتح الشام» ما سموها «ملحمة حلب الكبرى»، وجرت مواجهات طاحنة في ضاحية الأسد غربي حلب وكذلك في مشروع ال1070 السكتني وقرية الأكاديمية العسكرية.

هي الاشتباكات الأعنف التي تشهدها الأرض السورية منذ أشهر طويلة، جميع صفوف الأسلحة اشتركت في القتال الدائر هناك بين التنظيمات الإسلامية من جهة والجيش السوري مدعوماً بجبلاته من جهة أخرى.

وسائل الإعلام الحكومية السورية تحدثت عن غازات سامة أطلقها المقاتلون المناوئون للجيش السوري في هجومهم على الأكاديمية العسكرية غربي حلب، وقالت تلك الوسائل إن هذه الغازات خلفت العشرات من الضحايا.

المقاتلات والمروحيات الروسية اشتركت في

وبايت مسألة التلعيص أمراً خطيراً للغاية. وفي سياق متصل قال الشاب ياسر رمضان ابن البلدة،

والشاهد على المجزرة إن «الكلام لا يكفي للتعبير عن سقادة المشهد الذي لا يزال عالقا بذهني».

ولفت إلى أنه «رأى 23 جثة بين طفل ومدرس استشهدوا بفعل القصف على المدرسة، بينما الناس غير قادرين على نقلها لكثرتها، ولا استمرار طيران النظام في التحليق ومواصلة قصفه للمنطقة».

وكانت لجنة التحقيق الدولية المستقلة في سوريا، أعلنت أمس الأول الجمعة، بدء تحقيق حول قصف جوي استهدف، مدرسة بمدينة إدلب، وأدى إلى مقتل عدد من التلاميذ والمدرسين.

دعا مبعوث الأمم العام للأمم المتحدة الخاص بالتعليم، جوردن براون، الخميس الماضي، إلى إحالة ملف الهجوم، وأسفر عن مقتل 28 بينهم 22 طفلا، إلى المحكمة الجنائية الدولية.

أما وزارة الدفاع الروسية، فقد نفت في اليوم ذاته، ضلوع قواتها في قصف جوي استهدف المدرسة.(الأناضول)

درعا- «القدس العربي»

من جواد أبو حمزة:

تحاول قوات النظام التقدم نحو مدينتي داخل وإبضع الواقعتين في الريف الأوسط محافظة درعا بالقرب من الطريق الدولي دمشق – عمان أحد أهم طرق إمداد النظام نحو مركز المحافظة والخاضع كليا لسيطرة النظام، وتشهد المدينتان قصفاً مدفعياً وصاروخياً، وغارات مكثفة على التجمعات السكانية، ما أجبر معظم السكان على النزوح نحو موزد أمن يقبهم وأطفالهم القصف الذي قد يودي بحياتهم.

يروي خليل أحمد لـالقدس العربي» مراحل نزوحه وتنقله النزوح الرابع خلال عامين ضمن الريف الغربي في درعا، خرجت من الشيخ مسكين مع عائلتي نتيجة المعارك العنيفة التي دارت فيها، وخاصة بعد أن اخترقت إحدى القذائف جدار منزل ودمرت جزءاً منه، انتقلت حينها مع عائلتي إلى بلدة أبضع لأنها الأقرب

إلى منزلي فظناً أن يوم العودة لن يطول. اليوم تتعرض بلدة أبضع لمثل ما تعرضت له الشيخ ويرجو أن لا يكون لجيش النظام

النصيب فيه. ويضيف: تغير الحال كثيراً عما كان عليه في السابق بدرعا، فانا الآن لم أتكن من العثور على منزل ضمن المدن المحيطة بنا، نظراً لازدياد أعداد النازحين من المدنيين ممن هربوا من مذهبهم بحثاً عن الأمان. كما أن الريف الغربي لا زال يشهد الصراع القائم بين فصائل «الجيش الحر» من جهة و«جيش خالد بن الوليد» البابع لتنظيم «الدولة».

ويشير خليل إلى أنه قد لجأ إلى أحد المباني الحكومية المهجورة التي تم تجهيزها كمركز لإيواء النازحين من المدن التي تتعرض للقصف، رغم أن المبني يفقر بشكل كلي لقومات السكن، فهو، كما قال، بناء قديم وجدرانها متصدعة، لكن لا خيار له سوى البقاء فيه، أملاً في أن لا تطاله قذائف النظام، وأن لا تطول إقامته فيه ويعود إلى منزله بالقرب وقت وأن كان أمله مجرد حلم، على حد قوله.

آثار سوريا سلع تاريخية في بازارات إسطنبول



قطع نقدية تم العثور عليها في المواقع الأثرية السورية

وغالبية زبائن الآثار في اسطنبول هم مجموعات من تجار عالمين، لا يسعون للتجار

الصغار يخوض غمار البازار. وكانت صف إسرائيلية قد نشرت العام

الفات تقارير تفيد بأنها تمكنت من «استرجاع»

لألفات تقاوير قديمة قالت بأنها كانت في سوريا.

وقال أبو رائد وهو سوري يقيم في اسطنبول في حديثه مع «القدس العربي»: «لقد وصلت إلي نسخة مذهبة من القرآن الكريم لكننا لم نتمكن

النهاية لبيع قطعهم الثمينة لتاجر أو لتاجرين

عن الآثار الحربية وبناعوها إلى قطع الوجه

النقوش عليه وترك بقية الحجر، لسهولة النقل

والتهرب.

يعود لحقب قديمة، يشك بأن ما بداخله هو سائل سريه عبر سماسرة صغار يعرفون بالشقيقة»، بيععوهاا للسماسرة الأكبر منهم وهكذا اتصل إلى اسطنبول وهناك يتولى الأمر تجار الآثار العالميون». ويژهذ الكثير من التجار الذين لا يعرفون قيمة القطع الأثرية تم بيعها لتجار الآثار في اسطنبول. وجل ما يهتمون به هو القطع المعدنية النحاسية والذهبية فقط. ويقول أبو رائد وهو شاب من ريف إدلب في حديثه مع «القدس العربي»: «لقد عرض على تمثال حجري كتب عليه بحروف قديمة، لكني لم أرغب بشرائه فلا مصلحة لي بها». وبين بأن لديه تمثالا على شكل حصان

خطة لمحاربة المقاطعة لإسرائيل في الجامعات الأوروبية والأمريكية

إطلاق النار على مستوطنة في الضفة وإخطارات بوقف البناء في الخليل واقتحام الأقصى



صورة أرشيفية لمسيرة تدعو لمقاطعة اسرايل في رام الله

مجلس مدينة «إيفري» الفرنسية يؤيد مقاطعة المستوطنات

رحبت اللجنة الوطنية لمقاطعة إسرائيل وهو أوسع ائتلاف في المجتمع المدني الفلسطيني وتقوم حركة المقاطعة العالمية، على لسان منسقيها في أوروبا ربا حسن، بتقرير هذا القرار خطوة على الطريق الصحيح وحلقة مهمة في سلسلة التأييد المتنامي لحركة مقاطعة إسرائيل في أوروبا والعالم بالرغم من السياسات الحكومية الفرنسية التي تقمع الحريات ومنها حركة المقاطعة متساوقة مع رغبات حكومة الاستعمار والأبارتهاید الإسرائيلي، وأضافت: «قرار المدينة الفرنسية هو دليل آخر على أن الحرب الإسرائيلية المفسدة وبتواطؤ بعض الدول مثل فرنسا لا ولن تنجح في وقف تنامي حركة مقاطعة إسرائيل المستندة لحقوق شعبنا الفلسطيني غير القابلة للتصرف».

ويأتي هذا القرار المهم في وقت يتزايد فيه التأييد لحركة المقاطعة رغم الحرب الإسرائيلية المضادة. حيث وصل عدد المدن والقرى الإنسانية التي انضمت إلى مبادرة «مناطق خالية من الأبارتهاید الإسرائيلي» إلى أكثر من خمسين مدينة وقرية.

رام الله – «القدس العربي»:

أيد مجلس مدينة إيفري الفرنسية بأغلبية كبيرة، قراراً بدعم الحق في مقاطعة منتجات وبضائع المستوطنات في الأراضي الفلسطينية والمطالبة بإلغاء السياسات الحكومية الفرنسية التي تجرم حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها وفرض العقوبات عليها المعروفة بـ«BDS». ونص القرار على إلزام البلدية بمقاطعة البضائع الإسرائيلية القادمة من مستعمراتها والمستعمرات المقامة في الأرض الفلسطينية المحتلة والشركات التي تعمل فيها، ومطالبة الحكومة الفرنسية باعتماد سياسات مشابهة. وتعتبر مدينة إيفري الفرنسية إحدى ضواحي مدينة باريس التي يصل عدد المقيمين فيها إلى 60,000 نسمة، ثاني مدينة في فرنسا تؤيد مقاطعة منتجات المستعمرات الإسرائيلية رغم حملة القمع التي تمارسها الحكومة الفرنسية ضد نشاط حركة «BDS».

ورحبت حملة مقاطعة إسرائيل في فرنسا بالقرار وشكرت المجلس. كما

دهس جنود خلال حملة تفتيش للسيارات بالقرب من موقع غوفرا العسكري غرب رام الله. ورد الجنود بإطلاق النار على السيارة فخرج المرحب وحاول طعن الجنود فأصابوه بالبنيران دون أن يصاب أي جندي.

وفي الخليل زعم جيش الاحتلال الإسرائيلي بأنه أجرى تحقيقاً مع فلسطيني من سكان المدينة قُتل فيه إنسه كان ينوي تنفيذ عملية فدائية ضد شرطة حرس الحدود بالقرب من أحد الحواجز المجاورة للحرم الإبراهيمي، وتم اعتقال الفلسطيني.

وفي السياق أخطرت قوات الاحتلال فلسطينيا بوقف بناء منزل في بلدة بطا جنوب الخليل في الضفة الغربية. وقال منسق اللجان الشعبية مقاومة الجدار والاستيطان راتب الجبور لوكالة الأنباء الرسمية إن قوات الاحتلال يرافقها ما يسمى ضابط التنظيم في الإدارة المدنية للاحتلال، أخطرت المواطن محمد عيسى أبو قبطة بوقف البناء وعدم العمل في منزل قيد الإنشاء في منطقة «واد العماير» جنوب البلدة والحادي لبلدة السموع بحجة البناء من دون ترخيص ضمن المناطق المسماة «ج». أما في القدس المحتلة فقد قاد الحاخام الإسرائيلي المتطرف حبرون شيلو اقتحاما جديدا للمستوطنين للمسجد الأقصى في البلدة القديمة تحت حراسة شرطة الاحتلال الإسرائيلي وقواتها الخاصة وفرقة التدخل السريع التابعة لها. وحاول أداء طقوس تلمودية في المسجد لولا تدخل حراسه.

كما قام المتطرف شيلو بتقديم شروحات مزورة حول أسطورة «الهيكل المزعوم، مكان المسجد الأقصى. وكانت اقتحامات اليهود المتطرفين للمسجد قد استتوفت من جهة باب المغاربة. وشرعت المجموعات الاستيطانية بتنفيذ جولات استفزازية ومشبوهة في المسجد الأقصى تصدى لها وصلون بهتافات التكبير الاحتجاجية ورافقوهم منهم من أداء طقوسهم التلمودية.

أندونيسيا، فيما ستحاول منع انضمام فلسطين له عبر ممثليها في القنوات الدبلوماسية. وستقدم تركيا طلبا لانضمام فلسطين للإنتربول خلال جلسات المؤتمر، فيما تحاول إسرائيل منع ذلك بذريعة منع تسرب معلومات مخبرانية لمنظمات تعتبرها «مخرية»، ويضم مؤتمر الإنتربول في عضويته 190 دولة ويعتبر ثاني أكبر تنظيم عالمي بعد هيئة الأمم ويوفر تبادل معلومات بين أعضائه المشاركين ومساحة مشتركة لصد الإجرام الدولي، ومن اختصاصات عمله في مسائل تجارة المخدرات والبشر والسلاح وتبييض الأموال والإجرام الإلكتروني الحوسب والمشاركة المخبرانية التي تخدم الشرطة بين أعضائها. وتقدمت الحكومة الفلسطينية في أغسطس/ آب 2015 بطلب لانضمام إلى الإنتربول ولكن التداول بهذا الطلب تم تأجيله حتى المؤتمر المقرر في الأسبوع الأول من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل. ومن أسباب رفض إسرائيل لانضمام فلسطين للإنتربول «خوفها من اعتراف هيئة دولية أخرى مهمة بها ما تعيد طريقها كدولة مستقلة، عبر اعترافات منظمات دولية بها والتعاطي معها كدولة مستقلة». في غضون ذلك وعلى الجانب الميداني وقع إطلاق النار على سيارة إسرائيلية قرب مستوطنة كرمي تسور في غوش عتصيون، وزعمت مستوطنة أنها شاهدت فلسطينيا يطلق النار ففرت بسرعة من المكان وعندما التقت بقوة عسكرية على الشارع أبلغتها بالحادث فتوجهت قوات كبيرة من الجيش إلى المكان وبدأت بتمشيط المنطقة وعثرت على بقايا عيارين.

ينتار إلى أن المستوطنة روي جيليس هي أرملة شموئيل جيليس الذي قتل خلال الانتفاضة الثانية عام 2000 في عملية إطلاق نار وقعت على المسار نفسه في منطقة مخيم العروب للاجئين جنوب الضفة الغربية القريب من التكتل الاستيطاني. في حادث آخر زعمت مصادر عسكرية إسرائيلية أن فلسطينيا حاول

رام الله – «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

يقود غلعاد اردان وزير الشؤون الاستراتيجية في حكومة بنيامين نتنياهو اليمينية والوكالة اليهودية خطة لحاربة المقاطعة لإسرائيل في الجامعات الأوروبية والأمريكية يقف في وسطها نشاط المبعوثين من أجل إسرائيل في الجامعات الرئيسية هناك. وسيتم تمويل هذه الخطة بحوالي 50 مليون شيكل وستشجع على «أحداث تغيير في توجه حركة المقاطعة في الجامعات وتدعيم الطلاب اليهود المخضرمين في الجامعات وتعزيز الجدد».

وحسب ما نشرت الصحف والمواقع العبرية فإن الخطة الإسرائيلية تستمثل تطوير برنامج يهدف إلى إعداد طلاب الثانوية اليهود للدراسة في الجامعات ومساعدتهم على مواجهة ادعاءات حركات المقاطعة لإسرائيل.

وحسب الخطة سيتم التركيز على طلاب السنة الأولى في الجامعات حيث يواجه الطلاب اليهود الأمريكيون بشكل كبير اللاسامية والنشاط المعادي لإسرائيل والصهيونية. والهدف هو مساعدتهم على معرفة الحقائق عن إسرائيل وفي المرحلة الثانية توفير أليات لهم لصد تهمة الجانب المعادي. وقال اردان إن «الجامعات هي أنحاء العالم هي الدفينة التي تنمي الجيل المقبل من قادة العالم والخطة تهدف إلى تغيير التوجه القائم اليوم في الجامعات ضد إسرائيل ومنح الطلاب أدوات للانتقال من الدفاع إلى الهجوم الإعلامي الذي سيكشف ما سموها أكاذيب حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات «BDS» وعلاقتها مع تنظيمات الإرهاب». وفي السياق تستعد إسرائيل لإمكانية الانضمام إلى منظمة الشرطة الجنائية الدولية «الإنتربول» خلال مؤتمره السنوي المقرر الأسبوع المقبل في

«البيت اليهودي» ينوي طرح مشروع قانون «تنظيم المستوطنات» للتصويت والمستوطنون يطلقون حملة لتطبيق السيادة الإسرائيلية على «معاليه أدوميم»

بيوت عمونة، بعد أن اتضح بأنها بنيت على اراضي فلسطينية خاصة إلا أنها قررت نهائيا إخلاء البؤرة خلال فترة أقصاها 25 ديسمبر/ كانون الأول المقبل. في غضون ذلك أطلق مجلس المستوطنات في الضفة الغربية وبلدية مستوطنة معاليه ادوميم شرق القدس المحتلة، ولوبي مستوطنات في الكنيست حملة إعلامية جديدة تطالب الجمهور بالتوقيع على عريضة تؤيد تطبيق السيادة الإسرائيلية على مستوطنة «معاليه ادوميم» وضماها إلى إسرائيل.

ويحمل الإعلان المنشور في صحيفة «هآرتس» صورة الرئيس الإسرائيلي السابق شمعون بيريز ومن فوقها عبارة «نواصل على طريقهم» يليه تحت الصورة اقتباس مقولة لبيريز تعود لعام 1978 جاء فيها «تطوير معاليه ادوميم سيضمن تحصين القدس».

وفي النص المرفق كتب المبادرون أنه «مرت 50 سنة منذ هودتنا إلى أراضي وطننا والقدس عاصمتنا التاريخية. حكومات إسرائيل عملت طوال هذه السنوات من أجل تعزيز المنطقة وتطويرها. أن الأوان لمواصلة الخطوة التاريخية. أن الأوان لتطبيق السيادة الاسرائيلية على معاليه ادوميم. ويختتم الإعلان بشعار كبير جاء فيه «معاليه ادوميم، أن أوان السيادة».

مقربة من شكيد أن يكون قرار طلب تأجيل الإخلاء يتعلق برفض المستوطنين الانتقال إلى مستوطنة أخرى يخطط لإقامتها قرب «شفوت راحيل».

وقال رئيس البيت اليهودي الوزير نفتالي بينت إنه سيتم تقديم مشروع القانون هذه المرة، مضيفا: «قلت في السابق إنه إذا لم يتم توفير حل استراتيجي للمستوطنات حتى بدء الدورة الشتوية للكنيست فسنقوم بتنظيمها بطرق رسمية». وأضاف أن توصية المستشار القانوني في الموضوع ليست إلا توصية فقط «فالمستشار يقدم الاستشارة فقط والحكومة يجب أن تحكم. وقد فحصنا الموضوع مع عدد من الخبراء. قلنا إنه في غياب حل سنطرح هذا القانون. لم نر أي حل آخر». وقال بينت إنه يتوقع من أعضاء الكيكود الذين دعموا الاستيطان بقوة، دفع قانون التنظيم.

يشار إلى أن الحكومة قررت قبل نحو شهر التوجه إلى المحكمة وطلب منحها مهلة نصف سنة أخرى لحل مشكلة عمونة وذلك إثر اجتماع عقده نتنياهو وبينت ووزير الأمن فيغدور ليبرمان بحضور جهات أخرى من بينها منسق أعمال الحكومة في الضفة الغربية يوآب مردخاي وممثل المستشار القانوني للحكومة. ويشار إلى أن المحكمة العليا أجلت عدة مرات في السابق إخلاء



مستوطنة معاليه أدوميم شرق القدس المحتلة

أعلنوا رفضهم مغادرة الأراضي التي أقاموا عليها بؤرتهم وقالوا بأنهم سيبلغون قرارهم هذا إلى المحكمة العليا إذا طرحته الدولة كمبرر لطلب التأجيل. وسبق لسكان البؤرة أن يعثوا برسالة إلى رئيس الحكومة يبلغونه فيها رفضهم إخلاء البؤرة. ونفت مصادر

وقال مصدر إسرائيلي مطلع على التفاصيل إن مسؤولا حكوميا أبلغ المستوطنين في عمونة مؤخرا أن دولة الاحتلال ستدعي في طلبها بأنها تحتاج للمهلة من أجل تجهيز المكان الذي سيتم نقل سكان المستوطنة إليه. لكن المستوطنين

رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وبعض الوزراء قبل أكثر من أسبوعين لم يتم تقديمه إلى المحكمة حتى اليوم بسبب صعوبة توفير مبررات مقنعة للتأجيل. مع ذلك تقدر جهات في الجهاز السياسي الإسرائيلي أن فرص مصادقة المحكمة على الطلب ضئيلة.

رام الله – «القدس العربي»:

من المنتظر أن تناقش لجنة القانون والدستور البرلمانية التابعة للكنيست الإسرائيلي خلال جلستها وخلافا لرأي المستشار القانوني للحكومة، مشروع قانون تنظيم المستوطنات الذي يدعو إلى تشريع كل المباني غير المرخصة، خاصة تلك التي أقيمت على أراض فلسطينية خاصة في الضفة الغربية ومن بينها بؤرة عمونة.

وقالت مصادر مقربة من وزيرة القضاء ايليت شكيد من البيت اليهودي إن الوزيرة تنوي إجراء تصويت على مشروع القانون، لكن رئيس الحكومة يملك حق النقض، ومنع التصويت.

وكان المستشار القانوني للحكومة ابيحاي مندلبليت قد حذر رئيس الحكومة من أن هذا القانون لن يصمد في اختبار المحكمة العليا.

في المقابل قال المقربون من الوزارة المنطقة شكيد إن دولة الاحتلال ستطلب من المحكمة العليا تأجيل هدم بؤرة عمونة مرة أخرى لمدة نصف سنة، علما أن المحكمة العليا قررت وبعد سنوات طويلة حسم الموضوع وهدم البؤرة حتى الخامس والعشرين من ديسمبر/ كانون الأول المقبل. وحسب المصادر فإن قرار طلب التأجيل الذي أقره

إحياء الذكرى الستين لـ «المحمة» ومطالبة إسرائيل بالاعتذار

عودة لـ «القدس العربي»: كفر قاسم دليل على فشل سياسات الترحيل

و «تطالب الحكومة الاعتراف بالمجزرة»، ويكفي الاستهتار من قبل حكومة إسرائيل». وقال رئيس بلدية كفر قاسم، عادل بدير في كلمته «كلنا نبحث عن العيش بكرامة، لكننا لن نصنع ولن ننسى قتل الشهداء. نطالب رئيس الحكومة الاعتراف بالمجزرة وكشف الدافع الذي أدى إلى قتل 49 مواطنا بدم بارد».

أجل الاعتراف بروايتنا التاريخية الكاملة» وشارك في المسيرة الآلاف من فلسطينيين الداخل ورفعا صور الضحايا ولأفادت كتب عليها «لا نسيان ولا غفوان». وطالبوا الحكومة بالتحقيق في القضية وكشف الدافع للمجزرة والاعتراف بالجريمة والالتزام بعدم تكرارها. كما رفع المشاركون شعارات «يكفي الاعتذار»

وأضاف جبارين: «هذه المجزة هي علامة فارقة بمسيرة البقاء في وطننا بعد النكبة، فحتى الموت لم يخف أهلنا الحاصرين تحت الحكم العسكري ولم يثنهم عن التمسّث بوطنهم الجريح. وستبقى المجزة جرحا مفتوحا في تاريخ شعبنا وجزءا لا يتجزأ من نضالنا لتحقيق حقوقنا الجماعية والتاريخية، وسنواصل نضالنا من

يؤكده بقية قادة فلسطيني الداخل على «فشل إسرائيل في السابق وستفشل اليوم».

وهذا ما أكدّه زميله النائب الدكتور يوسف جبارين بتأكيد على تجديد العهد بالحفاظ على ذكرى الشهداء وصيانة المعاني السامية التي ندعوا حياتهم من أجلها وهي التجرد في وطن الآباء والأجداد، والصمود الأسطوري فيه».



جانب من مسيرة لإحياء الذكرى الستين لمجزرة كفر قاسم في مناطق 1948

الناصرة – «القدس العربي»:

يؤكد رئيس القائمة المشتركة في الكنيست الإسرائيلي داخل أراضي 48، النائب أمين عودة، أن بقاء أهالي كفر قاسم في وطنهم كان دليلا على فشل سياسات الترحيل الإسرائيلية. وأوضح عودة لـ «القدس العربي»، خلال إحياء الذكرى الستين للمحمة كفر قاسم في منطقة المثلث المتاخم للحدود الشمالية للضفة الغربية، أول من أمس بمسيرة جماهيرية واسعة أن الهدف من المجزة الإسرائيلية الرهيبة في كفر قاسم قبل 60 عاما هو التسبب في هروب أهل المثلث من الوطن تحت جناح العدوان الثلاثي على مصر.

وشدد على أن الانتصار الأكبر على مجزة كفر قاسم يتمثل في مدينة كفر قاسم ذاتها التي كان عدد سكانها ألفا وخمسمئة نسمة إبان المجزة، واليوم يصل عددهم إلى 23 ألف نسمة يعملون ويتجنون ويحيون الأرض. وتابع «هكذا عدد فلسطيني الداخل إذ كانوا يعدون 200 ألف نسمة واليوم مليون ونصف مليون مواطن ثابت بأرضه ويناضل للعيش بكرامة».

وأشار عودة إلى أنه ومع دخول رئيس حزب إسرائيل بيتنا اليميني أفيغدور ليبرمان إلى الحكومة كوزير للأمن، وهو صاحب الموقف الداعي إلى التبادل السكاني والترحيل عبر إخراج المثلث خارج المواطنة تسعى المؤسسة الحاكمة إلى طرد فلسطينيي الداخل من المواطنة والتأثير، وذلك من خلال الترحيض الذي يقود رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو شخصيا. وخلص عودة إلى التأكيد على ما

نائب رئيس تحرير «الأهرام»: القاهرة تتعامل مع دحلان كمستشار أمني إماراتي

مصر تدرس فتح معبر رفح شهريا.. وتوزع الدعوات لعقد مؤتمر لرجال الأعمال والسلطة تطلب من المدعويين التروي

كان أو إيجابيا حتى الآن، وأن هناك من اقترح عليهم الانتظار حتى عودة الرئيس محمود عباس من زيارته الخارجية. وكانت حركة فتح قد هاجمت مؤتمر «عين السخنة»، خاصة وأنه اتفق لبحث تطوير الحركة، كنموذج للفصل الفلسطينية، دون أن يتم التنسيق الرسمي معها. وفي هذا السياق أيضا نقلت تقارير محلية عن مصدر أمني مصري القول، إن التسهيلات التي يقدمها الجانب المصري للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، تتعلق بتخفيف حدة الإغلاق، مؤكدا أن السلطات المصرية قررت فتح المعبر بشكل أفضل من السابق.

وأضاف المصدر وفق ما نقل عنه أنه «سيتم تخفيف إغلاق المعبر لصالح المواطنين الفلسطينيين، وليس لصالح الساسة». وتابع القول «مصر قطعت شوطا كبيرا جدا في المنطقة العازلة شمال سيناء، وقضت أيضا على عدد كبير من الأنفاق، لذلك بدأت الآن تفكر مليا بالتخفيف عن المواطنين الغزيين من أجل التسهيل عليهم، وذلك من خلال فتح المعبر بصورة أفضل من السابق».

وفيما يتعلق بتحسين علاقة مصر مع حركة حماس، نفى المصدر المصري الأمني، وجود أي تحسين في العلاقة، وقال «لا يعني أنه لا توجد تراشقات كلامية كثيرة في موضوع مصر وحماس، إن الأمور عادت إلى طبيعتها، فهناك أمور يجب أن تحصل أو لا يتم إعادة النظر إلى هذا الموضوع». وعقب الحديث عن التسهيلات المصرية المنوي تطبيقها، أعلنت وحدة التسجيل للسفر التابعة للهيئة العامة للمعابر والحدود في وزارة الداخلية في غزة، للمواطنين الراغبين بالسفر، عن فتح باب التسجيل للحالات الإنسانية ابتداء من الأسبوع الجاري، داخل مجمع أبو خضرة الحكومي وسط مدينة غزة، وحددت أياما مخصصة للفئات الخاصة، وكانت السلطات المصرية قد سمحت في آخر عملية فتح انتهت قبل نحو عشرة أيام، بسفر 4469 مواطنا من الحالات الإنسانية.

ولاقى الأمر وقتها استحسانا حركة حماس وثامها على السلطات المصرية. وعبر الحركة عن تطلعها لعودة مصر إلى «دورها الريادي»، في حين أعلنت وزارة الداخلية في غزة أن عملية الفتح السابقة ساهمت في تخفيف حجم الأزمة المتفاقمة في قطاع غزة في ملف سفر الحالات الإنسانية.

لقرارات الجامعة العربية والأمم المتحدة»، وأشار أبو الهول إلى أن العاصمة المصرية ستستضيف المزيد من المؤتمرات التي تخص القضية الفلسطينية في الفترة المقبلة، مؤكدا أن في المقابل لا تزال حركة فتح تمتنع عن إعلان موقف صريح من مؤتمر رجال الأعمال والسياسة والوجهاء الأسبوع المقبل. وعلمت «القدس العربي» أن عددا ممن وجهت لهم الدعوة من القطاع وبينهم كتاب ووجهاء، طالبوا مشورة مسؤولي السلطة، غير أنهم لم يتلقوا أي رد سلبيا

مصر مع دحلان بدلا من الرئيس عباس، وقال إن «محمود الهباش مستشار الرئيس الفلسطيني محمود عباس للشؤون الدينية يتواجد في القاهرة ويتلقى مع مسؤولين مصريين». وأكد أن مصر تتعامل مع الرئيس عباس على أنه رئيس السلطة الفلسطينية، موضحا أنه «عندما يأتي دحلان تتعامل معه مصر كمستشار أمني إماراتي وليس كممثل لدولة فلسطين». وأكد أن مصر «ليس لها تحفظات على التعامل مع دحلان كموطن فلسطيني، ومسؤول أمني إماراتي، ولكن التعامل الرسمي هو مع السلطة المعترف بها طبقا

وفي إطار التسهيلات المصرية، من المتوقع أن يتم فتح المعبر الأحد المقبل، لسفر الطلبة ضمن عملية الفتح التي سيغادر فيها وفد رجال الأعمال والإعلاميين والمختارين لمناقشة ملف قطاع غزة ويحت سبل حلها. وفي هذا السياق قال أشرف أبو الهول نائب رئيس تحرير «جريدة الأهرام» المصرية الرسمية، إن التوجه المصري لفتح معبر رفح يقوم على أساس فتحه من ستة إلى ثمانية أيام شهريا. ونفى في تصريحات نقلها موقع «الرسالة نت» القرب من حركة حماس، ما يشاع حول تعامل

رفح، تؤكد الكثير من المصادر المصرية، أن هناك نية من أجل تخفيف العبء عن سكان غزة، وفتح المعبر لمدة تصل لأكثر من أسبوع شهريا، وهو أمر لم يكن متاحا طوال السنوات الثلاث الماضية، التي كانت تكتفي فيها مصر بفتح المعبر لمدة ثلاثة أيام على الأغلب بعد إغلاق يصل في بعض الأحيان لثلاثة أشهر متتالية، وهو ما خلف أزمات كبيرة لأصحاب الحالات الإنسانية من مرضى وطلاب وأصحاب إقامات في الخارج، إذ يصل عدد السجلين للسفر منهم في سجلات وزارة الداخلية لنحو 30 ألف مواطن.



غزيون ينتظرون في الجانب الفلسطيني من معبر رفح

غزة – «القدس العربي»

من أشرف الهور:

ثمة مؤشرات الى أن السلطات المصرية تسعى لإدخال تسهيلات جديدة على عمل معبر رفح الفاصل بينها وبين قطاع غزة، للتخفيف عن السكان الحاصرين، في ظل ما يتروى بأن الأمر مرده إعطاء الجانب المصري إنجازا للنائب المفصول من حركة فتح محمد دحلان، على حساب الرئيس محمود عباس، وهو أمر نفاذ إعلامي مصري.

وما يتروى بقوة في الشوارع الغزي أن الجانب المصري، وعد خلال مؤتمر المركز القومي لدراسات الشرق الأوسط، حول القضية الفلسطينية، في مدينة «عين السخنة» المصرية قبل أسبوعين بتحسين عمل معبر رفح، والمغلق منذ أكثر من ثلاث سنوات، ولا يفتح إلا استثنائيا ولأيام قليلة في العام.

عن وجود ترتيبات لعقد مؤتمر «نخبوي» آخر ينظمه المركز المصري ذاته، ويحضره رجال أعمال، وشخصيات سياسية وإعلامية ومختابر، يوم الأحد المقبل، لبحث كيفية تخفيف أزمة قطاع غزة، وكذلك ملف التجارة من معبر رفح. ويجري الحديث عن المؤتمر دون أي تنسيق مع السلطة الفلسطينية حتى اللحظة.

ونقل عن طارق فهمي مساعد رئيس المركز، القول إن الدعوات وجهت لغالبية القوى الفلسطينية بما فيها حركة حماس والسلطة الفلسطينية في رام الله، وأوضح أن المؤتمر سيشارك فيه حوالي مئة شخصية من هذه الفئات، مشيرا إلى أن هذا المؤتمر يعتبر استكمالا للجهد المصري الداعم للقضية الفلسطينية، ومنها إلى أنه لم يحدد مكان انعقاد المؤتمر.

ولم تعلق السلطة الفلسطينية وحركة فتح على المؤتمر الجديد، سواء بالرفض أو القبول، لكن المؤتمر السابق لعدد من الأكاديميين والسياسيين، ومسؤولي منظمات مجتمع مدني وكتاب، فجر غضب السلطة وحركة فتح، التي أكدت وقوف النائب المفصول منها محمد دحلان وراء عقده، وطالبت وقتها الجهات الرسمية المصرية والرئيس عبد الفتاح السيسي بمنع عقده، واعتبرته تدخلا سافرا في شؤونها الداخلية.

وبالعودة إلى ملف تخفيف حدة إغلاق معبر

الحركة تعتبر الاعتقالات خنجرا في خاصرة الوحدة الوطنية

أنصار حماس يواصلون حملة «بديش أوكل» دعماً للمعتقلين المضربين في سجون السلطة

رام الله – «القدس العربي»:

تواصل منذ أيام حملة إعلامية أطلقها عدد من أهالي المعتقلين السياسيين من أنصار حركة حماس المضربين عن الطعام في سجون الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية، حملت اسم «بديش أوكل» دعماً لإضراب أبائهم وللمطالبة بالإفراج الفوري عنهم. وقالت حماس إن الحملة الإعلامية شهدت تفاعلاً واسعاً من قبل الناشطاء والمواطنين الرافضين للاعتقالات السياسية التي تمارسها السلطة في الضفة، إضافة إلى قمع الحريات العامة والتضييق على المواطنين، فيما انخرط

الوحدة الوطنية وجرحا ينزف ألماً وحسرة ماله حق منقوص ورأي صادر ومجتمع مزق وجبهة داخلية ضعيفة وقانون متعك.

وأوضح في تصريح صحفي وصل «القدس العربي» أن اضطراب عدد من المعتقلين السياسيين لخوض إضراب عن الطعام من أجل انتزاع حريتهم من سجون السلطة أمر هو مؤسف ومدم للقلب، مشيراً إلى «أن السلطة بدلا من أن تحافظ على حرية وصحة ورفاهية المواطنين جميعا نجدها تتسبب في معاناة البيض من خلال اضطرابهم للإضراب في مراكز التوقيف والسجون لانزعاج حقوقهم. وأجل النائب دجور استمرار السلطة في الاعتقالات السياسية غير المبررة في الضفة

قوات الاحتلال تعتدي مجددا على غزة وتصيب صيادا في عرض البحر

بحر منطقة السودانية شمال غرب مدينة غزة. وجرحت العملية حين كان الصيادون يبحرون في منطقة الصيد المسموح بها في تلك المنطقة، والقادرة بأربعة أميال بحرية، ونقل الصياد المصاب إلى مستشفى قريب لتلقي العلاج اللازم، بعد إخراجه من قبل زملائه من البحر على عجل، ووصفت حالته بالمتوسطة.

وجاء الهجوم الجديد قبل أيام قليلة من قرار سلطات الاحتلال توسيع مساحة الصيد لتسعة أميال بحرية بدلا من ستة وأربعة أميال في بعض المناطق، وفي اعتداء آخر هاجمت قوات

غزة – «القدس العربي»:

شنت قوات الاحتلال اعتداءات جديدة استهدفت صيادي غزة، أدت إلى إصابة أحدهم، إضافة إلى هجوم ضد إحدى المناطق الحدودية الشرقية للقطاع. وقال صيادون إن زوارق الاحتلال هاجمت أكثر من مرة، بنيران أسلحتها الرشاشة الصيادين، ومراكبهم في بحر شتال قطاع غزة.

وتكدوا أن أحدى هذه الهجمات أدت إلى إصابة صياد بكسور لدى مطاردة مركبه، في

الاحتلال المتمركزة على الحدود الشرقية لقطاع غزة مزارعين يعملون في تلك المناطق. وفتحت قوات الاحتلال المتمركزة في مواقعها وأبراجها المنتشرة على طول الخط الفاصل شرق القطاع، وبشكل كثيف، نيران أسلحتها الرشاشة صوب المزارعين، ومنازل المواطنين على طول الخط الفاصل من الشمال حتى الجنوب.

ولم يسفر الهجوم عن وقوع إصابات، غير أنه أجبر المزارعين على مغادرة حقولهم القريبة من الحدود، ودب الخوف في صفوف السكان لا سيما الأطفال القاطنين على مقربة من المناطق

عقب لقاء الدوحة الأخير بين أبو مازن ومشعل وهنية حماس تدعو الرئيس عباس لـ «فصل» أوضاع الإقليم عن المصالحة الفلسطينية وتطالب بصياغة «برنامج وطني»

غزة – «القدس العربي»:

لحركة حماس، أن الرئيس عباس تمسك بمواقفه السابقة خلال الاجتماع.

وكانت حركة حماس أعلنت في بيان رسمي عقب اللقاء، أنه جاء برعاية قطرية في منزل وزير خارجية دولة قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، على غداء عمل. وأوضح التصريح أنه وبعد استعراض التحديات والمخاطر التي تحيط بالقضية والشعب الفلسطيني، جرى التداول في الأولويات الفلسطينية في هذه المرحلة، خاصة تحقيق المصالحة الوطنية وإنهاء الانقسام. وأشار البيان إلى أن قيادة الحركة عرضت «رؤية متكاملة لتحقيق المصالحة»، وقال إن الرؤية تبدأ «عبر البات عمل خطوات محددة لتطبيق الاتفاقيات السابقة في القاهرة والدوحة والشاطئ، وخاصة ما يتعلق بإجراء الانتخابات الشاملة بكل مستوياتها، مع التمسك ببدا الشراكة الوطنية في مختلف المواقع والمسؤوليات والقرارات».

وأكدت أن ذلك يكون من خلال حكومة الوحدة الوطنية، والجلس حماس أن حركته تريد من المصالحة «إنهاء الانقسام السياسي، وتعزيز التماسك الاجتماعي، وتوحيد المؤسسات الوطنية»، داعيا في الوقت ذاته إلى «وقف نفوذ حركة فتح بالقرار الوطني». وأكد أن حماس تنازلت عن «حقها الدستوري في إدارة الحكومة»، بحكم أنها حصلت على الأغلبية في آخر انتخابات للتشريعي. وأشار إلى أن الحركة تركزت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا»، أنه تم خلال اللقاء البحث في مختلف المواضيع ذات العلاقة، والتأكيد على ضرورة استئناف الحوار الذي تستضيفه دولة قطر بين حركتي فتح وحماس.

وفي بيان رسمي صدر عن الرئاسة أكد أن الطرفين اتفقا على أن تحقيق المصالحة، التي «تعتبر المدخل الرئيسي لحماية المشروع الوطني الفلسطيني ومواجهة ودرح مخططات الحكومة الإسرائيلية الهادفة إلى تدمير خيار الدولتين»، وأنهما أكدا أنه «لا دولة فلسطينية في غزة ولا دولة فلسطينية دون قطاع غزة».

يشار إلى أن اللقاء الذي جمع أبو مازن ومشعل وهنية، جاء بعد فترة من الخلاف الشديد بين حركتي فتح وحماس، بسبب تأجيل عقد الانتخابات المحلية، وما صاحبها من انتقادات واتهامات بتبادلها الطرفان بشأن إعاقة هذه العملية.

ومع تسارع وتيرة الخلاف، واتهامات حماس لحكومة التوافق بعدم الاكتراف بمشاكل سكان قطاع غزة، دعت كتلة حماس البرلمانية لعودة حكومة الحركة التي كانت تحكم قطاع غزة قبل «اتفاق الشاطئ» بقيادة هنية، للعودة لممارسة عملها من جديد.

يشار إلى أن الطرفين يسعيان حاليا للاتفاق على ما قشلا فيه سابقا، وهو تشكيل حكومة وحدة وطنية، في ظل خلافهما حول برنامج هذه الحكومة، حيث تريد فتح أن تتبنى برنامج المنطقة، في حين ترفض حماس ذلك، وتطالب بأن تتبنى برنامج الوفاق الوطني، كونها لا تعترف باتفاقيات النخطة مع إسرائيل، كما لا تزال الطرفان يختلفان حول كيفية دمج موقعي غزة الذين عينتهم حركة حماس بعد سيطرتها على الأوضاع منتصف عام 2007.

بالرغم من اللقاء الذي جمع الرئيس محمود عباس (أبو مازن) بقيادة حركة حماس في العاصمة القطرية الدوحة، الذي مهد الطريق أمام عودة عقد اللقاءات الثنائية لإتمام المصالحة والاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية جديدة، قالت حركة حماس في غزة إن الرئيس تمسك بمواقفه السابقة، ودعته لفصل ملف المصالحة عن الأوضاع في الإقليم. ودعت حماس على لسان أحد الناطقين باسمها حازم قاسم، الرئيس عباس إلى «فصل الأوضاع في الإقليم عن المصالحة الفلسطينية، وإعلاء البعد الوطني على كل الاعتبارات الأخرى. وقال في تصريح صحفي إن الجديد في قضية المصالحة «يأتي عندما يقرر الرئيس عباس تطبيق كل التزاماتها المطلوبة من السلطة، مثل تفعيل المجلس التشريعي والدعوة للانتخابات، وأن تقوم حكومة (رامي) الحمد لله بالترامتها تجاه قطاع غزة».

وأوضح المتحدث باسم حماس أن حركته تريد من المصالحة «إنهاء الانقسام السياسي، وتعزيز التماسك الاجتماعي، وتوحيد المؤسسات الوطنية»، داعيا في الوقت ذاته إلى «وقف نفوذ حركة فتح بالقرار الوطني». وأكد أن حماس تنازلت عن «حقها الدستوري في إدارة الحكومة»، بحكم أنها حصلت على الأغلبية في آخر انتخابات للتشريعي. وأشار إلى أن الحركة تركزت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا»، أنه تم خلال اللقاء البحث في مختلف المواضيع ذات العلاقة، والتأكيد على ضرورة استئناف الحوار الذي تستضيفه دولة قطر بين حركتي فتح وحماس.

وفي بيان رسمي صدر عن الرئاسة أكد أن الطرفين اتفقا على أن تحقيق المصالحة، التي «تعتبر المدخل الرئيسي لحماية المشروع الوطني الفلسطيني ومواجهة ودرح مخططات الحكومة الإسرائيلية الهادفة إلى تدمير خيار الدولتين»، وأنهما أكدا أنه «لا دولة فلسطينية في غزة ولا دولة فلسطينية دون قطاع غزة».

يشار إلى أن الطرفين يسعيان حاليا للاتفاق على ما قشلا فيه سابقا، وهو تشكيل حكومة وحدة وطنية، في ظل خلافهما حول برنامج هذه الحكومة، حيث تريد فتح أن تتبنى برنامج المنطقة، في حين ترفض حماس ذلك، وتطالب بأن تتبنى برنامج الوفاق الوطني، كونها لا تعترف باتفاقيات النخطة مع إسرائيل، كما لا تزال الطرفان يختلفان حول كيفية دمج موقعي غزة الذين عينتهم حركة حماس بعد سيطرتها على الأوضاع منتصف عام 2007.

وفي سياق الحديث عن لقاء الدوحة، كشف الدكتور خليل الحية عضو المكتب السياسي



أيمن عابد

بالتزامن مع ارتفاع أصوات تدعو لترشيحه لولاية خامسة

بوتفليقة يقوم بزيارة مفاجئة لمشروع مسجد الجزائر الأعظم



مشروع مسجد الجزائر الأعظم

السلطات الجزائرية تعتقل 3 عناصر دعم للجماعات الإرهابية وتطلق عملية واسعة لتعقب منفذي اغتيال شرطي

وتبنى تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) عملية الاغتيال، علما بأن مدينة قسنطينة كانت تشهد حالة استنفار أمني قبل هذه الحادثة، على خلفية تسرب معلومات تفيد بتواجد أبو الهمام أمير كتبية الغرباء التي أعلنت ولاءها لداعش بالمدينة، وأشارت مصادر محلية أنه تم رفع حالة التأهب في صفوف عناصر أجهزة الأمن إلى الدرجة القصوى، وأنه جرى استدعاء أفراد الشرطة الذين كانوا في إجازة نهاية الأسبوع.

كما ألفتت إلى أن عملية التمشيط تشمل المنطقة الشمالية الشرقية لمدينة قسنطينة بين حسي الزيايدية وجبل الوحش، وأنه سسمع دوي لإطلاق النار ليلة الجمعة إلى السبت.

وعزت الشرطة نقاط تفتيشها، وبالمثل

فعل جهاز الدرك الذي يتبع وزارة الدفاع،

مع القيام بدوريات أمنية في أحياء مختلفة

من المدينة، وتأتي عملية اغتيال الشرطي

بعد تأكيدات قائد الجيش الجزائري

الفريق أحمد قايد صالح، بنجاح بلاده في

دحر الإرهاب.

■ الجزائر- د ب: أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية عن اعتقال ثلاثة عناصر دعم للجماعات الإرهابية، tد ولاية بومرداس شرقي البلاد، وقالت في بيان لها أمس الأحد، إن العملية التي جرت السبت أسفرت أيضا عن ضبط مخبأ للأسلحة والخبرة يحتوي على أربع بنادق صيد وثلاث قذائف وثلاث قنابل تقليدية الصنع و2434 طلقة من مختلف العيارات و15 كيلو غراما من التفجرات ومعدات تفجير.

وحسب الوزارة، اعتقلت مفارز أخرى للجيش أربعة مهربين وضبطت أجهزة كشف عن المعادن ومولد كهربائي ومطرقة وضغط ودراجة نارية، فيما تم اعتقال 21 مهاجرا غير شرعي، منهم ستة من جنسية مغربية وأربعة سوريين بمناطق غليزان وتلمسان والبيزى وادرار وورقلة.

في سياق متصل أطلقت قوات الأمن الجزائرية عملية واسعة بحثا عن منفذي عملية اغتيال بحق شرطي بالزي الرسمي كان يتناول عشاء مساء الجمعة، داخل مطعم بحي الزيايدية بوسط مدينة قسنطينة /500 كيلومتر شرقي الجزائر/،

إنقاذ مهاجرين غير شرعيين من الموت «عطشا» في صحراء الجزائر



أنقذ الجيش الجزائري 11 مهاجرا غير شرعي

بمساعدة «الهلال الأحمر» الجزائري بإغاثة المهاجرين القادمين من النيجر، «إن أعداد المهاجرين، الذين يخترقون الحدود بين الجزائر والنيجر، لا يقل عن 10 آلاف شخص سنويا.

«الأناضول»

■ الجزائر- من أحمد عزيز: أنقذ الجيش الجزائري 11 مهاجرا غير شرعي من الموت «عطشا»، بمنطقة صحراوية على الحدود مع النيجر. وقال مصدر أمني جزائري، طالبا عدم ذكر اسمه، لأنه غير مخول بالحديث للإعلام، «إن قوة عسكرية جزائرية أطلقت، مساء أمس السبت، عملية بحث كبرى عن مهاجرين سريين إثر بلاغ من رعاة برصد شاحنة معطلة كانت تقل المهاجرين القادمين من النيجر.

وأضاف المصدر أن «المهاجرين الذين تم إنقاذهم قعدوا في محاولة للهجرة السرية من دولة النيجر، على متن شاحنة، إلا أنها تعطلت بهم في الصحراء» وكادوا يهلكون عطشا»، وقال «أو لا النوي علي»، أحد مسعفي المهاجرين الذين تم إنقاذهم ونقلوا إلى مستشفى مدينة «عين قزام»، الحدودية «وصل المهاجرون في وضع صحي سيئ للغاية»، وقضى عليهم 4 أيام في الصحراء من دون طعام أو شراب.

وتشهد الحدود البرية بين الجزائر والنيجر نشاطات متزايدة للهجرة السرية حيث يخترق آلاف المهاجرين السريين

الجزائر – «القدس العربي» من كمال زيات:

استأنف الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة نشاطاته من خلال قيامه أمس الأحد بزيارة تفقدية لمشروع مسجد الجزائر الأعظم، وذلك بالتزامن مع ارتفاع أصوات تدعو لترشيحه لولاية خامسة، حتى وإن كان موعد الانتخابات الرئاسية لن يحل إلا بعد أكثر من عامين. وكان الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة قد قام أمس بزيارة إلى مشروع مسجد الجزائر الأعظم بمنطقة المحمدية في العاصمة، ورافقه في هذه الزيارة رئيس الوزراء عبد المالك سلال ووزير السكن عبد المجيد تبون، بالإضافة إلى وزير الشؤون الدينية محمد عيسى.

واستمع الرئيس إلى عرض عن مدى تقدم الأشغال في هذا المشروع الضخم، خاصة وأنه ثالث أكبر مسجد في العالم بعد مسجد الحرم المكي والمسجد النبوي، والذي يتسع لـ120 ألف مصل، وقد أكد وزير السكن أن مرحلة الأشغال الكبرى قد انتهت، وأن عملية التهيئة الداخلية والديكور قد انطلقت، علما أن الوزير سبق أن أكد قبل أشهر أن الأذان سيرفع في المسجد الأعظم في كانون الثاني/يناير 2017، لكن وتيرة تقدم الأشغال لا تعطي الانطباع بأن الوزير سيفي بوعده.

وتأتي هذه الزيارة المفاجئة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة في إطار ما يتم تداوله عن تحسن صحته، خاصة بعد تشيخه لدار

الأوبرا قبل حوالي أسبوع، ولأول مرة بث التلفزيون الحكومي

صورا واضحة ومطولة نوعا ما للرئيس خلفا لما جرت عليه

العادة، إذ كان التلفزيون يكتفي بصور خاطفة، واقتصارها على

قائد الجيش الجزائري يحذر من «دسائس ومخططات معادية» لبلاده

■ الجزائر- من عبد الرزاق بن عبد الله: حذر قائد أركان الجيش الجزائري، الفريق أحمد قايد صالح، السبت، مما سعاد «دسائس ومخططات معادية» ضد بلاده في ظل التغيرات التي تشهدها المنطقة، وجاء ذلك في رسالة من قائد الجيش الجزائري لأفراد القوات المسلحة بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ62 لاندلاع ثورة أول تشرين الثاني/نوفمبر 1954 ضد الاستعمار الفرنسي.

وجاء في الرسالة «الجزائر تستحق من أبنائها المخلصين بأن يكونوا درعها الواقي الذي يكفل حفاظها وحمايتها من كافة المخططات والدسائس المعادية، لاسيما ومنطقتنا بل والعالم أجمع يعيش تقلبات ومتغيرات تستوجب الانتباه إليها وأخذها في الاعتبار»، وتابع «وذلك حتى تبقى الجزائر محفظة بحفظ الله أولا وأخيرا، ثم بفضل تماسك الجيش الوطني الشعبي، سليل جيش التحرير الوطني، بسلوكمات وأخلاقيات الوفاء للوطن ولعبد الشهداء وتضحياتهم العظيمة»، ولم يقدم قائد الجيش الجزائري توضيحات حول ما يقصده بالدسائس أو المخططات المعادية لبلاده، لكن المسؤولين الجزائريين معروف أنهم ظلوا يحذرون طيلة السنوات الماضية التي تلت انتفاضات ما يسمى «الربيع العربي» من تهديدات جدية ضد بلادهم، وشهدت الجزائر خلال= السنوات الماضية عشرات الآلاف من الجنود على حدودها مع مالي والنيجر جنوبا، وليبيا وتونس شرقا، لمنع «تسلل الجماعات الإرهابية وتهريب السلاح» من هذه الدول المضطربة أمنيا، كما تقول السلطات، كما تواجه مصالح الأمن الجزائرية منذ تسعينيات القرن الماضي، جماعات مسلحة معارضة للنظام يتقدمها حاليا تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، و«جند الخلافة» الموالي لتنظيم «داعش» الإرهابي، وتقول قيادة الجيش إنهم بقايا جماعات إرهابية سيتم القضاء عليهم قريباً.

«الأناضول»

المكتب الاتحادي للهجرة في ألمانيا لا يوافق الحكومة رأيها عن إعلان دول المغرب مواطن آمنة

بالحكومة الاتحادية عن المغرب أنه «ليس هناك اضطهاد سياسي»، وجاء عن الجزائر أن «أوجه القمع الحكومية التي تحدث فقط بسبب العرق أو الدين أو الجنسية أو الانتماء إلى فئة اجتماعية معينة لا يمكن التأكد منها في الجزائر»، وأضاف تقرير الموقع الإخباري أن هناك فروقا جوهريّة في أمور مشابهة بين تقييم المكتب الاتحادي للهجرة والحكومة الاتحادية فيما يتعلق أيضا باضطهاد النساء والمثليين الجنسين وكذلك فيما يتعلق بالتجارة بالبشر وحرية العقيدة. يذكر أن البرلمان الألماني «بوندستاج» أقر بالفعل مشروع القانون الخاص بالحكومة الاتحادية في هذا الشأن، إلا أنه لم يتم البت فيه حتى الآن من جانب مجلس الولايات «بوندسرات». يشير إلى أن الولايات التي يشارك في رئاسة حكوماتها حزب الخضر هي أكثر الولايات المعارضة لهذا المشروع.

■ برلين - د ب: ذكرت تقارير صحافية أن المكتب الاتحادي للهجرة وشؤون اللاجئين بألمانيا يرى الوضع السياسي في دول المغرب العربي مضطربا على عكس الحكومة الاتحادية التي ترغب في إعلان هذه الدول مواطن آمنة.

يشير إلى أن الأشخاص الذين يأتون من الدول التي يتم إعلان أنها مواطن آمنة إلى ألمانيا لا يحصلون على حق اللجوء بها.

وذكر موقع «تسايت أونلاين» الإخباري الألماني أمس الأحد إنه مذكور في المبادئ التوجيهية الداخلية للمكتب الاتحادي للهجرة وشؤون اللاجئين بالنسبة لقرارات اللجوء أنه يمكن دائما توقع التعرض لاضطهاد حكومي في المغرب، وأنه لا يمكن استبعاد حدوث ذلك في الجزائر أيضا، وأوضح الموقع أن هذا التقييم للمكتب يعتمد بشكل كبير على معلومات من وزارة الخارجية الاتحادية، ولكن جاء في مشروع القانون الخاص

طرح ملف صخرة جبل طارق في القعة الإيبيروامريكية مدى سعيها العنيد الى استحضار الفلك دوليا وحشد الدعم له، وهذه هي المرة الثانية التي تقدم فيها عمل على من هذا النوع، وطرح للمك فيليبيني السادس خلال الشهر الماضي هذا الملف على أنظار الأمم المتحدة مطالبا بضروة إيجاد حل لهذا الملف الاستعماري، وتؤكد الطبقة السياسية الإسبانية وخاصة المحافظة وأساسة الحزب الشعبي الحاكم أنه لا يمكن نهائيا الصمت أمام استعداد لندن مجددا لقبول خلال السنوات المقبلة استفتاء تقرير مصير إسكوتلندا بينما تتناشى عمدا ملف جبل طارق، ومع تولى الحزب الشعبي رئاسة الحكومة مجددا بعد تصويت البرلمان على ماريانو راخوي يوم السبت الماضي، فبدون شك سيرفع من إيقاع الدفاع عن ملف جبل طارق في مواجهة بريطانيا.

وعليا، تتمتع دول أمريكا اللاتينية بنقل نسبتي في العلاقات الدولية، وهي ستقلق لندن بقرارها دعم اسبانيا، وهذه ليست المرة الثانية التي تواجه فيها أمريكا اللاتينية الدبلوماسية البريطانية، فقد تبنت خلال السنوات الماضية ملفا مشابها، ويتعلق الأمر بجزر المالويين، وتعلن هذه الدول دعمها الكامل للارجننتين التي تطالب بريطانيا بتصفية الاستعمار من هذه الجزر، وكانت قد تسببت بحرب بين البلدين سنة 1982.

البشير بن بركة: مصالح الدول التي شاركت في اختطاف والذي تمنع الوصول إلى الحقيقة

فرنسا هيكتور ابغارزا إلى جانب أصدقاء الختطف بن بركة ومنظمات وشخصيات فرنسية ومغربية عدة تعمل في الدفاع عن حقوق الإنسان.

واصدر البشير بن بركة مؤخرا كتابا حول الذكرى الخمسين لاختطاف واغتيال

والداه المهدي، وأكد أن تجمع 29 أكتوبر 2016، الذي حضرته أجيال عدة، جاء من

أجل التذكير بعمل ونضال المهدي بن بركة، لكنه قبل كل شيء المطالبة بالكشف عن

الحقيقة كاملة في الملف.

وقال سعيد فوزي رئيس جمعية الدفاع عن حقوق الإنسان في المغرب لـ«لأمك إن

تخليد يوم اختطاف بن بركة يأتي من أجل كشف الحقيقة الكاملة ومصير المهدي بن

بركة بعد 51 سنة من اختطافه».

فيما أكد محمد جعيط عضو «الجمعية المغربية لحقوق الإنسان» أن ملف المهدي

بن بركة يكشف النقاب عن جرائم حكام الماضي الذين مازال بعضهم يسيرو الدولة

المغربية دون محاسبة».

عقد لقاء بين مسؤول في السفارة الأمريكية في الرباط وناشطين صحراويين مؤيدين للبوليساريو

تعلن عن بعض لقاءاتها، خصوصاً تلك التي يعقدها مكتبها السياسي، خارج

نطاق الترويج الإعلامي. وقالت ان اللقاء في الأساس إلى الملف الحقوقي في

الصحراء، حيث استمعت المسؤولّة الأمريكية إلى مؤيدي جبهة البوليساريو

وروايتهم للأوضاع الحقوقيّة في الجنوب الغربي، وقالوا إن «الدولة المغربية

تفرض حصارا بوليسيا وإعلاميا» وطلبوا من السفارة أن تعمل بلدها على

مراقبة أوضاع حقوق الإنسان في الجنوب المغربي، وأيضاً رفع تقارير إلى

الإدارة الأمريكية حول ملف حقوق الإنسان في الصحراء.

وجاء اللقاء بين ممثلة السفارة الأمريكية وبين مؤيدي جبهة البوليساريو

بالتزامن مع اهتمام السفارة الأمريكية بما يحدث ويحدث في منطقة الكركرات

في الجنوب، حيث أكدت مصادر سبق لها عقد لقاءات مع القسم السياسي

للسفارة الأمريكية أن الأخيرة تريد معرفة ما يدور في تلك المناطق.

« حظر الأحزاب الإسلامية تسبب في أزمات اجتماعية وأمنية كبيرة في العالم العربي »

عبد اللطيف المكي: « النهضة » إحدى ضحايا الإرهاب وإدارة الشراكة مع « نداء » تونس لا تخدم الثورة

السعيد عبد الرحيم، وبنها في الإلزامه العديد من المسلمين، فغاب عنها طبيعتها المنقحة وكل من يلتقي فعنا على عدد أدنى من البرامج تعمل معه سواء كان داخل أو خارج الحركة أو خارجها، واعتقد أن توجه الانفتاح سيكتفك بشكل أكبر حالاً.

وكان مؤسس الحزب الجمهوري ورئيسه السابق أحمد تيجي الشابي استبعد في حديث سابق مع القدس العربي إمكانية التحالف مع حركة «النهضة» ضمن مشروعه السياسي الجديد، مشيراً إلى أنه توجد أزمة للفداء مع الحركة الإسلامية، إلى أن قال:

إنها لا تملك مشروعاً سياسياً ولبس لها برنامج الآن سوى تأييد الحكم حيفاً

وعلى المكسيكي على ذلك بقوله «مع احترامي للصدق أحذر تجنب الشابي، الحكم في (أحد مشروعات وبرنامجي السياسي) هو الشعب، الذي يتحركه النهضة بـ95 صوتاً، وما كان ليتجنبنا لو لم يكن لدينا برنامج (المشروع ورؤية رموز وتاريخ، ومع) من هذه الحركات يقول إن هناك أزمة للفناء من عهدها، ومع ما هذا لا يتبين إلا من خلال الحوار، والتصور أن مثل هذه الفكرة هي التي تسببت في تبني الشابي لاستراتيجية انتخابية عام 2011 منبهة على معارضة حركة النهضة وتسببت بخسارة كبيرة في صف الثورة، لأنه لو لم يكن ذلك الشرخ لربما تقدمت الثورة خطوات أكبر، كل بكفي من حق أن يقول ما يشاء وله منا كل احترام والتقدير،

إمكانية ترشح رئيس الحركة من عدمة
للمؤسسات الحركة فهي التي ستقرر ذلك
في حينه.

وكانت حركة النهضة نجحت مؤخراً
في استقطاب شخصيات جديدة ذات
توجه ليبرالي ويساري ضمن مكتبها
السياسي الجديد، وهو ما يُعتبر أول
ترجمة عملية لقرارات المؤتمر العاشر
الأخير للحركة.

وأعتبر المكي هذه الخطوة استمرازا
أو تكثيفا لتوجهات الحركة التي قال
إنها كانت دوماً مفتوحة على جميع
الشرائح الاجتماعية والفكرية « وخاصة
التي تتعلق بالقطاع النقابي أو الجامعة،
فعمدا كانت الحركة طلابية فزست
نوعاً من الحريات في الجامعة،
وأصبحت الجامعة وكأنها ليست في
تونس شأن كان هناك انتخابات، والتيار
الإسلامي في الجامعة رشح العديد من
الشخصيات الطلابية (ذكروا وإنانا)
على قوائمها، وعمل معهم في مشاريع
مشتركة وخاصة في القطاع النقابي
كأباليما السنيماية وغيره، وأخذوا
أيضاً في القطاع النقابي وخاصة عبر
الاتحاد العام للتونس للطلبة، فأخذوا
جليبيتها انتفاحية وغير متغلقة، وهذا
يتوقف على مناح الحركة المتوفرة في
البلاد».

وأضاف « اعتقد أن الحرية متوفرة
حالياً، وقد كنا متشائمين في السنوات
السابقة بملفات الحكم وتهدة الأوضاع
في البلاد، ورغم ذلك رشحنا العديد من
المستقلين لرتاسة الممارزات البرلمانية
مثل الفكر أبو عيبر المازني والسيدة

A portrait of Prof. Dr. Mustafa Kemal Karaman, an older man with white hair and a beard, wearing glasses and a dark suit. He is seated in a red leather chair with a patterned backrest. The background is a blurred interior setting.

راشد الغنوشي

الغنوشي) يظن سيكون نزهها في وقت توليف رايه وفق الشئخ راشد وإرهاب ومهاجمة المشكلة تكمن في يقف الذي لا يمت هاب، فحركاتها في، برات السوراسا الإيهابيون نوا إلى موعته من قيادات تحرسه أمنية



عبد اللطيف المكي

شيرا إلى أن التنظيم هو «صورة من الإسلام الغائب والذي يخرج من العقل الحكمة».

وعلى المكي على هذا الأمر بقوله «ئيس لحركة هو رئيس حزب سياسي، وهو، أولا، غير مطلوب منه أن يحكم بالكفر أو الإيمان إلا النهضة حزبا سياسيا

بعض من تلقى هذا البرنامج الاقتصادي والاجتماعية الثقافية، ثانياً الدستور التونسي

منع التكفير، ولذلك هو لم يتدخل في موضوع التكفير من عدمه وإنما جنح إلى

سوء من التفسير، خاصة أن التكفير هو

شركة عقائدية تشتغل عليها المخابرات

الحلول بل زاد من تعقيد المشهد وأشدّ.
ازمامات اجتماعية وفكرية ودينية وأمنية،
التي خلقت ضلّالاً عن فوق أطروحة السماسح
لكل الأحزاب بالعلم بل مضبطه
القانون، فإنه لا بد من إعطائها (الأحزاب
الإسلامية) فرصة لنرى ماذا يمكن تقدم من
الحلول للإسلام، والفرصة يجب أن تكون
عادلة كذلك الفرصة التي حصلت عليها
بقية الأحزاب غير الإسلامية نصف نرى
الفرص للعربي، بمعنى أنه يجب منح
الأحزاب الإسلامية فرصة لجدد عقد أو
عقد ونصف عقد ونرى ماذا ستقدم،
وكان المكي شارك المجرى مع الباحث
المصري وحيد عبد الحادي في منظره
لتفريغونية حول أطروحة تدعو، لحظر
الاحزاب الإسلامية، في هذه صورت
الاجهور في النهاية لصالح وجهة نظر
المكي ورفيق التي تعارض موضوع
الحظر وتدعو لإتاحة الفرصة لجميع
الأحزاب السياسية للعمل في إطار
القانون.

من جهة أخرى، اعتبر أن «الوفاق أو العمل المشترك الموجود حالياً بين حركة النهضة وحزب نداء تونس يُدار بطريقة لا تقترب شيئاً فشيئاً من أهداف الثورة بل تتبعد عنها نوعاً ما، والمشكلة ليست في خيار الوفاق ولا في المصالحة الوطنية ولكن في طريقة إدارة العمل المشترك، فالحصول العام لا يسير في اتجاه أهداف الثورة.

وكان رئيس حركة « النهضة » الشيخ راشد الغنوشي تعرض مؤخرا لمجموعة من الانتقادات بعدما أكد أنه لا يمكن تكفير عناصر تنظيم « الدولة الإسلامية »

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قال القيادي البارز في حركة النهضة
عبدالمطلب المكي إن خطر الأحزاب
الإسلامية تسبب بظلم اجتماعية
وإقليمية وأمنية في العالم العربي، مشيراً
إلى أنه لا بد من منحها فرصة للحوار
والحواسل في وصف عقد لعرفة اللحل
التي يمكن أن تقدم لامل أزمات بلدانها،
وأعتبر في هذا أجرى أن الشراكة القالة
بين الطرفين ' النهضة' و'دواء تونس'، ثمار
بطريقة لا تخدم أهداف الثورة التونسية.
وأكد مكي اعتبر أن في كل رئيس
الشيخ راشد الغنوشي التوسع للرئاسة
الجمهورية، وأعتبر أيضاً أن الحركة
الغوشي حول 'الدولة الإسلامية' وتصريح
توطيئة، في اتجاه برجع جد أن فكره
بمناهضة بمقاومة الأنارم ومهاجمة
البغز الفكرية ومقولاته، 'لأنهم من جهة
أخرى إلى أن استراتيجية أحمد نجيب
الشابي المناقصة لحركة النهضة تسببت
بإفساد كبيرة في صف الثورة القالة'
انتخابات 2014.

وقال المكي في حوار خاص مع «القدس العربي»: «موضوع حظر الأحزاب ذي المرجعية الإسلامية جُرب في العالم العربي طيلة عشرات السنين إذ منعت كل الأحزاب ثم بعد ذلك سُمح لنوعية معينة من الأحزاب (ذات خلفية غير إسلامية) بالعمل فيما تم استمرار منع الأحزاب الإسلامية، وهذا الأمر لم يقدم

مثقّفون تونسيون: العدالة الجبائية تكرر دولة المواطنة

تونس توقف راعي غنم بمنه إرهابيون رصد تحركات الأمن

التونسيسة يقدم «أحد سواكن منطقة
الكاف، الكاف» بقلم إسماعيل الحرس
ة (في الولاية) الأربعاء الماضي،
فاء والد (59 عاماً) انتفاء رعيه
«استشارة النيابة العمومية ومدها
أذنت لفرقة الأبحاث (التحقيقات)
الوطنية بالكاف، بالاحتفاظ بالمعني
لية في شأنه موضوع الاعتداء في
إرهابي».

ناتفي/ نوفمبر الماضي، أصدقت مجموعة
التي للإسلامية الإغني، التي قطع
عامان كاري إغني الإغني وإرساله لأهله
يوزيد وسط البلاد، لتهامه بنقل
شباب قتلتي أوصالاً، وهو ما نفتقه
مقبلة «تأصل»

وقف النخلة
الطير من فوق
الوطي في ا
وعلمهم عن
لغانم في
وتابع البليان
بكافة الحديق
والفتيشان
وباشرة وفتد
الامتانة في
في تشرين
رابعة لتظ
في محافسة
معلوماته
وزرة الدفاع
الوطي في ا
وعلمهم عن
لغانم في
وتابع البليان
بكافة الحديق
والفتيشان
وباشرة وفتد
الامتانة في
في تشرين
رابعة لتظ
في محافسة
معلوماته
وزرة الدفاع

طلب مه

■ تونس - من يسرى و التوسية، السبت، واعي الحدود مع الجزائر، للتحقيق و تنظيم ازمهي، و قال بيان التوسية السبت ان «أون» غنم بجبل بن سدر و في و بعد ان طلبت منه عناصر ازمهي ان يرد تحركات عناصر ازمهي و اوضاع البيان انه سيبا الأبحاث و التفتيش لدرس و التحري معه، صرح ان «أون» قاموا باصطحابه الى منطقة وفق ما جاء في البيان، ان الجوال و قدواله بعض ال عليه ساقطت ان رصد و العسكري، قبل ان يلقوا س

إضعاف مؤسسات الدولة وتعطيل المسار الديمقراطي.

وقال «انتقدت موقف بعض الفئات، وخاصة المصالح والأعيان، لقناعتنا من حيث المبدأ بالخطر الذي تمثلته كل فئاتنا من تحت الدولة، عشوائية أو جوهية أو حتى فئوية مقطعية، من خطر على الانتقال الديمقراطي إضعافها دولة القانون وبأساسها بمبدأ العدالة والمساواة. فمن العيب أن يبرر البعض وضعية جانبية لأنه ناضل ضد الاستبداد، النضال لا يكون بعباقبل. من جهة ثانية لا يعني ذلك أننا مؤثقفون على كل ما جاء فيها (منازينة 2017)، وهذا قد يخالف تقييم الموقعين، ان شئنا جازموا بأننا جئنا وضع طوارئ حاولت مقاومة الفساد وتوزيع الأعباء على مختلف الفئات ولذلك أنا لا أرفضها».

وفي تفسيره لعبارة «ضعف فعل السلطات العمومية» الواردة في البيان، قال الطيفي: «ضعف فعل السلطات العمومية (موجود) منذ الشريعة وفي الحقيقة وهذا ناتج عن ضعف سلطة القانون، والمشكل أن الشريعة اتخذتها لسنة 2011 التي تلطع اليوم الدولة لخدمة الحزب، أما الشريعة الانتخانية لسنة 2014 فقد ألّت

تونس – «القدس العربي»

أصدرت عشرات المثقفين التونسيين بياناً طالبوا فيه بتبرسيخ مفهوم العدالة الجائبة في البلاد، منقادين محاولة بعض الأطراف لاعتداء سلطة الدولة وإنهاك مؤسساتها وتعطيل المسار الديمقراطي في البلاد.

وقال الباحث والمؤرخ عبد اللطيف (أحد المشاركين في صياغة البيان)، لـ«القدس العربي» إن البيان يتضمن مبادئ تهتم كل المجموعة الوطنية وخاصة قوى الفاعلة في الساحة السياسية من أحزاب ومنظمات وطنية ومن نخبة، الهدف من ذلك هو التمسّس (الوعي) بدور الجائبة والعدالة الجائبة وشفاقيتها في بناء دولة المواطنة خاصة ونحن في مرحلة انتقال ديمقراطي.

إن الحكومة معنية كذلك بها والهدف منها أن تعلم بأن هناك في الساحة من يدفع عن الجائبة وأجراء المزاينة المتعلقة بالشفافية والعدالة الجائبة، والرسالة من وراء ذلك ألا نترجع عن تلك الإجراءات».

وانتقد الباحث، معارضة بعض الفئات لشروع ميزانية الدولة لعام 2017، محذرين من جهة أخرى من محاولة

مقتل أمير «ولاية طرابلس» في معارك سرت الليبية



عنصر من القوات الليبية في أحد شوارع مدينة سرت

وكانت عناصر التنظيم تحاول وقف تقدم بينينزا بتفجير ثلاث سيارات مفهومة، غير المحاولة لم تكن في صالح المجرم. وفي ١٢ من الشهر الجاري، كشف العميد محمد علي الناطق باسم قوات البنيان المرصوص عن عملية تطهير سرت، وأكد أن إعلان ردا خلا لآليات القبيلة المقبلة.

وإن قوات البنيان المرصوص تشن منذ بضعة أشهر عملية لتطهير سرت من مافيا الماشيكا، التي كانت تسيطر على المدينة في عام 2014.

الطيران الحربي الأمريكي، يطلب من الرئاسي الحكومة الوفاق الوطني، الرصوص.

أما ما يتعلق بمقتل القيادي في تنظيم «ولاية طرابلس»، في ذات المجال، في حي شعبي في العاصمة، آخر معاصر التنظيم في المدينة، الذي لم يتم تسميته، لسبوبة التاكيد من مقتل الأنصاري على المرحوم.

وأشارت البيانات المرحوم، حسبما جاء في الإعلام على تعليقات تحرير سحر الجبل، لعمليات في حي شمال المدينة، وتطويق بقايا التنظيم.

لنها رئيساً مخلوعاً،
وقال موجهاً كلامه للرئيس «فكاح احتقار
الشعب الموريتاني، ويجب أن نعرف أن صلاحتك
لا يمكن في من يقدم لك الحقيقة المردة وليس أولئك
الذين يجنون لك الواقع ويملونه لك».

وأوضح «أن تغيير الدستور في ظل الانقسام
سياسي مرفوض»، مبيناً «أن ثلثي الشعب
يؤيدون الدستور فيرفضون تغيير الدستور»، وقال،
«يؤيدون الدستور في هذه الظروف ولا يجب اللجوء
إلى السلطة، حياة عظمى».

وخاب وولد أمات ولد عبد العزيز قائلاً «خير
أن تكون رئيساً سابقاً من أن تكون
رئيساً
مزعولاً».

وقد تلقف الدونون المناوئون للنظام حدث
مظاهرات المعارضة فأطروا صفحاتهم بصورها
بالعنايت المذهبة بها.

وفي هذا الإطار كتب الدكتور الشيخ ولد
سعيد عبد الله وهو أستاذ جامعي وممن يبارز
في تدوينه على صفحته «ما يهمني من الآلاف
التي احتشدت اليوم في نواكشوط وشكلت ركبت
جيش عرفتة السيرات السياسية، أنها جاءت من
جبل (الرفض) .. رفض الواقع المزري.. والمطالبة
بتغيير».

وقال يهمني أن يفهم النظام - في هذا
البلد - من يقول (أ)، وأن القائلين بما يزدادون
وما بعد يوم، وما نخيفهم أن يتم اجتزاؤهم
وقطاعهم أو مكائدهم أو حتى جودهم ..
يهمني أن تارة الرفض تتسع .. وما شهدته
عاصمة اليوم، يحتاج من كل منصف ومهموم
ستقبل موريتانيا أن يحسن القراءة، ويحسن
تصنيف.. هذا ما يهمني.

خربت مورتينا،" حسب قوله
وفي غمرة الخراب خلال المهرجان، انك
مصدق جيد ولد منصور رئيس ابي محمد
الاسلاميون)، "ان العلاقات ملك الشعب
الروماني، وهو التناغم للعلاقات الداخلية بين
مختلف القوى الغالبة في البلد، والتلاعب به
أو تعديله في أجواء غير توفيقية أمر مفروض،
والشعب لن يبقيل به في الاطلاق"
وقال "ان الشعب الروماني سيحجي
علمه الذي يعرف ونشيديه الذي يحفظ، وإن
التلاعب ببرص الدولة في بلد تعصف به
الأزمات السياسية والأصنافية والتراجع فيه
حورية التعبير والواقع الشرائعية ومجمل القيم
الديماغوجية، بل إنها خطورة على الاستقرار
ومصدر قلق ورفض من الشارع والمعارضة
بشكل خاص، وأعرب ولد منصور، عن
ارتباطه للعلاقة التضايقية بين أطراف المعارضة
السياسية، وإشراعه لضميمة الحشد
الجماهيري التاريخي اليوم، مؤكداً "انه يعكس
صورة الواقع السياسي بجلاء، وهو أمر ملحة
جديدة من التضاد بين الديمقراطية وبين الفرد
والعيب بالدستور في أجواء غير توفيقية،"
وخلال ممراسم السنات وجد محمد محمود
ولد عبد نصيحة للرئيس الروماني محمد
ولد عبد العزيز قائلا فيها، "الاضحية لولد عبد
العزيز، ان يفهم الامور ولا يفضلي ان يخرج
من السلطة، ناسحاً محتزماً بل دلائل ان يخرج

الموريديانة، لا لارتفاع الجنوني
هذه المندتة الوطني لا يدفع
"أن هكده من تنظيم مسير
الخطابي، هو رفض مخرجيات أو
الذي تظمه الرئيس مؤخرًا،
وأوضح الرئيس السوري لل
سيد أحمد ولد باباين من في كلمة
الخطابي، أن الحضور
لما جعفر نواوشوط، جسد
بالخطاف الدولة من قبل
الدستور".
وقال بأن الحضر من هذا النش
على رفض نتائج الحوار التي هو
شاعل، في حين غابت عن قو
مسئلا عن دوافع تغيير تشيد
سبب".

وقال ولد بابا مبن «إن السيد
مثل هذا الظرف في التوافيق
المتحدى يسعى نظام الرئيس
العزیز لتغيير الدستور».
وشدد على «أن ألف ألف من المباد
التعديلات الدستورية رفضت من
الذي سيتم تغييره ذات دولته
الألاف من أبناء الوطن، بدءاً
بالحزب ووصولاً للدولة العزیز»
وقال ولد بابا مبن «إن الرئيس
مجرد مهزلة تتصافى إلى المهاز

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

انتقال 16 جثة لمهاجرين غير شرعيين قبالة السواحل الليبية

س - من جبور دكن: انتشلت
أياهم من الجحيم، يوم السبت، 16
الأمير شيرعبيد بعد أن قذفهم
من على شواطئ مدينة «زواره»
.. وقال خامس عمر البوسيفي،
الإعلام بـ«الهلال الأحمر»، فرع
بمكة، إن «فرق الهلال الأحمر
بمكة، لا تزال تلاحق المجرمين
الذين هاجروا غير شرع قرب
بوق بمدينة زواره بعد ما قذفهم
إليها».

ج - الجثث التي وصلت إلى
مكة على شكل كامل ذلك يرجع

النشيد وقراءة لأحثة أسعار المواد الغذائية، التلويح بقطعة خبز، كلها أيقونات للتعبير عن الترفُّض.. فلا يعتقد البعض أننا سنختزل المسيرة قضية الدستور وحدها.. المسيرة مسيرة فض لكل الظلم والفساد... ننجح المشاركون في كل... هذا الأهم».

وفي تدوينة أخرى كتب المدون المعارض «محمود الدويعة» أن أمام المعارضة الليبرالية في سوريا خيارين: إما تسليم أو لوبيات وأضاحا تحتاج رحمة المواطنين عليه، مبتدئين بتدوين مكسب حصصه لكل محاولات «الغشاق» و«الفسل» أما الخبر فهو تكريس 2011 موعدا نهائيا لإخراج العسكرية من قفلة القيادة ومحوها.

وقال «أعرف أن رسم الأولويات هذا التوافق عليه أمر صعب وأن التشبث به النضال من أجله أمر أكثر صعوبة، لكنني أزمع اللحظة التي تعبر بها الآن تحمل في طياتها نوايا مساعدة تجعل النظر بحلم الانتقال ديمقراطي أمرا في المتناول أكثر من أي وقت مضى».

A large crowd of people, many wearing white and blue clothing, holding a large green flag with yellow stars and crescents. A banner in the foreground reads "حزب الوطن" (Hizb al-Watan) and "Patriot's Watan". The scene is outdoors, likely in a city square or street.

تظاهرة للمعارضة الموريتانية

ولد الشيخ يعرض خطته للسلام على مجلس الأمن اليوم

الجيش اليمني يعلن عن مقتل قائد عسكري «حوثي» شمال غربي البلاد



المبعوث الخاص للأمم المتحدة إسماعيل ولد الشيخ أحمد

الحوثيين وحزب المؤتمر بين 23 و 25 أكتوبر وعرض عليهم خطته الجديدة ودعوا أن يرسلوا له ردا في غضون الأيام القادمة، كما قام بعرض خطته على الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي في الرياض ولكن يبدو أنه لم يتحسم لتلقي الخطة وركز في حديثه على تنفيذ قرار مجلس الأمن 2216 فقط الطريق الوحيد للسلام في اليمن من وجهة نظره وأي أفكار بدلية تعنى بالنسبة له مكافأة الانقلابيين. ويرى أعضاء المجلس أن شهر أكتوبر قد شهد تصعيدا خطيرا تضمن إعداءات على السفن الأمريكية والإماراتية وقيام الولايات المتحدة بتدمير مواقع لمدارات الحوثيين كان له دور في عملية إستهداف السفن الأمريكية. وعن الجانب الإنساني من التوقع أن يقدم السيد ستيفن أوبراين إحاطة حول الأوضاع الإنسانية المتدهورة في اليمن حيث انتشرت في مدينة الحديدة حالة أقرب إلى المجاعة كما بيئت الصور المأخوذة من هناك. وكان أوبراين قد زار الحديدة وصنعاء بين الثاني والرابع من أكتوبر الحالي، ويمكنه أن يقدم للمجلس صورة شاملة عن الأوضاع الإنسانية في اليمن كما غابها بنفسه.

الكيبار في صنعاء والتتي أدت إلى مقتل ما يزيد عن 140 شخصا وجرح نحو 525 آخرين. وقد كان للحادث وقع كبير بحيث توقع المراقبون أن حدة القتال ستتضاعف. كما أن العادة سلطت الضوء على مدى الاستهتار بالقانون الدولي الإنساني، وبعد أن فشل أعضاء المجلس في الاتفاق على إصدار بيان صحفي موحد حول الحادث، أبلغ النذوب البريطاني يوم 13 أكتوبر ببقية أعضاء المجلس أن بلاده ستطرح على المجلس مشروع قرار حول وقف الأعمال العدائية.

وقد توقفت بريطانيا عن الدفع باتجاه التصويت على مشروعهما بعد إعلان ولد الشيخ أحمد عن إتفاقية وقف الأعمال العدائية لمدة 72 ساعة بانتظار نتائج هذا الاتفاق. كما ينتظر المجلس أن يستمع لتقرير حول ردود أفعال الأطراف على خطة المبعوث الخاص الجديدة وعلى ضوء هذه التطورات يمكن لبريطانيا أن تعيد مشروع قرارها ليشمل، بالإضافة إلى وقف الاقتتال، بنودا تتعلق بالعملية السلمية والمسائل الإنسانية.

وكان ولد الشيخ أحمد قد التقى في صنعاء بممثلين عن

الجماعية في اليمن. بعد ذلك تبدأ جلسة مشاورات مغلقة حول إمكانية إحياء محادثات السلام وكيفية إنقاذ الأوضاع الإنسانية المتردية.

ومن المقرر أن يحضر المبعوث الخاص شخصيا إلى نيويورك ليشرح على أعضاء مجلس الأمن خريطة طريق جديدة لإنهاء الصراع قام على تطويرها بعد انهيار محادثات الكويت والتي لم تصل إلى نتيجة.

وتقف اللجنة الرباعية وراء الجهود المبذولة لإحياء عملية السلام والمكونة من المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة والولايات المتحدة، حيث اجتمع وزراء خارجية هذه الدول مع المبعوث الخاص، في نيويورك في 21 أيلول/سبتمبر، ومرة أخرى في لندن في 16 تشرين أول/أكتوبر ليبحث خريطة الطريق الجديدة والتي تنص على تعيين نائب للرئيس عبد ربه منصور هادي. يكون مقبولا لكلا الجانبين، بحيث يقوم الرئيس الحالي عبده ربه منصور هادي بنقل صلاحياتهنائبه كما تتضمن سحب القوات الحوثية و القوات التابعة للمؤتمر الشعبي بقيادة الرئيس السابق على عبد الله صالح المتحالفة معها وتسليم الأسلحة، وتشكيل حكومة وحدة وطنية.

ومن المتوقع أن يطلب أعضاء المجلس المزيد من التفاصيل حول خريطة الطريق هذه، بما في ذلك تفاصيل عن الكيفية التي ستعالج القضايا المتعلقة بالأمن وتنفيذ مرحلة الانتقال السياسي، وكانت الخلافات بين الطرفين حول تسلسل تنفيذ هذه التدابير من أهم أسباب انهيار المحادثات في الكويت. كما يستمع أعضاء المجلس ملاحظات ولد الشيخ أحمد حول آخر التطورات المتعلقة باتفاقية وقف الأعمال العدائية والتي تعتبر حاسمة للمضي قدما في خريطة الطريق. فقد اتفق الطرفان على وقف الأعمال العدائية لمدة 72 ساعة ودخلت الاتفاقية حيز التنفيذ الأسبوع الماضي في تمام الساعة 23:59 من مساء 19 أكتوبر بنقوبت اليمن، لكن كلا الجانبين زعم حدوث خروقات وانتهكات خلال فترة الأيام الثلاثة ثم استؤنفت الغارات الجوية على صنعاء يوم الأحد 23 أكتوبر. كما تم الإيلاع عن حدوث إستبشباتك على طول خطوط المواجهات مختلفة.

ومن المتوقع أن تساهم الجلسة في تحديد مواقف الأعضاء حول مشروع القرار الجديد حول اليمن. ويبدو أن جهود المملكة المتحدة لوضع مشروع قرار أمام أعضاء المجلس قد حصلت على دفعة جديدة بعد قيام قوات التحالف بغارة جوية يوم 8 أكتوبر على جنازة والد أحد مسؤولي الحوثيين

وفي الأشهر الماضية، ارتفعت وتيرة الانتقادات الدولية للتحالف على خلفية ضحايا النزاع. وبلغت الانتقادات ذروتها بعد الثامن من تشرين الأول/أكتوبر، إثر مقتل 140 شخصا على الأقل وأصابة 525، في غارات على قاعة في صنعاء كانت تقام فيها مراسم عزاء.

ونفى التحالف بداية مسؤوليته، إلا أن فريق تحقيق تابع له عاد وأقر بأن طيران التحالف نفذ القصف بناء على معلومات مغلوطة.

وحسب الأمم المتحدة، أدى النزاع منذ آذار/مارس 2015، لقتل زهاء سبعة آلاف شخص ونزوح أكثر من ثلاثة ملايين، إضافة إلى أزمة إنسانية حادة.

ويواجه المبعوث الخاص للأمم العام للمنظمة إسماعيل ولد الشيخ أحمد، صعوبة في إقناع طرفي النزاع بالعودة إلى طاولة المفاوضات.

وأضاف، رفض هادي أثناء أثناء استقباله ولد الشيخ أحمد في الرياض، «استلام الرؤية الأممية» التي سلمها الأخير للمتمردين الثلاثة.

وفي حين لم تتضح رسميا بنود الخطة، أفادت مصادر متابعية أنها تتضمن الدعوة لاتفاق حول تسمية نائب رئيس جديد بعد انسحاب المتمردين من صنعاء والمدن وتسليم الأسلحة الثقيلة لطرف ثالث.

ويلى ذلك تسليم هادي السلطة لنائب الرئيس الذي سيكلف رئيسا جديدا للوزراء تشكيل حكومة يتساوى فيها تمثيل شمال اليمن وجنوبه.

ونقل بيان لوكالة «سبأ» الحكومية عن هادي قوله أن الخطة «تعمل اسم خريطة الطريق وهي في الأساس بعيدة كل البعد عن ذلك لانها في المجل لا تحمل إلا بذور حرب أن تم استلامها أو قبولها والتعاطي معها على اعتبار أنها تكافىء الانقلابيين وتعاقب الشعب اليمني».

وتابع أن ما يسمى خريطة طريق ليس إلا بوابة نحو المزيد من المعاناة والحرب وليس خريطة سلام. وكانت دولة الإمارات، أحد أبرز أعضاء التحالف، رحبت الخميس باقتراح المبعوث، ولم يصدر تعليق من المتمردين أو السعودية.

في جلسة مغلقة صباح اليوم الإثنين يستمع أعضاء مجلس الأمن الدولي إلى إحاطة شاملة من المبعوث الخاص

لليمن، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، من جهة وإلى إحاطة شاملة أخرى من ستيفن أوبراين، وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية، حول الأوضاع الإنسانية التي وصلت حد الكارثة

نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

من عبد الحميد صيام ووكالات:

أعلن الجيش اليمني، أمس الأحد، مقتل قائد الحور العسكري لمسلحي «الحوثي» وحلفائهم من قوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، في مدينة حرض في محافظة حجة، شمال غربي اليمن.

وقال المركز الإعلامي للمنطقة العسكرية الخامسة التابعة لقوات الجيش، في تدوينة بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، «قتل قائد الحوثيين العديد عقيل الشامي، في قصف مدفعي للقوات الحكومية والتحالف العربي الذي تنوذه السعودية».

وقال المركز الإعلامي للمنطقة العسكرية الخامسة التابعة لقوات الجيش، في تدوينة بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، «قتل قائد الحوثيين العديد عقيل الشامي، في قصف مدفعي للقوات الحكومية والتحالف العربي الذي تنوذه السعودية».

وأضاف، أن العشرات من الحوثيين وقوات صالح «لقوا حتفهم جراء القصف المكثف، كما تم تدمير 3 مخازن أسلحة، ودبابه، وآليات مسلحة، في مدينتي ميدي وحرض مساء السبت»، ولم يُشر المركز إلى تفاصيل أكثر حول طبيعة الحادث، ولم يورد حصيلة محددة حول قتلى الحوثيين.

وأكد مصدر عسكري في المنطقة العسكرية، مقتل العقيد «الشامي»، قائلا إنه «لقى حتفه أمس الأحد، نتيجة أصابته بجروح بالغة خلال قصف ليلة أمس».

ولم يتسن، الحصول على تعقيب فوري من الحوثيين حول ما ذكره المركز، علّمًا بأنهم لا يعلنون عن حصيلة وطبيعة قتلائهم.

وقال التحالف الذي تقوده السعودية أمس الأحد إن طائرات التحالف قصفت مبنى أمنيا في مدينة الحديدة اليمنية كانت قوات الحوثي تستخدمه مركزا للقيادة، وكانت مصادر محلية وأقارب الضحايا قالوا إن 60 شخصا قتلوا في الهجوم.

ونكر بيان للتحالف «استهدفت طائرات التحالف هذا الصباح المبني الأمني المركزي بالحديدة. هذا المبني

تستخدمه ميليشيات الحوثيين والرئيس مخلوع مركز قيادة

وتحكم للعمليات العسكرية» وذلك في إشارة إلى الرئيس

اليمني السابق علي عبد الله صالح التحالف مع الحوثيين.

وقال البيان «تؤكد قيادة قوات التحالف على أنها اتبعت

قوانين وإجراءات الاستهداف بشكل كامل».

وبدأ التحالف عملياته نهاية آذار/مارس 2015 دعما

للقوات الحكومية ضد المتمردين الذين سيطروا على صنعاء

في أيلول/سبتمبر 2014.

باريس - «القدس العربي»

من هشام حصاص:

صادق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على قرار حكومة يلدرم تعيين إسماعيل حقي موسى سفيراً لتركيا لدى فرنسا.

وكان حقي قد شغل منصب مساعد رئيس جهاز الاستخبارات التركي في 2012، وعندما استقال رئيس جهاز الاستخبارات هاكان فيدان من منصبه في 2015، للترشح للانتخابات البرلمانية في صفوف حزب العدالة والتنمية، تولى منصب رئاسة الاستخبارات بالوكالة. ويعتبر تعيين رجل مخابرات رفيع المستوى في رتبة سفير في كبرى الدول الأوروبية وأكثرها نفوذاً مثل باريس، له دلالاته الخاصة.

وفي تصريحات لـ«القدس العربي»

قال مراد غازلي المحلل السياسي المتخصص في الشؤون التركية، أن القرار، «رسالة قوية لفرنسا، وللاتحاد الأوروبي. تركيا عانت ولا تزال من حملة مسعورة تستهدفها وتحاول الضغط عليها لكي الواسطل أنها أصبحت قوة إقليمية، ولم تعد تتلقى الإعلاات من الغرب منذ حكم أردوغان».

واستطرد غازلي قائلا «السفير حقي، إلى جانب إلمامه بمجموعة من القضايا البالغة الحساسية بحكم إدارته لجهاز الاستخبارات، فهو رجل قانون، ودرس في فرنسا ويتقن اللغة الفرنسية»، وأضاف المحلل السياسي أن تركيا أرسلت حقي لباريس من أجل ثلاثة ملفات رئيسية، أول، تحذير باريس من مخبة الانقلاب في دعم حزب العمال الكردستاني.

رسائل تركية لفرنسا حول غولن والكرديستاني

تعيين مساعد الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات

سفيرا لتركيا في باريس



إسماعيل حقي موسى

فرنسا السليبي، ومعرفتها المسبقة مثلاً مثل ألمانيا والولايات المتحدة بالانقلاب العسكري الفاشل، ووقوفها متفرجة تنتظر لمن تكون الغلبة لتأخذ بعدها موقفاً.

ومرت العلاقات التركية الفرنسية بفترات من المد والجزر، خصوصاً أن باريس وبرلين تعتبران الأكثر تشدداً من أنقرة وتعرفان انضمامها للاتحاد الأوروبي، كما أن ملفات أخرى تسمم العلاقات بين البلدين خصوصاً القانون الغير للجلد حول اعتراف عدد من الدول الأوروبية بـ«مذابح الأرمن» على يد الإمبراطورية العثمانية وهو ما ترفضه قطعا الحكومات التركية المتعاقبة.

وكانت تركيا قد استدعت سفيرها في باريس في عام 2011 على إثر إقرار البرلمان الفرنسي قانوناً يجرم

ثانياً، أنقرة تريد توقيف ومحاكمة كل الضالعين في الانقلاب الفاشل والذين لاأوا بالفرار في عدد من الدول الأوروبية، ثالثاً، العمل على جلب وتوقيف عناصر الكيان الموازي، الذين يعملون تحت أواصر «غولن» والذين يسيطرون في عدد من الدول الأوروبية بينها فرنسا».

وتعتبر هذه المرة الثانية التي يتم فيها تعيين رجل استخبارات في باريس، إذ سبق لرئيس جهاز الاستخبارات التركية السابق سيونماز كوكسال أن شغل هذا منصب سفير تركيا في باريس عقب انتهاء مهمته في رئاسة جهاز الاستخبارات.

وأشار المحلل السياسي «إن تعيين حقي، رجل الاستخبارات القوي السابق، هو أيضاً رسالة قوية لموقف

إقالة 10 آلاف موظف وإغلاق وسائل إعلام في تركيا في إطار حملة ما بعد الانقلاب الفاشل

كما ورد في المرسومين إغلاق 15 جريدة وموقعا إعلاميا ومجلة إضافية تعمل بمعظمها في جنوب شرق البلاد ذي الأغلبية الكردية مما يرفع إجمالي عدد المؤسسات الإعلامية التي أغلقت منذ فرض أحكام الطوارئ في يوليو/تموز إلى نحو 160.

وفي خطوة يتوقع أن تثير غضب خصوم إردوغان ورد في المرسومين قرار بمنع الجامعات من انتخاب رؤسائها إذ سيعين إردوغان من الآن فصاعدا بشكل مباشر رؤساء الجامعات من المرشحين الذين يختارهم مجلس التعليم العالي.

وأشار حجم الحملة التي تشهنتها تركيا قلق جماعات لحقوق الإنسان وبعض الحلفاء الغربيين الذين يخشون أن يستغلها إردوغان كجذع العارضة، وتقول الحكومة إن هذه التصرفات مبررة بسبب التهديد الذي واجهته الدولة في محاولة الانقلاب التي راح ضحيتها أكثر من 240 شخصا يوم 15 تموز/ يوليو.

وقالت لالي كاراييك وهي عضو في البرلمان عن حزب الشعب الجمهوري المعارض إن الإجراءات هي استغلال واضح لمراسيم حالة الطوارئ ووصفتها بأنها انقلاب على نظام التعليم العالي.

كما اعتبرت المعارضة المؤيدة للأكراد أن المراسيم

استبداد

وأنشأ حزب المعارضة الحملة بأنها انقلاب في حد ذاته كما أثار استمرار الخطوات الدبلوماسية مخاوف حيا

حسن سير مرافق الدولة.

وقال مسجين تانريكولو النائب عن حزب الشعب

الجمهوري المعارض في مقطع مسجل على تويتر «ما

تفعله الحكومة و الرئيس رجب طيب إردوغان حاليا

هو انقلاب مباشر على حكم القانون والديمقراطية».

جمعية الوفاق البحرينية المعارضة

تميز الحكم القضائي بحلها

الغالبية الشيعية.

وتحول الاحتجاجات التي شهدتها البحرين منذ العام 2011، في بعض الأحيان إلى أعمال شرس، واستخدمت السلطات الشدة في قمعها، وتراجعت بعض المناطق ذات الغالبية الشيعية تشهد أحيانا مواجهات بين محتجين وقوات الأمن.

والتارت الأحكام بحق الوفاق وسلمان، انتقادات واسعة من اطراف دوليين كالامم المتحدة وواشنطن، إضافة إلى منظمات دولية غير حكومية ناشطة في الدفاع عن حقوق الإنسان.

وصدرت هذه الأحكام في سياق إجراءات متصاعدة من قبل السلطات بحق المعارضين، شملت أحكاما بالسجن واسقاط الجنسية.

وحوكم مئات منذ العام 2011 بتهمة المشاركة في الاحتجاجات او الاعتداء على قوات الأمن، وصدرت بحقهم أحكام بالسجن. كما اسقطت الجنسية عن 261 شخصا أبرزهم المرحع الشيعي الشيخ عيسى قاسم، حسب مركز البحرين لحقوق الإنسان.

تشرين الثاني/نوفمبر.

وقوبل الحكم بحق الجمعية بانتقاد أطراف عدة بينها واشنطن ولندن وطهران والأمم المتحدة، وإسليما وأنه صدر في ظل حملة متصاعدة من قبل السلطات بحق معارضيه.

إلا أن وزارة الخارجية البحرينية ردت على الانتقادات الأمريكية والبريطانية، معتبرة إياها «تدخل مرفوضا» في شؤونها الداخلية، و«تحيزا» غير مير

لن انتيج التطرف والإرهاب». وتعد «الوفاق» أبرز الحركات السياسية الشيعية التي قادت الاحتجاجات ضد حكم الملك حمد بن عيسى آل خليفة منذ العام 2011 للمطالبة

على سلمان منذ نهاية 2014، حكما

بالسجن تسعة أعوام لادانته بالتحريض

واهانة هيئة رسمية والترويج لتغيير

النظام، إلا أن محكمة التمييز نقضت

في 17 تشرين الأول/أكتوبر هذا الحكم،

واعادت القضية إلى محكمة الاستئناف.

وكان توقيف سلمان نهاية العام 2014،

أثار احتجاجات واسعة في المناطق ذات

■ دبي - أ ف ب: تقدمت جمعية

الوفاق، أكبر حركات المعارضة الشيعية

في البحرين، بطلب إلى محكمة التمييز

لتنقض الحكم الصادر بحلها ومصادرة

ممتلكاتها، حسب ما أفاد مصدر قضائي

الأحد.

وقال المصدر الذي طلب عدم كشف

اسمه، ان الجمعية «تقدمت بطلب للطعن

في قرار حلها وإغلاق مقراتها»، وذلك امام

محكمة التمييز.

وكان القضاء اصدر في حزيران/

يونيو قرارا بإغلاق مقرات الجمعية

والتخفيف على اموالها وتعليق نشاطها،

اتبعه في 17 تموز/يوليو بحكم حلها

لادانتها بالانحراف «في ممارسة نشاطها

السياسي إلى حد التحريض على العنف

وتشجيع السيرات والاعتصامات

الجماهيرية بما قد يؤدي إلى إحداث

فتنة طائفية في البلاد»، ولانتقادها اداء

السلطات. وأيدت محكمة الاستئناف هذا

الحكم في 22 أيلول/سبتمبر.

وأفاد مصدر قضائي اخر ان بيع

الممتلكات المصادرة للجمعية في المزاد

العلمي السذي كان مقرا في 26 تشرين

الأول/أكتوبر، أرجىء إلى السادس من

وللاشارة فالسفير الجديد ازداد

في عام 1960، في مدينة ترازبون

شمال البلاد، ودرس في كلية القانون

بجامعةستراسبورغ، وبعدما في

جامعة نانسي وتخرج منها عام 1987،

وتابع تعليمه العالي في الجامعة نفسها

بين 2001 و2008 وحصل على شهادة

الدكتوراه حول موضوع «الحقوق

الاجتماعية في دول الاتحاد الأوروبي».

وشغل عدة مناصب في وزارة

الخارجية، بينها منصب القنصل العام

في مدينة ليون الفرنسية ما بين 2007

و 2009، قبل أن يلتحق بجهاز المخابرات

في عام 2012، وعرف عن حقي موسى

بأنه «مهندس»عملية إطلاق سراح

الوطنيين الأتراك البالغ عددهم 49

والذين اختطفهم تنظيم داعش في

الموصل في 2014.

■ واشنطن - أ ف ب: لم يكن دونالد ترامب المتهور والندفع الذي يفقد إلى التجربة السياسية يمتلك في البداية الصفات المطلوبة ليصبح مرشح الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأمريكية.

لكن بفضل حملة غير عادية وخطب صاخبة تلعب على وتر انعدام الأمن للأمريكيين في عالم متغير، تفوق هذا الملياردير

النويوريكي البالغ من العمر 70 عاما على خصومه الـ16 في حملة

الانتخابات التمهيدية، ونسف أعرافا سياسية معمول بها.

ومزق ترامب حزبا جمهوريا لا يزال يجد صعوبة في فهم

انصر مرشحه، ولا يزال لا يدري كيف يتعامل مع هذا الانصر.

بنى ترامب ثروته في العقارات، ولم يتول أي منصب منتخب.

وقبل الانطلاق في حملته، كان معروفا بباراجه والكازينوهات

وبالنسبة للإرهاب، تحدث عن خطر دخول موقت على

المسلمين إلى الولايات المتحدة مؤكدا أنه «سيقطع بسرعة رأس»

تنظيم الدولة الإسلامية و«يسيتولى على نفطهم».

وأسند ترامب إعجابيه بباريتش الروسي فلاديمير بوتين

وصصفه بأنه «زعيم قوي»، وندد بظواهره الاحتباس الحراري

معتبرا إياها ابتكارا صينيا.

إلا أن ترامب يحظى بشخصية جذابة، ويطرح نفسه منقذا

لأمريكا تنحصر أصبحت بضوكة العالم، حسب رايه.

ويفاخر ترامب الإنثيق دائما بعدم احترامه للياقات السياسية،

ويندد بـ«الحقي» الذين يكمون البلاد، ويلعب على المخاوف

وأعدا «بإعادة العظمة إلى أمريكا».

كارثة السيول تغطي على أزمة السكر... وشرم الشيخ وطابا بدون بلاغات لتصريف مياه الأمطار السياسي يقزم مصر بتصريحاته الفانتازية... ومؤتمر الشباب لم يقدم حولا جذرية للمشكلات

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسين كروم

امتلت الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد 29 و30 أكتوبر/ تشرين الأول بالكثير من الأخبار والموضوعات التي يهم بعضها الغالبية العظمى وبعضها الآخر يهم الفئات أو المحافظات التي تستأثر بها.

وقد أثارت كارثة السيول التي ضربت مدينة رأس غارب في محافظة البحر الأحمر وأسبوط وسوهاج وغيرها من المحافظات موجة غضب شديد بسبب عشرات القتلى وقطع الطرق وهدم المنازل، رغم أن الحكومة ومنذ شهر مضى وهي تؤكد اتخاذ الاستعدادات لمواجهةها، وقد ثبت عدم اتخاذ أي إجراءات جدية، ما أثار مخاوف أهالي محافظات أخرى قد تتعرض لكارث مماثلة بسبب الأمطار، كما حدث لها من قبل مثل محافظتي كفر الشيخ والإسكندرية، ورغم مسارعة رئيس الوزراء وعدد من الوزراء بالتوجه إلى رأس غارب وتخصيص الرئيس مئة مليون جنيه للتعويضات وإصلاح التلغيات في المنازل والطرق، فإن هذا لم يوقف موجات الغضب، خاصة بعد الإعلان عن أن مدينة شرم الشيخ نفسها لا توجد فيها بالوعات لتصريف مياه الأمطار.

واهتمت الأغلبية أيضا بوقوع أعمال إرهابية داخل القاهرة في انفجار عبوة ناسفة بدائية الصنع بالقرب من كمين للشرطة في شارع جسر السويس أدت إلى مقتل مواطن كان يمر بالقرب من الكمين، وإصابة آخر بدون أن تلتحق بأفراد الشرطة أي إصابات. كما اهتمت الأغلبية بحادثة تفجير عبوة ناسفة في مدركة في شمال سيناء أدت إلى استشهاده المقدم رامي حسنين قائد الكتيبة مئة وثلاثة صاعقة وخطورة الحادثة أنها تاتي قيادة عسكرية كبيرة تسقط بعد اغتيال العميد أركان حرب عادل رجائي قائد الفرقة التاسعة المدركة.

وفيما عند ذلك فقد اهتمت كل فئة بما يخصها، فالذين يهتمون بالعلاقات مع السعودية لغت نظرهـم إعلان في إحدى الصحف من الشركة السعودية المصرية للتعمير المملوكة للحكومتين مناصرة عن فتح الباب أمام تلقيها طلبات حجز الشقق والمحلات التجارية، وهو ما اعتبره البعض دليلا على أن العلاقات الاقتصادية والاستثمارات لن تتعطل بين البلدين. واهتم المستوردون بالبيان الذي صدر عن اتحاد الغرف التجارية بمناقشة الشركات المتعاقدة على استيراد سلع غير أساسية ولم يتم نقلها للموانئ تأجيل شحنها لمدة ثلاثة أشهر لوقف المضاربات على الدولار. أما الباحثون عن السكر فيتابعون ما تؤكدته الحكومة من توافره في الأماكن التي تحددها، ومرضى فيروس الكبد يتابعون استمرار الدولة في علاجهم مجانا والاستعداد لإعلان مصر دولة خالية من هذا المرض اللعين، بعد أن تم شفاء ثمانمئة ألف مريض، وهي أعلى نسبة في العالم، والمستهدف علاج مليون مريض.

أما أصحاب شركات السياحة والعاملون فيها فيتابعون وصول أول رحلة طيران بليجيكية تابعة لمجموعة شركات تبوي إلى شرم الشيخ، وكذلك وصول طائرات ألمانية إليها ويأملون بتصريحات وزير الطيران الروسي بأنه سيتم استئناف الرحلات نهاية العام الحالي، بعد أن تتأكد بلاده أن كل الاشتراطات الأمنية التي طلبتها تم تنفيذها بالكامل. وأهالي حلوان اهتموا باتفاق وزارة البيئة مع اتحاد البنوك على تطوير خمس عشرة منطقة عشوائية. وواصلت الصحف الهجوم على إيهاد مدني أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي بسبب هجومه على الرئيس السيسي، وإعلان وزارة الخارجية أنها لا يمكن أن تتعامل معه، رغم اعتدائه، ومطالبة البعض بإبعاد العلاقات مع السعودية عن التأثير بهذا الموقف الفردي، خاصة بعد أن استنكره سعوديون كثيرون. وإلى بعض مما عندنا...

المؤتمر الوطني للشباب

يتم اختيارهم بعناية وعلى نطاق واسع وأن تتم دعوة العقول المختلفة للاستفادة من خبراتهم وليس للظهور في الصور فقط..

الكفاءة هي المعيار

كما شارك في النقاش في يوم السبت ذاته صلاح دياب رجل الأعمال وصاحب جريدة «الصري اليوم» في عموده «وجدتهـا» الذي يوقعه باسم نيوتن، حيث أشار إلى نجاح هذا المؤتمر وفشل المؤتمر الاقتصادي السابق في شرم الشيخ وقال: «بداية جديدة نعم أراها على هذا النحو، المؤتمر الأول للشباب الذي انعقد في شرم الشيخ تحت شعار «ابعد انطلق» ليس مؤتمرا للشباب، إنما مؤتمر لصنع كلها، جميع أطراف المجتمع كانت ممثلة، ضم الشباب وغير الشباب، كانت هناك حالة من السعادة الحقيقية لا يمكن اصطناع ذلك أو تزيفه، أو كما قال الرئيس عبدالفتاح السيسي في نهاية جلسات المؤتمر: «الآن أيام اللي فاتوا كانوا في تقديري من أفضل 3 أيام مروا على الشعب من سنين كثير.. هذا المؤتمر الجامع أعاد لنا الثقة التي فقدناها بعد إخفاق المؤتمر الاقتصادي الذي انعقد في المكان نفسه.. كان المفترض للاقتصاد المصري أن ينطلق بعدها لكنه تعثر أكثر، يشهد نسخة كبرى الآن يحتاج إلى توحيد الجهود من أجل إنقاذ في أسرع وقت ممكن حتى يتحول الأمر إلى كابوس لا نستطيع الخروج منه، هذا يفرض تحديا كبيرا ويطلب من مسؤولي أكبر: هل ننقل حالة المؤتمر للواقع العملي؟ هل نفوض بالتفصيل للمكاتب الحقيقية؟ أم سنستغل نستعين بفئات محددة ندرج تحت مفهوم أهل الثقة ولتذهب الخبرة إلى الجحيم؟ بدون إقصاء عنصرى لا بالهوية ولا بالدين ولا بالسنن فالكفاءة هي المعيار الوحيد..»

أبو لغة الخطابتي

لكن زميلنا الرسام أنور في مجلة «روز اليوسف» الحكومية التي تصدر كل سبب فأجأنا بأنه شاهد شخصين حضرا المؤتمر أحدهما أبو لغة الخطابتي وكان يربط يديه بالطنن والشاش ويقول لصديقه: لسه جرح من شرم الشيخ صحبح مفهمتش حاجة من اللي كانوا بيقولوه بيس أيدي ورمت من كثر التصفيق..»

الحرية لها معايير

وبإضافة إلى صاحبنا الذي تورمت يده من التصفيق من دون أن يفهم شيئا فقد شن زميلنا محمد عبد الحليفي في «البوابة» أمس هجوما ضد فئة أخرى قال عنها: «الأخطر هو ظهور الوجه القبيح لفئة فاشية يسعى أفرادها لفرض سطوتهم على المجتمع والدولة بكل الطرق لتحقيق ما يريدون ولو على حساب استقرار هذا البلد، هؤلاء هم أنفسهم الذين تجاهلوا الشعب وراحوا يتحدثون باسمه في 25 يناير/كانون الثاني والفترة التي أعقبها فتضخمت نواتهم بفعل انصياع مؤسسات الدولة لرغباتهم عبر رفعتهم لكل ما يحدث من إجراءات ضد المتجاوزين للقانون، متجاهلين الفروق الهوائية بين حرية الرأي وإثارة الفوضى، يصفقون لكل ما يتصورون أنه حقوقي ومكتسبات ثورية بدون دراية بأن الحرية لها معايير تضمن سلامة المجتمع من العبث.. أن أفراد هذه الفئة يظنون أنهم احتكروا الحقيقة والرؤية الصائبة ولهم وحدهم دون غيرهم الحق في توجيه سياسة الدولة على هواهم، رغم عدم امتلاكهم أي مقومات حقيقية تجعل المجتمع يتحاذ إليهم وإلى رغباتهم ويغاضى عن الانتفاخ وتضخم الذوات والاستعلاء للغبض الذي يمارسونه..»

معارك وردود

وإلى المعارك والردود المتنوعة وأولها سيكون لزميلنا في «أخبار اليوم» حسين عبد القادر في عموده «على صفيح ساخن» عن انتشار أفكار التكفيرين قال: «لنكن صرحاء مع أنفسنا أفكار التكفيرين تنمو وتنتشر اليوم في محافظات كثيرة حيث تنتشر هذه الأجيال الجديدة بها عبر هذه المواقع المنتشرة على الإنترنت، وكذلك بواسطة أعضاء هذه الخلايا التي تستغل الظروف والأوضاع القاسية ويغسلون بها عقول شباب وصبية بالمئات والآلاف، هؤلاء هم الخطر الداهم والمتنظر، حيث سهولة استقطابهم لتغيتنا ما يطلب منهم للتخريب والتدمير، سيقيمون ويرتكبون تلك الجرائم بصدر رحب وسعادة، يعتقدون أنهم يخدمون عقيدتهم ويستشهدون من أجلها، ما حدث ويحدث ليس مسؤولية أجهزة الأمن قدورها فقط هو المواجهة والتصدي لن يحمل السلاح فيخرب ويدمر ويهزق الأرواح البريئة، ولكن من تقع عليهم المسؤولية الحقيقية تقاعسوا ونهبوا في سببات عميق.. مطلوب كتاب من العلماء الحقيقيين الذين يمتلكون العلم ويستطيعون مقارنة الحجة بالحجة مع معتنقي أفكار التكفير ولا يغادروهم حتى يقتنعوهم..»

التغيير الوزاري المنظر

ومن التكفيرين إلى ما يقال عن التغيير الوزاري الذي سيحدث وقال عنه زميلنا وصديقنا عماد الدين حسين رئيس تحرير «الشروق»: «حتى هذه اللحظة ما تزال هناك حيرة بشأن التغيير الوزاري المرتقب. كان هناك قبل أسبوعين اتجاه لتعديل حكومي يتراوح ما بين ستة وعشرة وزراء لمحاولة بعث رسالة إلى الرأي العام خلاصتها أن الحكومة والرئاسة مستعانة بالاستشارة للرأي العام، خصوصا بشأن الوزراء الذين كان اندأؤهم ضعيفا وغير ملموس، كان كانت هناك وجهة نظر أخرى خلاصتها أن التغيير الآن قد لا يكون ذا جدوى، خصوصا أن هناك توقعا قريبا بتخفيض قيمة الجنيه ورفع الدعم عن منتجات الوقود..»

الشعب أسرطن

ومن معركة التغيير الوزاري إلى معركة ضد ثورة يناير/كانون الثاني خاضها في «اليوم السابع» أحد أكبر المدافعين عن الرئيس الأسبق حسني مبارك وهو تامر عبد النعم الذي قال في بروازه اليومي «كلام في



الجول، مع صورة لبارك: «منذ اندلاع 25 يناير 2011 في البلاد أصبحت الشائعات هي السيطرة على الأحوال.. والمزادات أصبحت أسلوب حياة، والشعارات الوهمية أصبحت حيلة المرتزقة أصحاب البطولات الوهمية، والشعب معظمه تحول إلى ساسة ومنظرين، لقد تسرطنا منذ هذا التاريخ ولم يعد تقريبا % 90 من عدتنا الإجمالي يعمل، أصبح التدهور أحد أبرز سماتنا على كل الأصعدة، إن أول لابد من حل أو بمعنى أدق لابد من وقفة مع النفس وقرار سريع لعلاج هذه الحالة المرطنة التي أصابتنا من قبل ما نلحقها، ونتج عنها حالة تدهور شديد بشكل يومي، والعلاج كما نعلم جميعا في حالات المرطنة يكون بالكيمواي والإشعاع، والكيمواي والإشعاع في حالتنا يكمنان في الإعلام والثقافة والفنون المختلفة من مسرح وسينما وغناء وقبل كل ذلك التربية والتعليم «وأنا هنا تعددت ذكر التربية وتقدمها على التعليم..»

الثلاجة الفارغة

أما زميلتنا الجميلة في «المقال» رندما قد فقدت هاجمت الرئيس السيسي أمس وهي تتحدث عن واقعة سخرية الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي إيهاد مدني من قول الرئيس إن ثلاجته كانت خالية إلا من زجاجات المياه ثم اعتذاره لكن رتا حملت الرئيس المسؤولية عن ذلك عند قولها عن تراجع إيهاد: «اعتبر أن خطاه في ذكر اسم الرئيس التونسي قائد السيسي وذكر السيسي محل السببي خطا فاحش وهذا تناول يتجاوز السخرية من مسألة الثلاجة الفارغة.. بالطبع رعاية مدني السخيفة كاشفة عن الأثر السلبي لكلمات الرئيس التي لا يصدفها لا الداخل ولا الخارج، ولكن يبقى أن تلك التكتة المبكية على مكانة مصر التي يقرها الرئيس بتصريحاته الفانتازية لا تخلو من فوائد عدة، أولها ضرورة مراجعة الرئيس لطريقته في الحديث مع الشئب المصري لربما يجتث الرئيس من الآن عن كاتب لخطاباته الرئاسية لضمان عدم تكرار واقعة الثلاجة مرة أخرى..»

الإساءة بالاستنظاف وخفة الدم

لكن «الأهرام» في تعليقه أمس الأحد رفضت ذلك التبرير وحذرت من تسبب البعض في الإساءة للعلاقات بين الدول العربية وقالت: «لعل ما صدر عن أمين عام المنظمة الإسلامية يكون درسا لكل مسؤولي العرب، نظرا لأن العلاقات العربية- العربية لا ينقصها المزيد من التعقيد وسوء الفهم، وعلى هؤلاء المسؤوليين الكبار أن يكونوا «لسان خير» ومصدر توحيد لصفوف العرب، وإذا كان ميرا أحيانا لجوء الصبية والغرضين للسخافة والاستنظاف وخفة الدم الزعومة، فإن هذا الاستنظاف من المسؤولين الدوليين يكون فيه خطب جسيم، أما بالنسبة لمصر فإن موقعها في قلب كل عربي معروف بالضيض، كما يحترم المصريون بقية الشعوب والدول والحكام العرب، وإذا كان يحدث أحيانا اختلاف في وجهات النظر بين مصر وشقيقاتها العربيات فإن هذا لا يعني أن ننسى وشائجنا وروابطنا الممتدة عبر مئات السنين..»

مصر مستهدفة

وفي عدد «الأهرام» نفسه نشرت مقالا للكاتب الكويتي الدكتور محمد الرميحي دافع فيه عن مصر قائلا: «ماذا مصر مستهدفة؟ إنه سؤال جوي للغاية لأنها ببساطة يمكن أن تتعاقب وفي وقت قصير، ولأن لديها مؤسسات ما زالت قائمة، ولأن وقيها صلب على الأرض، وأنها قاعدة الإقليم العربي، في الوقت الذي يراد لهذا الإقليم العربي الركوع. نعم هناك صعوبات اقتصادية وهي ليست مصرية فقط، بل عالمية، الاقتصاد العالمي يعاني الركود الكبير، الولايات المتحدة بكل قواها وقدراتها هي الآن تلجأ إلى الاستدانة من الداخل، وأصدرت المستندات، دول النفط بسبب تراجع أسعار النفط تضطر إلى الاستدانة من الداخل والخارج وبدائل النفط نزاد انتعاشا وتقدما، منذ أسابيع فقط استعرض في ألمانيا قطار سفير البهيدورجن مستعجنا عن المحرقات التقليدية والتجارة العالمية تبطئ من نموها أيضا من الصين حتى أوروبا..»

تعويم الجنيه

وإذا تركنا الأهرام إلى «الأخبار» سنجدر رجل الأعمال خفيف الظل نجيب ساويرس يخوض في مقالة الأسبوعي معركة اقتصادية لحل المشاكل بين الدولة والمستثمرين قال: «اتصل السيد أحمد الوكيل رئيس اتحاد الغرف التجارية بي وبمجموعة من رجال الأعمال في مختلف التخصصات من صناعة وزراعة وسياحة، لمقابلة السيد رئيس الوزراء بحضور وزييري المالية والتموين والتجارة الداخلية، للحديث عن المشاكل والمعوقات التي تقابلنا وتؤخر الاستثمارات، كان الاجتماع ساخنا أفرغ فيه الحاضرون شحنات الغضب التي في داخلهم وأشهد على سعة صدر السيد رئيس الوزراء، الذي استطاع بهدوئه وأدبه أن يحسوي الجميع ويرد على كل ما دار في الجلسة، وقد أجمع الحاضرون على ضرورة سرعة تعويم الجنيه وعدم تأخير القرار أكثر من ذلك، وأن يتم ذلك على سعر السوق، ويتجه للانخفاض أو الثبات، كما أجمع الجميع بين فيهم وزير التموين على ضرورة تعديل سياسة دعم السلع الغذائية الذي يصح في جيبو الماسرة والدلالات، تكلمنا أيضا عن ضرورة تنفيذ توصيات الشركات العاملة في السياحة التي صدرت عن ندوة انعقدت مؤخرا ولكن كان أهم شئسي في هذا اللقاء هو ضرورة التواصل بين مؤسسات رجال الاستثمار والأعمال ورئيس الوزراء..»

السيول

وإلى أبرز ردود الأفعال على كارثة السيول وكان أولها أمس الأحد لزميلنا وصديقنا في «الأخبار» رئيس تحريرها الأسبق جلال دويدار الذي قال غاضبا وساخرا من حكومة كهذه في عموده اليومي «خواطر:» رغم تعالي الأصوات التحذير من أزمة المياه التي تواجهها مصر

الكارثة وحدتنا

لكن زميلنا في «الوفد» علاء عريبي النمس العذر للحكومة بقوله أمس أيضا في عموده اليومي «رؤى»: «رغم النمس التي تعيشها رأس غارب لكن هناك بعض الحكايات التي تطفئنا وتسعدنا، وهي تكاتف الجميع خلال الكارثة، الجيش والشرطة وشباب المدينة حيث كان ضباط وأفراد الجيش والشرطة يربطون أنفسهم بالرجال واكتشاف وجود تصريف شرم في اتجاه السيل ويدخلون المنازل الفارغة ويقومون بانقاذ الأطفال والسيدات والمسنين، شباب المدينة شكلوا مجموعات وقاموا بتقليد رجال الجيش والشرطة.. لطفى الدمراني أكد لي (حسب رواية أخته له) أن الجميع كانوا على قلب واحد، العاملون في مجلس المدينة من كبيرهم إلى أصغر عامل وفي قسم الشرطة وأفراد الجيش والأهالي والأطباء والممرضات..»

وسائل الإعلام تدق ناقوس الخطر

لكن هذا الكلام لم يعجب زميلنا فهمي عنية رئيس تحرير «الجمهورية» الحكومية فقال أمس الأحد في عموده «على بركة الله» ساخرا مما حدث: «في كل الدنيا تعتبر الأمطار خيرا إلا عندنا حيث تتحول إلى مصيبة يسقط عشرات الضحايا ما بين قتلى ومصابين، وتغرق الشوارع وتندخل المياه للمنازل وتفسد السيارات وتتوقف الطرق ويعطل الزور، موسم هطول الأمطار ملوم للجميع، وموعد اجتياح السيول متوقع، والأرصاد الجوية تحدد الأوقات بدقة وتطلق التحذيرات وتنتشر الأيام المحتملة للتلوث السنوية، وتذق الصحف ووسائل الإعلام ناقوس الخطر لتنبيه المسؤولين إلى ضرورة الاستعداد لمواجهة الأخطار، ولكن للأسف كل عام تتكرر المشاهد نفسها وكأننا عدنا بالذاكرة «فلاش باك» لنشاهد السيناريو نفسه هل يتخيل أحد أن شوارع شرم الشيخ لا توجد فيها «بلاعات» تصرف مياه الأمطار في الشوارع الرئيسية ومازالا عندما تأتي السيول يستخدمون سيارات شطف المياه المتجمعة في الشوارع، وإذا كان هذا هو حال مدينة السلام السياحية، فلما بناه بدون وقرى البحر الأحمر والصعيد؟ ولأن المياه دائما تكذب الغطاس وتكتف حقيقتة، وهل يستطيع العم و إنقاذ الآخرين، أم أنه يخرف في «شهر ميه» ولا يتفح حتى نفسه فإنه في مثل هذه الأيام من العام الماضي تسبب هطول الأمطار لعدة ساعات في إقالة هاني السبيري محافظ الإسكندرية بعد وفاة عدد من أهالي العاصمة الثانية وغرق شوارعها واكتشاف وجود تصريف شرم متابعه كفاءة بلاغات الصرف والتحر السريع لإنقاذ المواطنين واحتواء الأزمة، بالتاكيد لا نريد إقالة محافظين، خاصة أن منهم من جاء منذ عدة سنوات ولا الاستقاريين في إقامة منشآتهم عدم عزلها والاستعداد لمثل والكوارث مازالت قاهرة ولا يتم التحرك إلا في إطار رد الفعل وليس بفكر من يقوم بالوقاية لأنها خير من العلاج وتجنبنا الكثير من السلبيات أو على الأقل نقتل من الخسائر البشرية والمادية..»

فرحة الدولة بالسيول

وفي «المصري اليوم» أمس الأحد أشار زميلنا وصديقنا الرسام الموهوب عمرو سليم إلى فرحة الدولة بالسيول لأنها غطت على أزمة السكر كحوب أخبرنا أن سمع السيول وهي تغتي: «ولو ولو ولو أنا اللي أكلت الجوب بينما كبس سكر صغير مسكن توارى..»

عدم الاستعداد لموسم السيول

أما ما تكشف عن أن مدينة شرم الشيخ نفسها ليس فيها بالوعات لتصريف الأمطار فكان العجب العجاب ونشرت «الجمهورية» أمس تحقيقا لزميلنا أشرف عبد الظاهر: «وقال المهندس وجدي سعد الاستثمر والخبير السياحي إن من الأخطاء الكبيرة التي وقع فيها كثير من المستثمرين والاستشاريين في إقامة منشآتهم عدم عزلها والاستعداد لمثل هذه الأمطار المفاجئة، وقد فوجئنا بتغير الطبيعة وهطلت أمطار غزيرة أثرت بالسلب وكبدتنا خسائر فادحة في السفوف والدبورات وخطوط الإنذار والحريق والتكيفيات المركزية، ولكن على الرغم من تصنيف شرم الشيخ على أنها مدينة عالمية، فإنها تفقد الكثير من العوامل والإمكانات لتصل إلى هذه المرتبة، وهو ما تم اكتشافه مع أول اختبار جاد وحقيقي لها، والذي بين أن معظم تصاميم فناديها عارية من الموصفات الفنية للقائات التي تقر بها منظمة السياحة العالمية والتي تشتترط أن تكون مشقوف الفناء عازلة للمياه والحرارة وهو ما لم يتوافر في فنادق شرم، ولهذا تجمعت المياه فوق سطوح الفنادق وسقوف الغرف، ما أدى إلى سقوط العديد من تلك المالك طبقة الجيبس وديكورات الغرف كما فوجئ السائحون بتساقط المياه عليهم من سفوف المطاعم الموجودة في الأدوار الأرضية، كما يشترط أن تكون فوق سطوح الفنادق مواشير مخصصة لصرف المياه الم جمعة على السطوح لتسبب الصرف الصحي، والحقيقة أن الشكلة لا تقتصر على شرم الشيخ وحدها فمئذ ثلاث سنوات تقريبا هطلت أمطار على طابا ومنع تجمع المياه أمام الفنادق الساححين من الخروج أو الدخول إليها إلا بعد شطف المياه..»

الكاتب لا يحقّب تطوره الفكري بل الفضاء الذي ارتبط به

عبد القادر الشاوي: لا أثر ثقافي لتجربة المصالحة المغربية



عبد القادر الشاوي

تجربته في المغرب؟

□ معضلة الليسار المغربي، مزدوجة: معضلة أداة للقيادة وللبناء وللنضال وأخرى للتفكير النظري في مقومات الإصلاح. ودونهما في الوقت الحالي ذلك الانقسام شبه السرطاني على الذات الذي يمنع، منذ سنوات فيما يبدو، كل إمكانية لتجاوز الحلقة والتشرد، إلى وجود نوع من الكسل النظري والسياسي الذي يبدو أنه توقف نظريا عند المبادئ العامة لتطبيق الاشتراكية في البلدان المتخلفة ولم يفلح في مقاربة الواقع المتغير الذي يلجح في أدبياته بتغييره. المد الإسلامي والسلفي لم يتغول على صعيد المجتمع إلا لوجود تلك البنية الدينية عرضة لاختلاف أشكال وأنواع الاستغلال، خصوصا أنها تُسهّل التحريض وتمجّد الشيعوية وتستطيب الخرافة والشعور بالرضا والقناعة.

□ كيف تقيم العلاقة بين الثقافة وأشكال التعبير الجديدة؟

□ مع تطور أشكال التواصل وتغير واتساع أساليب الاستقبال والتداول، فإن العمل الثقافي عموما سيظل باستمرار في حاجة قصوى لاختلاف أشكال التعبير والتواصل التي يمكن أن تصوغه وتقدمه كخدمة مجتمعية لعموم الراغبين. الأمر الذي يفرض، أدوات مغايرة. المثقف لا يمكن أن يكون، في ارتباط أو في تبعية أو في استقلال عن المبادئ والجماعات والتوجهات، إلا منتج أفكار في المجال الخاص الذي يتفرغ للإنتاج فيه، وعلى الغالبين الآخرين أن يسعوا بدورهم لاحتلال المجال التواصلية على الصعيد الثقافي والمهمة في التجارب السابقة لم تكن مفهومة على هذا النحو، وربما يعود فشل كثير من التجارب إلى هذا فضلا عن التمويل.

□ لا أستطيع الجزم بأن الرواية العربية اهتمت بما سمي بالربيع العربي بوصفه من التحولات السياسية التي اخترقت وجود ومصير كثير من الشعوب العربية والأمانيغية كذلك، لقلة اطلاعي على الموضوع وندره قراءتي فيه، إلا أنني أستطيع الادعاء بأن الفن الروائي لا يمكن أن يتجنب الخوض التعبيري والفني في مختلف الأوضاع المرتبطة والمحيط بوجود الكاتب في المجتمع والحياة. أما مشاركة المثقف في أي حدث اجتماعي أو سياسي ممكن فترتبط حتما، باستعداد المثقف نفسه ودرجة وعيه بالأوضاع القائمة من حوله، وبقدرته على صوغ الأدوار المناسبة لعمله ومجالات تدخله.

□ كنت شاهداً على مرحلتين من تاريخ المغرب، ما قبل وما بعد المصالحة التاريخية ما هو الأثر الثقافي الذي تركته هذه المصالحة؟

□ تجربة (المصالحة المغربية) ملتبسة رغم أنها كانت تجربة مهمة بدون أن تكون فاصلة لأنها لم تكن مبادرة واعية بذاتها، وربما لم تكن «الحاجة الملحة» على مستوى الوعي والتاريخ والمطالب السياسية قائمة على صعيد المجتمع تطالب بها وقد تفرصها، هي من وعي فئة محدودة من المثقفين بقضايا حقوق الإنسان، ومطالبات السياسة البرامانية التي انتهجتها الدولة من زاوية الاستعمارية وليست القطعية، كتجربة لم توقف في القيام بحوار تمهيدي شامل بين المعنيين ومن بقي منهم على قيد الحياة. ولم يوجد لتجربة المصالحة أي أثر ثقافي دال على صعيد المجتمع، بل وفي مدى زمني لا يتجاوز العقد تقلص الاهتمام بها تدريجيا حتى لدى الفئات التي تمسحت لها في بداية العهد.

□ يتحدث الجميع عن الموت التاريخي لليسار، ماذا عن

التطور الثقافي. لقد قمت بمراجعة المجال الثقافي كأحد الفاعلين فيه. إن اختيار الصالات والصفقات والمواقف والتصورات وما إلى ذلك يكاد أن يكون قدر البحث والباحث عن القيم المضافة التي يمكن أن تكون قد تحققت في التاريخ وفي التطور على المستوى نفسه. إن الكاتب الفرد لا يحقّب تطوره الفكري فحسب بل ويحبّط في الآن نفسه المجال الثقافي الذي ارتبط به. وفي تجربتي، من باب الارتباط النضالي لأنني اسمُ علم متداول وعضو في منظمة يسارية سرية لها أكثر من مهمة تعبوية للإنجاز. لا يتعلّق الأمر بالارتباط الذاتي بالموضوعي أو بالعكس بل بالتفاعل. وأستطيع القول إن كتاب الذاكرة، يتميز بنوع من الكتابة التفاعلية لأنها من حاصل اللقاء عاملين متداخلين هما الذات والتاريخ. وهي إذن ليست كتابة تاريخية ولا ذاتية محضة ولا محايدة ولا هادئة.

□ «كان وأخواتها» و«الساحة الشرفية» عملا الأكثر شهرة أدبيا، لو قدر لك كتابتهما في مرحلة أخرى، هل كنت لتضيف أحداثا جديدة؟

□ في «كان وأخواتها»، لم أكن واضحا وصريحا في القول وسرد الإكراهات التي تصاحب المعتقل ووجوده في السجن (الحرمان العاطفي والجنسي والمحبة بوجود المعنوي بطبيعة الحال...)، وربما كان من الجديد عن المجال السجني وشخصه وممارساته اليومية، خصوصا فيما يرجع لانهايار كثير من البنى الفكرية والأهنية وانهار الذات أساسا في نطاق المواجهة التي فرضت على المعتقل السياسي الحامل لأيدولوجية التغيير والطامع إلى بناء السلطة البدلية. لقد صدر الكتاب قبل أكثر من ثلاثين سنة ولم أكن في مستوى وعي هذه الأبعاد جميعها.

□ أما بخصوص «الساحة الشرفية» فقد استوفيت الموضوع حقّه من خلال الحكاية التي بلورتها للحديث بطريقة ميتافورية عن مغرب متعدد تتوزعه سلط مختلفة وسلطة الطبيعة (الجفاف) تتحكم في مصير الأفراد والجماعات.

□ في تجربتك يطرح سؤال علاقة المثقف بالسلطة، خصوصا أنك كنت سفير المغرب في تشيلي؟

□ علاقتي بالسلطة، لا تختلف عن علاقة أي مواطن آخر من حيث القرب أو البعد بتلك السلطة من الناحية الوظيفية. وفي تجربتي الشخصية، كما في تجارب الآخرين الذين يرتبطون بوظيفة محددة في الدولة، علاقة بجهاز معين، من بين أجهزة دولتيه أخرى، يؤدي خدمة اجتماعية وسياسية في المجال العام. علاقة المثقف بالسلطة ليست قدرية ولا جبرية بل اختيارية وإيدولوجية شخصها الانحياز وتعبير عن الموالاة، أما المسافة من السلطة (رجعية أو تقدمية)، إن قربا أو بعدا، فتتحدد بروعي المثقف.

الربيع العربي والرواية

□ أي إلى حد غير الربيع العربي سمات الرواية، وكيف تقيم دور المثقف في التعامل مع هذا الحدث؟

القاهرة - «القدس العربي»

عبد السلام الشبلي:

ماذا لو لم يكن حافظ الأسد موجودا؟ بهذا السؤال الصادم يستهل مصطفى خليفة روايته الأخيرة «رقصة القبور»، الصادرة عن دار الآداب، فاتحا الأبواب أمام تخيل واسع لجريات التاريخ السوري، في ربط لعالمه الخيالي بفروض تاريخية حملت في طياتها حكايات من الأساطير المنسوجة شعبيا، عن قصص العرب القديمة بعد الإسلام وصراعاتهم التي أسست معالم الاقتتال الحالي بين الطوائف التي تنتسب لهذا الدين، والتي تستند في الكثير من حروبها على حكايات الماضي الذي توارثت أخباره بين أبنائه كل طائفة.

ولئن كان صاحب رواية «القوقعة»، قد شغل عقل الإنسان السوري بظلالها سجن تدمر التي عاشها لنحو ثلاثة عشر عاما، فإنه يعود بعمله الجديد ليشغل المتابع للحدث السوري، يربط تاريخي أساسه الخيال يقوم على قصة تدور أحداثها الكبرى في ظللال حكاية تاريخية مبتكرة، امتدت إلى عصرنا الحديث، عن الصراع الذي دار بين أعظم أسرى قريش التي تنازعت الحكم وتناحرت فرما بينها بعيد نشوء الإسلام ووفاة النبي محمد ليكون الصراع الدائر أساسا لمزيد من هذه الاستقطبية التي نعيشها حتى هذا الأيام.

الملمعة التي كتبها خليفة، ابتدعت تاريخا جديدا لسوريا، أساسه عائلة الشيخ الذي سكنت قرية الخالدية، ونسبت بتاريخها لعائلة خالد بن الوليد التي أبيدت على عدة مراحل، فلم يخرج منها سوى أحد أحفاد خالد الذي أسس قرية للعائلة قرب مدينة حلب، حملت اسمها وترعت للعائلة على عرش قيادتها ممندة بوصية تاريخية على أصقاع الأرض في محاولة للإفلات من عمليات الإباداة المتكررة. القصة المتخلية تحكي بلسان الراوي الذي التقى بولسي عهد العائلة



أمير تاج السر *

الإعلام والقراءة

□ في الأسبوع الماضي اختتمت أيام الملتقى الإعلامي السنوي، الذي يعقد في إمارة العجيرة، التي خصصت هذا العام، لمناقشة فكرة أن يربط الإعلام بالقراءة، وأن يأتي متحدون من الكتاب والمثقفين والإعلاميين من أماكن مختلفة، ليتحدثوا عن هذه الفكرة، وإمكانية دعمها وتطويرها، وأن يدلي الكتاب بشهادات عن تجاربهم كقراء قبل أن يصحبوا كتابا، لديهم قراء.

□ حقيقة، كانت فكرة أن يتم ربط الإعلام بالثقافة عمليا وليس نظريا فقط، ترد إلى ذهن منذ زمن طويل، والإعلام الذي فاق في تطوره وتصدده، كل نشاط آخر في هذا الزمن، كما أعتقد، ليس أذا جيدا للثقافة عموما، وليس داعما كبيرا لأنشطة الكتابة والقراءة، والذي يطالع القنوات التلفزيونية المبتوثة في الفضاء بشكل هستيري، وتبث متواصلة طوال اليوم، يكاد لا يجد شيئا عن الثقافة، ولا يرى إلا نادرًا، كاتبًا أو ناقدًا، أو شاعرا، يجلس على مقعد ويثير في قناة ما، ويتحدث بارتياح، وحتى البرامج التي تسمى ثقافية، تهتم بثقافة الغناء والسينما ولا تحتل الكتابة الإبداعية إلا حيزا ضيقا فيها، أيضا لا يوجد متخصصون حقيقيون، يقرأون، ويتغالون مع ما يكتب إلا نادرًا، وهكذا نرى الإعلام المرئي، وربما المسموع أيضا لا يخلو من هذه العوكلات الكبيرة، باستثناء إشرافات قليلة، في برامج جميلة وناضجة يقدمها شعراء وكتاب، وتستعرض شيئا من الكتب التي تصدر يوميا، وتستضيف من يستطيع أن يدلي بدلو ثقافي في الأمر.

□ بالنسبة للإعلام المكتوب، أي الصحف الورقية التي تنشر إلكترونيا عبر الإنترنت، تجد في كل صحيفة تقريبًا، صفحة ثقافية، وربما ملحقا أسبوعيا يهتم بالثقافة، ويستعرض بعض الكتب، وهذا بالطبع نشاط جيد في معناه، ويمكن اعتبار الصحافة هنا، الداعمين للعمل الثقافي، حين تستعرض الإصدارات، وتنادي قراءها، من أجل أن يفتنوا كتبًا ويقرأوا.

□ وعبر تلك الإعلانات الصغيرة، المتوفرة أيضا، يمكنها توفيره عن أمسية ثقافية، أو حفل توقيع كتاب، أو معرضا للكتب يقام في مكان ما، هكذا، ولو أقررنا أن الاهتمام بقراءة الصحف نفسها، أصبح الآن، أمرا نادرًا، إلا في مجالات معينة كالتيجارة والرياضة، تصبح أخوة الصحف هنا، بلا معنى كبير، ولن تخرب إلا المعنى التخني فقط. ومن الأشياء الخبيثة للأمال حقًا، أن عددا من الصحافيين الثقافيين أنفسهم، لم يعودوا معنيين بالركض خلف الحدث الثقافي، والبحث عن تفاصيله، ووصفه على صفحاتهم، وحث الناس على تذوقه، وإنما أصبح الموضوع كله، عملا روتينيًا، من وراء جهاز منجنون يلطم شتات الدنيا كلها، ويضعه أمامك، وبالتالي تصبح مثل تلك الأخبار، متوفرة ولا تحتاج لمطاربتها، وصياغتها بأسلوب خاص، وأحيانا وبسبب تلك المساكاة المتمثلة في نقل الأخبار من مصدر واحد في الإنترنت، نجد أن معظم الصحف التي تغطي نشاطا ما، تغطي بخطا الخبر الوارد عنه في المصدر، إن كان ثمة خطأ، ولو كتب أحدهم اسم شاعر جمعة بدلا من خميس، لنقلته الصحف كلها بالخطأ نفسه، ولو قيل سيحدث الشاعر أمل دنقل في حفل ما، وهو متوف منذ سنوات طويلة، لما فكر أحدهم في تعديل ذلك ولتركه كما هو. وهكذا.

□ لقد تحدثت عن إشكالية القراءة والإعلام بوصفها تحمل كل تلك الإشكالات التي ذكرتها، وأعتقد أننا من أجل أن نخلق توأمة رائعة بين القراءة، ودعم القراءة، علينا ألا نأتاك من صلاحية تغطيات نشاط الكتابة والقراءة، بمعنى أن نتأكد بأن من يغطي نشاطا ثقافيا، أو يحاور مثقفا له نتاج موجود، عليه أن يقرأ أولا، ألا يطبق تشريعات القراءة على نفسه، أن ينغمس في الكتب ويغفر متعة الانغماس ذلك، وأن يقرأ كتاب، «تاريخ القراءة»، لألبرتو مانغويل، ليعرف كيف اكتسبت المعرفة وتطورت ووصلت إلينا. غير منطقي أن يكتب اسم كاتب مشهور، خطأ حتى الآن، لدى عدد من الثقافيين، وغير منطقي أن يكتب الركاكة في التقارير الثقافية، المفترض أنها تضيء حدثًا، ولا تعتمد، وبالنسبة لقنوات الفضاء، لا بد من غسلها أيضا، وجعل القائمين على الثقافة فيها، ملمين بما يكتب ويقرأ ويثير التساؤلات، وليس من المنطقي في شيء أن يستضيفك مقدم برامج ثقافية، ثم يسالك عن اسمك أو هويتك الثقافية قبل بداية الحلقة. إن كنت شاعرا أو ناقدًا أو كاتبًا قصصيا، هو هنا يقدم البرنامج ولا يعده، وربما يكون المعد ملما بكل شيء لكن أن تقدم برنامجا لا تعرف عنه شيئا، يعد من الجرائر الكبيرة، في الإسلام الذي يدعي دعم الثقافة.

□ القراءة نفسها كما تحدثنا عنها، هي في الحقيقة ليست فعلا إجباريا، وقد نذكر كثيرين أن علينا أن نرغم أبناءنا على فعل القراءة، بدلا من تلك الإشغالات الحديثة التي تنهب وقتهم، وهذا لن يحدث أي لن تحدث استجابة بهذه الطريقة، فالزمن الذي تعلم فيه الناس حب القراءة إما بالحزم أو اللين، كان زمنا آخر، لم تكن فيه تكنولوجيا ولا إغراءات أخرى. في الواقع كانت القراءة في حد ذاتها عملا ترفيها كبيرا، ينتقل به القارئ من بيته في حيه ومدينته إلى بلاد أخرى بعيدة. ومؤكد أن تتبع شخصية روائية في رواية تدور أحداثها في موسكو مثلا، كان شيئا جديرا بالهلات خلفه، والتعرف إلى أمريكا وعقبة أمريكا من خلال قصة لكاتب من هناك، فعلا ترفيها ومعرفيا، هكذا. لن تضايق الإعلام أكثر، فقط نطلبه بأن يكون صادقا في تبني القراءة، والثقافة عموما. وأن تكون البرامج الإعلامية التي نتحدث عن الثقافة، مرتبطة بالثقافة فعلا وليست تعديلا بلا نتائج. وكذلك حين تغطي الأحداث الثقافية، أن تغطي بالحق من المودة، وليس مجرد الحقة بلا هوية.

* كاتب سوداني

«رقصة القبور» تاريخنا كما تخيله مصطفى خليفة

ما كان يصله من أحداث الأخير الراضة والساخرة منه، بل لكره تاريخي قديم، يتعلّق بما كان من أحد أفراد أسرة الشيخ القدماء الذين حاربوا العلويين وأنلوهم جاعلين من رجالهم عبيدا، ومن نسايتهم سبياء وعاهرات كما تذكر الرواية.

□ يرتكز المارشال الذي يشبه حافظ الأسد - في انتقامه على عامل الوقت الذي يدفعه إليه الضابط الألماني، ليصل أخيرا إلى ميغاهة في اعتقال زعيم الحزب الاشتراكي الشيوعي «عبد السلام» مع زوجته، مستغلا صراعات الحزب وتفككه، ليقتضي الأخير سنوات من التعذيب الجسدي والنفسي الذي تمثّل باغتصاب زوجته على يد الضابط السنّي الذي لبس ثوب السجن التي استنفاذ منها، ليكون الخروج أخيرا من السجن والبدء بالتجهيز للكفاح المسلح. كل هذا كان هي أساسه خيالا، لكنه في الوقت ذاته واقعي سحري، يستند إلى سؤال الرواية الأول «ماذا لو»، «فأعمل برمته خيال أطلقه الكاتب الذي يحاول أن يبني أطروحة على افتراض تلك الأشياء التي لم تحصل ومنحها مجالا تاريخيا مجبولا بالواقعية لافتراض حصولها، ما يمنح القارئ فكرة أسس لها الكاتب عن الذي يحاول أن يقول لنا إن كل ما نقرأه من تاريخنا ليس إلا افتراضات تحصل الصواب والخطأ في آن، لتصبح الحقائق التاريخية التي يتعامل معها القارئ في حياته العادية محض فرضيات لم يعد من الممكن الوثوق فيها. ولأن هذا العمل لا يمكن أن يكون إلا مأساويا، فإن «رقصة القبور»، ترسم مأساتها من شخوصها ومفاجأتهم التي بدأت بوصاية أعلان اللقيط، بأخيه عبد السلام لدى المخبرات، وانتحاره لأن ذلك كان رغما عنه، ووفاته وولادته إلى عاهرة متقلبة بين جمعات المقاتلين الشيوعيين، ثم إلى مثليتها الجنسية التي اكتشفها في سجن النساء بعد الحكم عليها بعشرين عاما، وأخيرا في الحزب الاشتراكي الذي كان مصيره الخراب والتفكك.

□ لأن الملمعة كانت تتطلب الغرابة، فإن خليفة حاول أن يضيف منها الشيء الكثير، فبعد السلام ابن الشيخ عبد الهادي يسكر، ويمارس الجنس مع ابنة عمه القادم من سررايفو، ذلك الجنس الذي رسمه خليفة بأقصوره في العديد من القصص الجنسية التي دارت أيضا بين ليس والسراوي، والطبيب الألماني وبانعة الهوى العربية، ليكون «الجنس الشيء الحقيقي في هذه الحياة»، كما قالت مارال الأرمينة.

□ رواية «رقصة القبور»، حكاية الواقع والخيال الذي يعد أساس الصراعات التي نعيشها، حكاية كل من مضوا بجسائرتهم وانتصاراتهم التي أفضت اليوم إلى البحث الدؤوب عن انتصارات جديدة، وربما عن هزائم جديدة، ترسم معها تاريخا لم يعد بإمكان الوثوق فيه.

□ الشيخ التي تمتلك سراديب من الذهب والكنوز الخفية تحت قصر الشيخ، التي تعود لزمان العائلة الغابر، حيث تحتفظ بإرثها الذي يستخدم فيما يدعم كل من ينتمي إليها.

□ لهذه القصة بعد ذلك إلى مزيد من التشابك القائم على التخييل بدءا من زمن النبي محمد وصولا إلى مذابح الأرمن والتاريخ السوري الذي مرت عائلة الشيخ بطوقسه مع توالي الحكومات العائلية، بدءا من الأمويين وانتقالا إلى العباسيين والدول التي قامت في عهدهم، كالدولة الحمدانية التي كانت سببا في إبادة عائلة الشيخ الأولى، على يد أحد أمرائها الذي تعاطف مع العلويين، لتظهر مسيرة العائلة المحمية التي تغلب الأسطورة على أكثر حكايتها التي امتزجت بنهج واقعي، يحاكي علاقة تلك الأسرة المقدسة بالسلطة التاريخية التي حاولت على مر العصور إبادتها، نظرا لما كانت عليه من القوة والغنى منذ جدهم الوليد الذي كان أغنى أغنياء قريش، في الحكاية التي يرويها الشيخ عبد الهادي لأبناء عشيرة الخوالد الذين يتجمعون سنويا.

□ هذه الحكاية وما شابهها من تشكيك يذكره الراوي على لسان أعلان ابن الشيخ عبد الهادي بالنبتي، صمّيع أساسا صراعات مقبلة بين أبناء الحاضر أحفاد الماضي، الذين آمنوا بالدم سبيلا للثأر لكرامتهم المهدورة من طرف، ولإبادةتهم المزعومة من طرف آخر، فلا تتوقف لعبة مصطفى عند تخيل التاريخ الماضي، بل ينطلق في حبك الحاضر الذي يمنحه جزءا واسعا من خياله الموسوم بالغرابة والواقعية العجائبية، ممثلة في طريقة وصول المارشال إلى السلطة وتعاونه مع الضابط الألماني الهارب من العقوبات التي لحقت كيان النازية، ليمارس هوايته المفضلة في اللعب بالنفوس وشراعيها، وتوظيفها خدمة لما يريده، ليلتقي بالضابط الغربي الذي يلسم فيه خبثا ورثه وحقدا عاش فيه، فيسخره لخدمة مشروعه لقلب نظام الحكم وصولا إلى تعيين هذا الضابط رئيسا للبلاد بعد أن قتل وسجن الكثير من رفقاء دربه في

□ الانقلابات السابقة.

□ الطائفية إحدى ركائز الحكاية وأساسا للحقد الكامن بين شخصين الرواية، فالسلطة الجديدة بمارشالها ابن

□ لطا ئفة

□ لعلو ية،

□ يكر ه

□ الرفيق عبد

□ لسلام

□ ليس بسبب

□ «عبد السلام» داخل سجن المزة العسكري نتيجة نشاطها السياسي في أحد الأحزاب المعارضة، لينطلق بعد توطيد علاقته بعبد السلام إلى التعرف على إرث العائلة العظيم الممتد بين عدة أقطار ومئات الأحفاد الذين ينتمون إلى الخالدية ويعيشون خارجها خشية لأي إبادة محتملة، مؤسسين عدة مراكز خاصة بعائلة



تجارب مختلفة وتقنيات استخدمت للتعبير عنها

كيف كتب التشكيلي العراقي قصة الحروب الطويلة فنيا؟

بغداد - «القدس العربي»

من صفاء ذياب:

بدأت الحروب العراقية مع مطلع أول شمس على هذا البلد، فلا يمر عام إلا وكان فيه جوع؛ على حد قول السياب، وهذا الجوع لم يكن إلا نتيجة حرب أخذت شبابه، وجعلت من نسائه أرامل يتناسلن فيما بينهن لولادة أفرح لم تأت بعد.. فقصّة الحرب العراقية هي الأطول في تاريخ البشرية، حاول كتابها مؤلفون استمروا لأجيال من دون التمكن من وضع حدّ لنهايتها، غير أن هؤلاء الكتاب لم يكونوا لودعهم يرمون ما تبقى من الروح وخرايبها، فقد رافقهم سينمائيون ومسرحيون ونحاتون ورسامون وفنّيون من تخصصات لا يمكن إحصاؤها، لهذا أصبح العراق متحفاً لفن الموت، بحسب ما يقال داخل وسطنا الفني، بدءاً من سومر، وليس انتهاءً بأخر معرض أقيم على تكتات حروب المدن، وهو معرض (كرادة) الذي شارك فيه أكثر من 11 فناناً مختلفة توجهاتهم.. فكيف تمكن هؤلاء الفنانون من تدوين لحظات الحرب؟ وما الذي فعلوه للوقوف بوجه الموت اليومي؟ أسئلة كثيرة، وأجوبة أكثر، حول هذه الأسئلة:

تقنيات الخراب

يحدد الفنان والناقد خالد خضير الصالحي فهمين لكتابة الحرب في التشكيل العراقي: فهم سردي هو الأقرب للابديولوجيا وهو الذي يهتم ببناء سرديات حكاية تنتم (ترجمتها) أو إجراء تغيير زّي عليها في حقل الرسم، وقد وصلت ذروة هذه الموضوعات في لوحات (الشهيد) لمحمود صبري وفاثق حسن وهاشم حنون وفصيل لعبيبي، وهي موكب يحمل نعش الشهيد، وفي لوحات فنية أخرى من قبيل لوحة (الجزائر) لمحمود صبري ومعرض كاطم حيدر.

الفهم الثاني شيء مادي، يحاول أن يمثل الحرب بأقل قدر من السرد، ومن خلال تعريض المادة كاللوحه إلى الحرق والحرق والتمم والتخريش وغيرها من المؤثرات التقنية، وهو ما نهجه جيل الثمانينيات بقيادة أستاذهم شاكر حسن آل سعيد، بلغت ذروة هذا التوجه في تجربة الرسامة هناء مال الله التي سمهاها الصالحي (تقنية الخراب) والتي كانت تطرح فيها أثر الحرب في الميدان الثقافي وما تعرض له المتحف العراقي وما تعرض له العراق باعتباره متحفاً كبيراً للخراب الثقافي.

صور الاغتراب

وحسب كاطم نور فيران في دولة الحروب الطويلة حاول الفن التعبير عن حالته فلم يستطع، فجمج الكارثة اكبر من أن تصور بالألوان أو البرونز، لكنه في الوقت نفسه لم يكن خارج دولته، فرسم ونحت عشرات الآلاف من الأعمال الفنية في سلسلة طويلة من الألمات والغابات والأمانى معاً، كان كل واحد منا يفضي عنيته أمام عمله الفني ويحمل بسلام يستعيد شيئاً من إنسانيته المفقودة أمام آلة الحرب الكريهة، مصيفاً أن الباحث يستطيع بسهولة الاستدلال على الصور والأشكال التي عبر عنها الفنان العراقي في تلك الصور، وإن اختلف في كل عقد من العقود التي مر بها الفن العراقي، فمن التعبيرية إلى الرمزية إلى عبث فنون ما بعد الحداثة وتقنياتها الرقمية، نجد صورا مختلفة لتلك الحروب، فقد الثمانينيات من القرن الفائت كان يدور في أفق التعبيرية في جل أعماله، أما في عقد التسعينيات من القرن نفسه فنجد اقتراباً وعيماً أكبر، كان عقداً عتيباً انتشرت في فنونه الفوضى، إذ قتل الحصار رصانة وعمق الفن العراقي في تجربته السابقة، وفيه بدأت هجرة الفن العراقي ومنافيه، من هناك بدأت تتسلسل صور الاغتراب وتتعمق مع الصور التي تركتها الحروب وخفرت آثارها بقوة في الشخصية العراقية، وبعد الاحتلال الأمريكي وسقوط النظام السابق حدثت كارثة أخرى للفن العراقي بعد تداعي المؤسسات والنظم التي عمل عليها الفن العراقي لأكثر من خمسة قرون، واكتملت عملية تهجير كبير عدد من الفنانين العراقيين في منافي غابت كل قرارات العالم، وفي هذا وانفتاح العراق على العالم وبدء حروب عتيبة جديدة، بدأ التعبير عن تلك الحروب بتقنيات وأفكار أكثر معاصرة وأقرب من تقنيات العصر، على الرغم من روحها الغربية والغريبة عن لغة التلقي العراقية.

إغراءات الحرب

غير أن المتتبع يرى، في أعمال تشكيليينا، ثلاثة مستويات من الاستجابة الفنية، والتمثيل الجمالي لأهوال الحرب في بلادنا على حد قول الفنان هاشم تايه، فهناك من أنتج ما يشبه وثائق تاريخية لتلك الأهموال، وهناك من نحت أعماله منسجاً احتجاجياً للادانة الصارخة المباشرة للحرب، في حين وظفت فناننا في أعمال أخرى توظيفها جالياً بروية عالية التعبير، وببلاغة الفن.. هذه المستويات الثلاثة من المقاربة الفنية تضامنت فيما بينها، وعكست حجم الرذ الفني على الحرب، وأشكال تتحقق في التشكيل العراقي رسماً ونحتاً. في خلال الحرب العراقية الإيرانية، وقع بعض الفنانين في إغراء مؤسسة الثقافة الرسمية، ومطالبها وشروطها في إنتاج أعمال تبعية، وترووج لخطاب السلطة في شأن الحرب. وفي هذا الإطار قدم

شعر كان يعجبني!

كان يعجبني كنت

أوقفت شعري عليه
وأوقفت حبي عليه
أخاف عليه من الآخرين ومني.
فتيات كثيرات اصطدن روجي
وحاولن إغراءها بالجمال
لكي تتخلي لهن ولو عن قليل من الحب
أو عن قليل من الشعر
لكنها رفضت
كل شيء - كما قالت الروح -
قد صار ملكاً له خالصا خالصا.

كان يعجبني لبراءته
وتسامحه
للرجال الذين يجيونه
ويحيون تاريخه،
لزمان الذي كان فيه
رسولاً
يوزع حكمته اليمينية،

إيمانه،
يتباهى بما أنجزته بده
وما نقشت في جبين الخلود
من الفعل والكلمات.

وأحببت فيه الشتاء الحنون
وصيفا يلامس أرواحنا
بعذوبة غيم الجبال .

كان يعجبني
قبل أن تنصد جدرانه
قبل أن يتشظى
ويكتب لعنته
بديده
وأصبح «لاوطناً»
تتنازعه الانتماءات
والانكسارات

أبناؤه
لم يعودوا - كما ظن - أبناؤه،
ولكنني لن أحب سواه
ولن تقبل الروح عنه بديلاً
ولو كان نجما

على ذروة من سماء
السما.

ربما كنت أسرفت في ذمه
مثلما كنت أسرفت
في مدحه
بيد أنني في الحالتين
عطوف عليه

ولا تعتريني الشكوك
بأن سوف يغفر لي
بمصح البقع السود
عن قلبي المتورم بالحزن والخوف
عن كلماتي التي خرجت
- وهو يدري بها -
من تراب الوطن.

كثيرون في هذه الأرض،
(حسبني واحداً من تلاميذهم)
لا يخافون مما جرى
ويقولون:
لا تياسوا،

تحت جلد البيلاد بلاذً،
وتحت الجبال
التي زعموا أنها انهمزت
طرق وجبال.
وخلف الظلام
الذي تتكاثف أشباحه
تتألق شمسٌ
ويهلل منها نهراً جديداً .

كان يعجبني
وهو مازال يعجبني
بيد أن بنينه
وكانوا جيمين مثل مثل طواطفه
راعتين كاشحار و أغانيه
خانوا مودته
أكلوا دمه فوق مائدة الحرب
بأعوا مفااتيحه
آه

ما عاد يعجبني
بعد أن صار ميدان حرب لأبناؤه
وبأبنائه،
والذين أرلضوا بعد ما كان
ألا يكون.

كان يعجبني
ماذا تبقى به وعليه ليعجبني
يعجب الشمس والبحر
يعجب نجما على الأفق
يذعي سهيل اليماني.
معردة:

صار لاشيء
جوهرة تنفكم
أسطورة تنكسر
ذاكرة تتلاشى
واسما سيأتي عليه المساء
وتمحوه في صلف
سطة الآخرين

* شاعر يمني



حسن داوود*

ماذا أفعل بالحرية إن أعطيت لي؟

في السنوات الطويلة لعمل الصحفي لم أعرض نفسي كثيراً لامتحان الشجاعة. كان عذري في ذلك أنني لا أكتب في السياسة شأن أصدقاء عديدين لي. لكن مع ذلك لا يستطيع المرء أن يظل بمنجى منها.

في إحدى المرات اشتركت في كتابة بيان يدين قصف المدنيين، وكان ذلك في 1981 على ما أذكر، بل نشرت البيان في الجريدة حيث كنت أعمل. في اليوم التالي وضعتي رئيس التحرير أمام حل معقول بحسبه للمشكل الذي أوقعت الجريدة فيه، وهو أن أكتب عما يمثل التهديد الإسرائيلي للجنوب. كان ينبغي أن لا أكون منحازاً، بحسبه. وقد رفضت قائلًا إنني لن أفعل ذلك إرضاء لمن قد يظنون أنني أعترض لهم عن فعليتي، فأنا لطالما كتبت عن اعتداءات إسرائيل، وأنا من الجنوب على أي حال.

ثم أنني، إن أطلع ما طلب مني، أكون أقبل بفرضية أنني نشرت البيان لأنني مع هؤلاء ضد أولئك، وليس لأنني ضد قصف المدنيين، فعليا ومبدئيا. رفضت، وكانت تلك غلطة بحسب المعايير العملية للعمل في الصحافة، دفعت ثمنها، بحسب ما يتأتى عن تلك المعايير أيضا. في ما كان عليه الحال في ذلك الزمن، وما هو عليه الحال الآن، كل شيء يقال أو يكتب يُستدخِل في نزاع الأطراف التي تنظم عادة في تيارين عريضين (يمين أو يسار مثلا، عروبي أو انعرالي، 8 آذار أو 14 آذار... إلخ). وأنت في ما تكتبه، إما هناك وإما هنا؛ إما مع هؤلاء وإما مع أولئك إذ لا مكان للأحكام الأخلاقية والعقلية في تلك الحرب الواجدة لنفسها عناوين جديدة والمخالفات وكوامم الصوت وفوهات القصص ليعيد صناعة نفسه في بلاد المهجر، بعد أن استوعب الصدمات التي رُعت ذكرته وألوانه وفرشاته.

ويوضح المربع أن بعض الفنانين حاولوا القفز على أوجاعهم وخرائب أزواجهم ليقدموا فنا يرتدي زيا إنسانيا زاهيا وإنسانيا معاني كتون من الضد النوعي لفن مازال يقطر دما وندسا، ومثلما فعل البعض لتناول ثيمة الموسيقى كموضوع أساسي لجمل أعمالهم وأنا واحد منهم.. وبعضهم استفاد من وجوده في المهجر ليطالع على آخر مبتكرات فاني العالم وليعيد النظر في طروحاته الفنية في حالة من الاسترخاء النفسي ويمأى عن الذعر والخوف الذي صبغ رواء بلون الحرائق كما كان في بلده.

جماعات ضد الموت

لا تقتصر مسؤولية الفنان التشكيلي أو الفنان البصري بالغور في معطيات الجمال في الشكل واللون والخطوط، قد يكون ذلك مع ما يحمله من ثقافة ذاتية والرموز والإشارات التي يبدى بها هي أنواته للطرح بما يؤمن به من آراء ومفكرات، ذلك يشغل فلسفته في العمل وقدرته على الإنجاز... وهذا ما يراه الفنان محمد سبر، الذي يؤكد أن مسؤولية الفنان تتعدى ذلك إلى التدوين والتوثيق وبشكل ملح، مثلما سجل الفنان القديم في بابل وأشور وما بعدها لتدوين وتوثيق ما مرّت به الشعوب من حروب وأحداث سياسية واقتصادية واجتماعية. ويشكف أن هناك دائما ولادات جديدة تعقب الواقع والكوارث الكبيرة، فكما أنتجت الحروب المستعرة مشكلات اجتماعية واقتصادية كبيرة، لابد من أن ينتج جيّدا إيجابيا مضادا، هذا يحدث دائما، هناك العديد من النقاط التي يحاول الفخر الجديد الانطلاق منها، رغم يؤس المحيط والحواسن، لكن تلك الأفكار جادة للانقلاب على الواقع المتأسوي المهن لخلق خطوط واضحة لارتقاء بالذوق العام وإشباعه بالإنسانية.

ويضيف مسير أنشأ رأينا في تلك الفترة بزوغ مجموعة أفراد من الفنانين، أقاموا معرضا مشتركا باسم (12 زائدا) في ١٩٦٦/2016 في قاعة جمعية التشكيليين العراقيين في بغداد.. إذ كان معرضا مختلفا له سماته في العرض والطرح وتعدد الخامات واختلاف الأساليب.. ويعمل على النتائج التي تركتها الحروب على المجتمع العراقي... وقد لحقت تلك المجموعة من الفنانين إقامة معرض آخر باسم (كرادة) في 2016/٨/27 في الكرادة في مكان الانفجار الكبير.. وكان يطرح التأثير التفجيرات الإرهابية والغلو في الموت الجاني للأبرياء وقد كان عرضا معاصرا ومختلفا من حيث الطرح والخامات المستخدمة والأساليب... احتوى هذا المعرض على عرض فنون أدائية (بيفورمنس) وتركيبية (انستليشنس) بالإضافة إلى ظهور جماعة تركيب، وهم مجموعة شباب الفنانين البصريين أقاموا أكثر من معرض يجاور في ثيمته أعمالهم الخاصة بالحروب وتأثيرها في الواقع العراقي.



عبد العزيز المقالح*

آه
ماذا تبقى به وعليه ليعجبني
يعجب الشمس والبحر
يعجب نجما على الأفق
يذعي سهيل اليماني.
معردة:
صار لاشيء
جوهرة تنفكم
أسطورة تنكسر
ذاكرة تتلاشى
واسما سيأتي عليه المساء
وتمحوه في صلف
سطة الآخرين

* شاعر يمني



من اعمال فيصل لعبيبي



من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

من اعمال محمود صبري

مهرجان الشارقة السينمائي الدولي للطفل يسدل الستار على دورته الرابعة

■ الشارقة - رويترز: أسدل الستار على الدورة الرابعة لمهرجان الشارقة الدولي للطفل بتوزيع الفيلم البلجيكي/ الفرنسي (طيور الممر) للمخرج أوليفر رينجر بجائزة أفضل فيلم روائي.

استمر المهرجان على مدى ستة أيام بمشاركة 121 فيلما من 33 دولة.

وفي باقي المسابقات فاز (أنا سامي) للمخرج الكردي كي بهار بجائزة أفضل فيلم قصير وحصل (دياب) للمخرج العراقي مازن شربيني على جائزة أفضل فيلم وثائقي. وفاز (إلى بيتنا مع النجبة) للمخرجة عائشة الزعابي بجائزة أفضل فيلم قصير من الإمارات فيما ذهبت جائزة أفضل فيلم قصير من دول مجلس التعاون الخليجي للفيلم السعودي (كمان) للمخرج عبد العزيز الشلاحي. وفاز الفيلم الفرنسي (أداما) بإخراج سييمون روبي بجائزة أفضل فيلم رسوم متحركة. ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية السبت عن الشخة جواهر بنت عبد الله القاسمي

مديرة المهرجان قولها في حفل الختام «الجمهور شاهد من خلال الفعاليات عرضا لمجموعة من أروع إنتاجات الفن السابع وقصصا نابغة من واقع مجتمعات مختلفة وتلمس معاناة الأطفال اللاجئين الذين رسموا بأيديهم أحلامهم وتطلعاتهم وكان على تواصل مستمر مع رؤى إخراجية جديدة نابغة من أفكار الأطفال الصغار.»

وأولت الدورة الرابعة للمهرجان اهتماما خاصا بأفلام أطفال اللاجئين في ظل الأزمات والحروب الأهلية التي تعيشها كثير من الدول العربية وعرضت نحو 11 فيلما من صنع هؤلاء الأطفال. وكان من بين نجوم افتتاح الدورة الرابعة الممثل المصري محمد هنيدي والنشد البريطاني سامي يوسف والممثل الإماراتي أحمد الجسمي. يقام مهرجان الشارقة السينمائي الدولي للطفل بمبادرة من مؤسسة (فن) التابعة لحكومة الشارقة والتي تعنى برعاية المواهب الشابة ودعم تعليم الأطفال والشباب للفنون الإعلامية.



سيرين عبد النور تنفي خبر طلاقها:

يصنعون الكذبة ويصدّقونها

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

خرجت النجمة سيرين عبد النور للمرة الأولى عن صمتها لتضع حداً للشائعات التي تزوج حول طلاقها من زوجها فريد رحمة، إذ نفت لفيها قاطعا صحة ما تم تداوله من أخبار لا تمت إلى الحقيقة بصلة. وكشفت أن شائعات الطلاق كانت تلاحقها منذ مدة وحتى بعد ارتباطها بزوجها فريد باشهر قليلة، إذ قيل في ذلك الوقت إن الانفصال وقع بينهما، مؤكدة أنها رفضت الرد حينها. وصفت الأمر بأنه مادة لاستفزازها. وأضافت قائلة: «أخيرا استخدموا الطريقة نفسها التي هي أساسا باطلة وغير حقيقية، ومن صنع خيال هؤلاء الذين أجعل بعضهم، والأغرب هو محاولة البعض الآخر الاتصال بزوجي لمعرفة حدوث الطلاق من عدمه، وهي تاحية مضحكة جدا، وتبدو كما الذي يصنع «الكذبة»، ويصدقها».

المخرجة الفلسطينية روان الضامن تتحدث عن لغة الصورة في الفيلم الوثائقي

طنجة - «القدس العربي»

من ليلى بارع:

على هامش فعاليات مهرجان أوروبا الشرق للفيلم الوثائقي الدورة الرابعة التي تحتضنها مدينة طنجة هذه السنة، بتنظيم من الجمعية المغربية للدراسات الإعلامية والأفلام الوثائقية، قدمت المخرجة الفلسطينية، روان الضامن، محاضرة سينمائية في إطار ماستر كلاس، تحت عنوان «لغة الصورة في عصر الشاشات التفاعلية دروس مستفادة من 15 عاما من الإنتاج في 15 دولة».

الحاضرة عرفت تقديم المخرجة لتفاصيل اشتغالها على عملين وثائقيين هامين في مسيرتها كمسؤولة عن برامج وثائقية عدة في قناة الجزيرة الوثائقية، ويتعلق الأمر بفيلما الوثائقي عن العائلة المغربية مريم شديد، الذي تبلغ مدته ساعتين ثم الفيلم الوثائقي عن «مجزرة كفر - قاسم» التي صادف ذكرها الأليمة 29 من شهر أكتوبر/تشرين الأول من كل سنة؛ وهو الوثائقي الذي اقتطعته من سلسلتها الوثائقية الشهيرة: «صاحب البلاد»، وجعلته من عشر دقائق حتى يتقابل معه عدد أكبر من المشاهدين الرقميين خاصة، المخرجة التي اعتمدت في فيلمها، كما أوضحت، على شهادات

تكريم عادل إمام ووليد توفيق

سمير سيف يفتتح «أيام صفاقس السينمائية» بفيلم «أغسطينوس ابن دموعها»

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

قرر مهرجان «أيام صفاقس السينمائية» في تونس تكريم عدد من النجوم العرب، خلال دورتهم الأولى التي تتزامن مع افتتاح تظاهرة «صفاقس عاصمة للثقافة العربية 2016»، في مقدمتهم عادل إمام ووليد توفيق، فضلا المخرج سمير سيف، الذي تم اختيار فيلمه الجديد «أغسطينوس ابن دموعها» لافتتاح المهرجان.

ويستضيف المهرجان في دورته الأولى - التي تحمل اسم المخرجة الراحلة كلثوم برناز وتنعقد ما بين 4 و8 تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل - عددا من الجوده الفنية العربية الأخرى كاللبنانيين إيلي شالوحي وجويل القرن والتونسيين زهيرة بـن عمار ولطفي العبدلي ومحمد علي بن جمعة، ويقدم سمير سيف العروض الأولى لفيلمه الجديد «أغسطينوس ابن دموعها» وهو من تأليف عماد دنور

«الهياة» مسرحية مغربية تتناول القيم الإنسانية وتحقق نجاحا

الرباط - «القدس العربي»:

افتتحا موسمها الثقافي الجديد، ويعد النجاح اللافت في العروض السابقة، تقوم فرقة مسرح الحال، بجولة فنية في المسرحية الناجحة «الهياة»، بدعم من وزارة الثقافة المغربية وستشمل مدن سلا الجديدة، مدن الجديدة، سطات والرباط، على أن تشمل مدنا أخرى، وذلك لتحقيق تواصل فني مع الجمهور المغربي في مختلف جهات المملكة وتقريب الفرقة المسرحية من كل شرائح المجتمع حتى تلك المتواجدة في مناطق نائية، وسيكون للجمهور المغربي من جديد فرصة لمشاهدة واحدة من أجمل العروض المسرحية في السنتين الاخيرتين وهي حققت ارقاما كبيرة على مستوى المتابعة الجماهيرية في صالات المسارح المغربية وفي

كل المدن التي زارتها، كما أنها خلقت الحدث، سواء على مستوى مضمونها «المؤلف البديع حسن مجاهد»، الذي يتعرض لقضايا أنية تهم المواطن، أو على مستوى الإخراج «المخرج المتميز عبد الكبير الركاكعة» في تناوله الفني والجمالي، مما حقق توازنا فرجويا راقيا. إضافة الى أداء الممثلين القوي» تشخيص مجموعة من الفنانين المتميزين: كنزة فريدو، نزهة عبروق، فاطمة بوجو هند ضافر، أحمد بورقاب، وعبد الكبير الركاكعة». وتضع مسرحية «الهياة» قضية القيم الإنسانية كمرکز لفعالها المسرحي الأساس لتتفرع منه العديد من القضايا التي تلامس اليومي، فما بين قضية الأطفال المتخلي عنهم وبين تعدد الزوجات تسائل المسرحية بكثير من السخرية السوداء الجشع الفني وتستخدم قدرتها على طرح القضايا الإنسانية مجتمعة في تناغم

وسامي سامح وإنتاج مشترك بين تونس والجزائر، ويشارك في بطولته عدد من الممثلين التونسيين والجزائريين مثل أحمد أمين بن سعد وعائشة بن أحمد وخالد هويسة وعلي بنور ويوسف مارس وغيرهم، وتؤدي أغنية شارة الفيلم الفنانة الليبانية ماجدة الرومي، ويرصد الفيلم مراحل حياة القديس الروماني ذوي الأصول الأمازيغية «أغسطينوس» المتمثلة في فترات الطفولة والشباب وصولا الى مرحلة بلوغ الشخصية سن الخامسة والثلاثين، حيث ولد في الجزائر وتابع دراسته في تونس، لتتمد بعدها بعض المشاهد الى عملية إعادة افتتاح كاتدرائية «أغسطينوس» في مدينة «غناية» الجزائرية بعد ترميمها.



وليد توفيق

دموعها» الى معاناة أم «أغسطينوس، التي بقيت تترق الدموع على امتداد عشرين سنة وتتضرع الى الله علّه يعيد ابنها عن «المانوية» ويعيده الى ديانته الأولى المسيحية، كما يكرم المهرجان في دورته الأولى



عادل إمام

تام وإيقاع عال، فعبد الكبير الركاكعة المخرج يوظف إيقاع جسد الممثل المتعدد مع الإيقاع العسا لتواتر المشاهد، من خلال مشاهد ساخرة ممتعة لإضاءة المعنى من خلال نسق مسرحي شيق، وتتناول المسرحية حكاية عادل الفنان التشكيلي الذي يعيش في شراء ويحجوع مع والدته الثرية الحاجة هنية، يتزوج من الشابة حنان، بعد الزواج ستفارق بينهما المشاكل بسبب الفوارق الاجتماعية والنظرة الدونية لعادل في حق حنان باعتبار أنها من الأطفال المتخلي عنهم وكانت نزيلة مؤسسة خيرية، عادل سيخلف وعده بالتخلي عن جزء من مداخله معمره الفني لفائدة جمعية نسائية حقوقية تدافع عن الأطفال المتخلي عنهم، وفي خضم إجراءات الطلاق سيفاجأ بحقيقة مرة تقلب حياته رأسا على عقب.

فيلم سوري عن معاناة الأطفال يحصد المركز الأول في مهرجان نواكشوط

نواكشوط - من محمد البكاي:

حصد الفيلم السوري «ياسمين» لمخرجه مهند كلثوم، الجائزة الكبرى لمهرجان نواكشوط الدولي للأفلام القصيرة.

وأختتمت فعاليات مهرجان نواكشوط الدولي للفيلم القصير الذي بدأت الأحد الماضي بمشاركة عشرات المتسابقين وبحضور سينمائي عربي واجنبي.

ويتحدث فيلم «ياسمين» عن واقع الأطفال السوريين خلال الحرب وكيف ضاعوا أحلامهم جراء ذلك. وقام ببطولته أطفال عاشوا في ظل الحرب الدائرة حاليا ببلادهم.

أما فيلم «الحلم»، لمخرجه الليبي رمضان المزداوي، فحصل على جائزة لجنة تحكيم الأفلام الدولية. وعلى صعيد مسابقة الأفلام الوطنية الموريتانية، فكانت جائزتها الكبرى من نصيب المخرج محمد ولد أشكونه، عن فيلمه «طريق الأمل»، بينما ذهبت جائزة لجنة التحكيم الوطنية، مناصفة لفيلمي «180 درجة من السعادة، من إنتاج موريتاني للمخرج التونسي وسيم القربي، والوثائقي «نسيبة 1 الحلم الضائع» لمخرجه داه عبد الله. وجرى خلال حفل الاختتام تكريم العديد من المخرجين والمسرحيين من داخل وخارج موريتانيا، من قبيل المصور والمخرج السعودي

الخرطوم - «القدس العربي»

من صلاح الدين مصطفى:



تم تعيين الإعلامية والشاعرة عفراء فتح الرحمن مديرة لإذاعة ولاية الخرطوم في السودان، وعملت عفراء في العديد من الصحف منها «الوفاق»، «الجريدة والتغيير»، كما عملت مذبة في العديد القوات الفضائية أبرزها قناة «الشرق».

تخرجت في قسم الإعلام في جامعة الخرطوم، ونالت الماجستير من الجامعة ذاتها برسالة تناولت (معالجة المواد الأدبية المكتوبة إلى الإذاعة، تناولت فيه عددا من الأعمال الأدبية بالنقد وكيف يمكن تحويلها للإذاعة دون أن ينتقص منها شيء كموسم الهجرة للشمال، كرسي القماش، العودة إلى سترار لحمد عبد الحي، مائة عام من العزلة لماركيز، طبقات ود ضيف الله).

وفي أول تعليق لها عبر صفحتها في «الفيسبوك» قالت إن هذا الاختيار تكليف لا تشريف وطلبت التوفيق في مهمتها الجديدة وشكرت كل الذين وقفوا معها حتى وصولها إلى هذه المرحلة.

وعرفت الى جانب تقديمها للبرامج الإذاعية والتلفزيونية بكتابة الشعر وأصدرت ديوانها الأول (على قبر الحبيب) قبل سنوات عدة.

أن هذه القوة هي ما يجعل الفيلم الوثائقي يعيش طويلا على عكس المواد الاختيارية والحوارية التي سرعان ما تتفقد وهجا لصالح أخبار وضيوف آخرين.. وقد قدمت المخرجة مثلا على ذلك بالفيلم الوثائقي الذي أنجزته عن العائلة المغربية مريم شديد الذي لا زال يحصد المزيد من الاهتمام من طرف المشاهدين على اليوتيوب ولا تزال إلى اليوم تتلقى رسائل لأشخاص المهتمهم تجربة العائلة المغربية المتخصصة في علم الفلك، رغم مرور سنوات على هذا العمل.. وعن قوة الصورة كلفة مشتركة أوردت تجربتها مع مصور فزولي أثناء تصويرها لفيلمها عن الفلكية مريم شديد، حيث كان للصور لا يتكلم سوى الاسيانية مما جعل التواصل اللغوي مستحيل لشهور في الصحراء الذي صور بها العمل، وليلح محل اللغة التواصل المعتمد على لغة الصورة لا غير، في تجربة منهنية وإنسانية رائعة.

وفي نهاية مدخلتها أكدت أن المستقبل مفتوح للفيلم الوثائقي في العالم العربي، مثيرة مسألة غياب النقد عن مواكبة الأفلام الوثائقية، مما يجعل من الملتقيات التي تهم الفيلم الوثائقي على جانب كبير من الأهمية.

وتحضر المخرجة روان الضامن كعضو في لجنة تحكيم المسابقة الرسمية لمهرجان أوروبا الشرق للفيلم الوثائقي بطنجة، الذي انطلقت فعالياته يوم الأربعاء الماضي، حيث تتنافس عشر وثائقيات طويلة على جوائز ابن بطوطة الأربعة.

عمل وثائقي تتطلب قراءة كثير من الكتب والاعتماد على مصادر مختلفة... عمل شاق وتفاصيل معقدة قد تدفع بعض المخرجين، بعد الانتهاء من فيلمهم الوثائقي، للإسراع لعائلاتهم قراهم عدم معاودة التجربة لصعوبتها. الحاضرة التي ألقها المخرجة الفلسطينية روان الضامن كانت بمثابة درس في كيفية الاشتغال الجاد والاحترافي على الفيلم الوثائقي، حيث لغة الصورة أبليغ من كل اللغات، وحيث يحفر العمل عميقا في نفسية المخرج الذي يتقمص الشخصيات التي يشتغل عليها. تقول المخرجة الفلسطينية محدثة عن البرامج الوثائقية التي اشتغلت عليها في قناة «الجزيرة الثقافية»، اعترف أن ذاكرتي البصرية تحتفظ بكل صور هذه الحقائق.. واتساءل عن السبب.. ربما لأن الذاكرة تحتفظ بما تحبه...، وأكدت على قوة لغة الصورة باعتبارها أقوى من كل اللغات.. لتخلص إلى

ناجين من حжим تلك الجزرة. شهادات تقول عنها المخرجة «اخترت تصوير المقابلات في المكان السدي وقعت به الجزيرة حتى يعيش الشهود الحدث كما وقع.. ففي هذه الحالة تعيد كمخرج المشاهد لتلك المرحلة وتدخله في حالة نفسية معينة»، مضيفة «الأرشيف مهم لإعادة بناء ما وقع، فالذاكرة الشفاهية قد تخون صاحبها، لذلك كان من الضروري في حالتي أن أعود للجرائد العربية للإطلاع على الأرشيف».

الوثائقي الصادر عن مجزة كفر - قاسم، جعل الجمهور المغربي الحاضر يطلع على فقاوعة التطهير العرقي، كما وصفته المخرجة، لجيش الاحتلال الاسرائيلي، وهي الجزيرة التي حل ذكرها الأليمة يوم السبت، الذي يوافق 29 أكتوبر/ تشرين الأول من كل سنة.

أما عن فيلمها الوثائقي عن العائلة مريم شديد الذي قوت تصويره أعجابا بمسار هذه العائلة الفلكية فقد استغرقها نصف سنة كاملة ليكون العمل متكاملا، عمل لم تتردد أثناء إعدادده من قراءة العديد من الكتب في مجال علم الفلك للاقترب من شخصية الفلكية المغربية.

لأنك قد في نهاية حديثها عن هذين العملين إلى أن عشر دقائق فقط من



حل اللغز السابق									
8	3	5	2	4	9	1	7	6	
9	7	2	1	8	6	4	5	3	
4	6	1	3	7	5	9	2	8	
2	4	3	7	6	1	8	9	5	
5	9	7	4	2	8	3	6	1	
1	8	6	5	9	3	7	4	2	
6	5	9	8	1	4	2	3	7	
7	1	4	6	3	2	5	8	9	
3	2	8	9	5	7	6	1	4	

الجوائز	العذراء	مطلّمة تفسح في المجال للتقدم.
الحمل	حازر من المتاعب المادية مثل تمويل مشروع أو طلب قرض ما	الجدي
السرطان	حازر إهمال الواجبات العائلية قد يسود التوتر بسبب عدم انسجامك مع احد أفراد العائلة	الميزان
الثور	تتأخر المعاملات وتهدأ الظروف.	الدلو
الاسد	تتمتع بسرعة الخاطر والبديهة فترة مناسبة للاجتماعات والمفاوضات	الحوت

سودوكو	سودوكو	سودوكو	سودوكو	سودوكو	سودوكو	سودوكو	سودوكو	سودوكو	سودوكو
5	2	8							
			3						
			4	6					
4			8	7	9				
					1				
			8	6	1				4
						4	3		
1	4		6						
	7	6							2

ضمن أكبر تجديد في الشكل والمحتوى

«الجزيرة» تطلق مجموعة من البرامج المتنوعة في ذكرى إطلاقها العشرين

الدوحة – «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

تأكيداً لما انفردت به «القدس العربي» في أمدادها السابقة أعلنت شبكة «الجزيرة»، التي تتخذ من العاصمة القطرية الدوحة مقراً لها، عن شروع قناتها العربية في بث مجموعة جديدة من البرامج الحوارية والوثائقية والمجلات التلفزيونية المتنوعة، ضمن تغيير فني وتقني شامل يتزامن واحتفال الشبكة بالذكرى العشرين لإطلاقها.

وتعرض البرامج الجديدة مواضيع مختلفة من بينها قضايا ثقافية واقتصادية وبرامج عن السفر والتجارب المهمة وقصص النجاح، وبرامج حوارية سياسية في قالب إبداعية ضمن تجديد في محتوى القناة يعتبر الأكبر منذ انطلاقتها.

ويأتي إطلاق البرامج الجديدة، مثلما أشار ببيان الشبكة، الذي حصلت «القدس العربي» على نسخة منه «ضمن سعي «الجزيرة» لإثراء المحتوى التلفزيوني العربي، وإضفاء مساحة من التنوع على شاشة القناة، وتسهيل الضوء على قصص وجوانب تخفيها أحياناً تغطية الأحداث السياسية المتسارعة في المنطقة العربية.

وضمن البرامج الجديدة سيقدم المذيع علي الظفيري برنامجاً بعنوان «المقابلة» يروي سيرة حياة شخصيات برزت في مجالات السياسة أو الفكر والثقافة والفن، من خلال مقابلة شخصية تجرى في أجواء غير تقليدية، يقوم من خلالها مقدم البرنامج بتسليط الضوء على جوانب جديدة في حياة الضيف، في قالب إبداعي يعود به الظفيري لمشاهديه.

كما تطلق «الجزيرة» برنامجاً حوارياً جديداً بعنوان «لل قصة بقية» تطل منه المذيعة فيروز زياتي أسبوعياً على المشاهدين، يناقش قضايا سياسية أو عامة تهم المشاهد العربي وتؤثر في حياته. ويعرض البرنامج القضية بأبعاد مختلفة، حيث يطرح جزءاً من القضية بشكل قصصي عبر

وثائقي مدته نصف ساعة، ثم يستكمل بقيتها بجوار مع متخصصين ومهتمين، مع إتاحة فرصة للمشاهدين للتفاعل مع القصة عبر منصات التواصل الاجتماعي بأشكالها المختلفة. في حين يتناول برنامج «سباق الأخبار»، الذي يقدمه المذيع محمود مراد، أحداث الأسبوع من خلال سباقين حول الشخصية والحدث الأكثر أهمية خلال الأسبوع، وفقاً لتصويت المشاهدين ويفتح النقاش حولهما في قالب تفاعلي جديد.



فيروز زياتي

ومن بين العناوين الجديدة برنامج «خارج النص»، الذي يتناول في قالب توثيقي نوعي الأعمال الأدبية والفنية التي أثارت الجدل أو منعت من النشر أو طالها مقص الرقيب، وتسلط حلقات البرنامج الضوء على الظروف التي صاحبت إصدار العمل، وما تسبب فيه من جدل، وثائقية تعمل القصة على الإعداد لها لتظهر تباعاً في الشهور القادمة، ضمن خطة تجديد وتطوير مستمرة. وبينما تطلق القناة هذه الباقة الجديدة من البرامج، تستمر في عرض برامجها المميزة، «الانتقاء العاكس»، و«بلا حدود»، و«من واشنطن»، و«المصد»، و«شاهد على العصر»، و«حياة ذكية»، و«المشاء» في حلة جديدة وقوالب إبداعية تواكب الشكل الجديد للقناة.

وقد سعت المحطة منذ إطلاقها قبل عقدين من الزمن لعرض المعلومة وجهات النظر المختلفة، ومواكبة التطور في طبيعة تلقي المشاهد للقصة التلفزيونية، وطرح التجارب الإنسانية في قوالب مشوقة وجديدة، استمكلاً لنهجها في إنتاج برامج نوعية ومتميزة.

المغرب يجمع أمريكا اللاتينية والبرتغال في مهرجان مرتيل الدولي

الرباط – «القدس العربي»:

القضايا الوطنية، وإلى مد جسور التواصل الثقافي بين جمهور مدينة مرتيل، وبين بلدان لا تتاح له فرصة مشاهدة أعمالها السينمائية. وزيادة على الأفلام القصيرة والوثائقية، يتضمن



برنامج هذه الدورة مجموعة من الأنشطة، تشتمل على ورشات تكوينية، وماستر كلاس، وندوة دولية، وعروض سينمائية خارج المسابقة الرسمية.

ما بين 21 و26 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل، ستشهد مشاركة 50 فيلماً ضمن مسابقة الأفلام القصيرة، و12 فيلماً ضمن مسابقة الأفلام الوثائقية، تنتمي إلى بلدان الأرجنتين، فنزويلا، كوبا، البيرو، الأوروغواي، شيلي، الإكوادور، المكسيك، إسبانيا، البرتغال والمغرب. وأضافت اللجنة أنه تم تعيين لجنة تحكيم خاصة بالفيلم القصير يرأسها المخرج السينمائي المغربي نور الدين الخماري، ولجنة تحكيم خاصة بالفيلم الوثائقي يرأسها الأديب المغربي صلاح الوديع.

وقالت في بيان وقعه أيوب الأنجري البغدادي، مؤسس المهرجان إن النظميين يراهنون في هذه الدورة، على مواصلة تعزيز العلاقات الثقافية والفنية بين المغرب وبلدان أمريكا الجنوبية وإسبانيا والبرتغال، في إطار الاستراتيجية التي وضعها المهرجان منذ دورته الأولى، والتي يسعى من خلالها إلى استثمار هذه التظاهرة في خدمة

فريق آبا الغنائي السويدي

يعود من جديد في ثوب رقمي

■ ستوكهولم – رويترز: يعود فريق آبا الغنائي السويدي لموسيقى البوب من جديد لخوض «تجربة رقمية جديدة»، في 2018 بعد أكثر من 30 عاماً على آخر حفل قدمه أعضاء الفريق معاً.

وستتعاون أعضاء الفريق وهم أجنيثا فالنيسكوج وبيرون أوفغوس وبيني أندرسون وأنّي – فريد لينجستاد مع مبتكر فكرة برنامج (أمريكان آيدول) سايمون فولر وشركة يونيفرسال ميوزيك جروب في المشروع الجديد.

وقال فولر في بيان «نستكشف علماً تكنولوجيا جديداً مع وضع الواقع الافتراضي والذكاء الصناعي في المقدمة مما سيسمح لنا بابتكار أشكال جديدة من الترفيه والمحتوى الذي لم نستطع تخيله من قبل».

واشتهر فريق آبا بمجموعة من الأغاني الشهيرة في السبعينيات وأوائل الثمانينيات مثل (واترلو) و(دانسينج كوين) و(تيك ايه تشانس أون مي) وانفصل في 1982.

وقالت لينجستاد في بيان «يطلب منا المعجبون دائماً العودة لذا أتمنى أن يثير هذا الابتكار الجديد آلايا حماسهم بقدر ما يثير حماسي».

وسيعمل عن مزيد من التفاصيل بشأن هذا التعاون العام المقبل.

فرقة بريدة السعودية للمسرح تشارك

في مهرجان طيبة للفنون في صعيد مصر

محسن العتيبي، ستمثل السعودية بالعرض المسرحي

■ أسوان (مصر) – د ب أ: تشارك فرقة بريدة

المسرحية، في المملكة العربية السعودية، في فعاليات

الدورة الثالثة لمهرجان طيبة الدولي، للفنون الثقافية

ومسرح الطفل، والذي يقام في مدينة أسوان، في

صعيد مصر، في الفترة من التاسع وحتى 14 من شهر

كانون أول/ديسمبر المقبل، وقالت الدكتورة هنا مكرم،

رئيسة المهرجان إن فرقة بريدة، ورئيسها الفنان محمد

إلى أن أصبح اسمه «آخر أيام المدينة».



«خطأ» الوزير السعودي الـ «فاحش» والإعلامي المصري الذي يبيع «مياه السيبي» ويصرخ علي الهواء وحزب الله على حدود الأردن

بسام البدارين *

يهمس سياسي أردني قائلاً، كنت أمس برققة عدد من كبار المسؤولين لتقييم ما قالت «الجزيرة» عن تحشيد قوات حزب الله بشكل غير معناد في بعض مناطق جنوبي سوريا.

في اليوم التالي حرص أحد المسؤولين في الحكومة الأردنية على قول ما يلي: «ما يحصل وسيحصل في جنوب سوريا قريباً

يعتبر الهم المقلق الأبرز بالنسبة لنا هذه الأيام». تبدو الروايات متناقضة ككل شيء، وسط النخبة الأردنية

عندما يتعلق الأمر بجنوب سوريا، حيث لا تتوفر رواية موحدة، وحيث ينقسم الناس ما بين مطمئن وقلق.

المطمئن على أي شيء في الأردن لا يشترح لنا أسباب هذا الاطمئنان والقلق يواجه مشكلتين: الأولى وجود عشرات الأسباب

المنطقية التي تدفعه للقلق والثانية عشرات الاتهامات التي ترافقه من العلبيات إياها التي تؤسس لنظرة خاصة قوامها التجديف وترويج السلبية وكأن كل شيء فعلاً على ما يرام، الأمر غير

الصحيح في الأحوال كلها. تصدق وبعيداً عن كاميرات «الجزيرة» المهمة الأهم والأوضح

من خبير ومختص اشتغل على الملف السوري... نحن الأردنيون خارج التأثير في الصحن المخصص للجنوب السوري... وتلك في كل حال قصة أخرى.

من يضل من في الأردن؟

على سيرة الهمسات، التي بدأت تصبح في بلادي بديلاً عن الحقيقة وحتى الإنطباع لفتت نظري همسة أخرى هادفة وعميقة... بقينا لثلاث ساعات تقريباً نتناقش حول المسوغات التي تحدث عنها وزير التربية والطاقة على شاشة التلفزيون الأردني حول ملفي تعديل المناهج وإتفاقية الغاز الإسرائيلي.

كنا عشرة.. تسعة منا يتحاورون بحرارة ويختلفون بسخونة وبقي العاشر وهو خبير إقتصادي بالمناسبة صامتاً تماماً ويرفض التعليق على الملفات السياسية.

وأضاف: الإستثمار يهرب والشركات تغلق والبطالة تزيد وسعر الدينار بخطر ولا يوجد ما يوحى بدخول سعودي للإنقاذ، ومستوى التضخم سيكون كارثياً والكارثة الأكبر تلك الإبتسامات الصفراء التي يظهرها المسؤولون على شاشة التلفزيون وهم يضللون القيادة والشعب معاً.

مياه السيبي



إياد مدني

ظهر الوزير السعودي السابق إياد مدني نبيا على شاشة التلفزيون التونسي وأمام نخبة من وهو يعتذر عن «خطأ فاحش» عندما إستعمل مفردة السيبي بدلا من السيبي، معبرا في الاستدراك عن ثقته في أن «ثلاثة السيبي طيبة بأشياء أخرى غير المياه. شاهدهم وهو يحاول عبثاً على محطة «القاهرة والناس» التركيز على جرعة العبقرية في كلام الرئيس عبد الفتاح السيسي عن ثلاثته الخالية إلا من الماء... كاد الرجل أن يقول إن فخامة الرئيس يستسقي الغمام والسماء من أجل البهائم والأطفال الرضع في صعيد مصر. هي في كل حال طريقة جدا في الاستفهام لم أقراها في كتاب.

الأطرف هو مصطلح بركي، الذي تجول ما بين السياسة والانقلاب، ثم تحول المذيع في محطة «صدى البلد»، حيث ظهر على الشاشة منعفلاً وهو يصيح: الله... عيب عليكم يا سعوديين... وتلك

محاوله مكشوفة لبيع مياه السيبي. شعور البكري بالخلل والإهانة، كما قال لا يعنني الأمة من السؤال التالي: ما الذي يريده السيبي تحديداً من الشعب

المصري؟ زميل ساخر يفترض أن المسألة قد تكون لها علاقة بالإستعداد لمرحلة «التشف المائي»... تلك حكمة أيضا يمكن

استنتاجها من الحالة المصرية العجيبة هذه الأيام. سخرية مرة حتى الموت فلا حياة بدون ماء ولا يكفي الماء للحياة، ويمكن ببساطة استدراك الداعية التلفزيونية الشهيرة،

التي تقول «لا شيء يروي كالماء ولا ماء يسقي كالكرثر» والأخيرة هي مياه عليية شهيرة في بلاد الشام، لكن في شمال إفريقيا

وما دام السيبي قد عرض سابقاً «بيع نفسه من أجل مصر» نقول له ببساطة فلتستثمر أرض الكتانة بعبوات خاصة من «مياه السيبي».

.....

* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

ليبيا: تفاقم أزمة السيولة المالية مع استمرار الاضطرابات السياسية والصراعات المسلحة

المنتجات الغذائية المدعمة، وهو ما دفع أسعار الغذاء للانسحاج 31 في المئة في النصف الأول من 2016 بحسب تقديرات البنك الدولي. وتضاعف إنتاج النفط مؤخرًا إلى نحو 600 ألف برميل يوميًا، بعدما استولى القائد العسكري في الشرق خليفة حفتر على موانئ نفطية رئيسية مع فصل منافس، وسمح للمؤسسة الوطنية للنفط بإعادة فتحها. لكن الإنتاج لا يزال أقل كثيرًا من مستواه قبل 2011.

ويقول خبراء اقتصاديون إن أزمة السيولة في ليبيا لن تحل بدون تحسين الوضع الأمني والثقة في النظام المصرفي، وأضافوا أن وصول أوراق النقد الجديدة المرسله من بريطانيا إلى طرابلس هو روسيا إلى الشرق ستساعد قليلًا على تحسين الوضع.

وفي طرابلس يقول السكان إنهم لاحظوا اختلافا بسيطًا مع تدفق 800 مليون دينار إليها على مدى العشرة أيام الماضية، وأضافوا «غير متفائل بالموسم الجديد وهناك حديث عن الإرهاب ودعوات جديدة للتظاهر»، في إشارة إلى دعوة مجهولة على مواقع التواصل للظهور ضد الحكومة.

إلا أن السائح الصيني جاسون شي 29 عامًا الذي يزور القاهرة في رحلة عمل لم يستطع مقاومة زيارة معالم القاهرة السياحية.

وقال شي وهو يهيم بدخول المتحف المصري في القاهرة «تلقيتًا تحذيرًا من دبلوماسيين» بعدم زيارة سيناء أو البقاء لوقت متأخر في الشوارع أو الاقتراب من القنصليات الأجنبية».

وتابع شي الذي كان يسكب بكتيب سياحي باللغة الصينية «لكنني لا استطيع خسارة فرصة زيارة الأهرامات والقاهرة القديمة».

وتسعى مصر لإنعاش قطاع السياحة لضخ مزيدًا من النقد الأجنبي في اقتصادها مع استمرار الاستيراد بكميات كبيرة إلى موجة غلاء مستفحلة في أسعار السلع والخدمات.

وتابع شي الذي كان يسكب بكتيب سياحي باللغة الصينية «لكنني لا استطيع خسارة فرصة زيارة الأهرامات والقاهرة القديمة».

وتسعى مصر لإنعاش قطاع السياحة لضخ مزيدًا من النقد الأجنبي في اقتصادها مع استمرار الاستيراد بكميات كبيرة إلى موجة غلاء مستفحلة في أسعار السلع والخدمات.

وتابع شي الذي كان يسكب بكتيب سياحي باللغة الصينية «لكنني لا استطيع خسارة فرصة زيارة الأهرامات والقاهرة القديمة».

وتسعى مصر لإنعاش قطاع السياحة لضخ مزيدًا من النقد الأجنبي في اقتصادها مع استمرار الاستيراد بكميات كبيرة إلى موجة غلاء مستفحلة في أسعار السلع والخدمات.

الاتفاق الذي رعته الأمم المتحدة، ومنذ أسبوع اتهم السراج الكبير بعرقلة الجهود المبذولة للتعامل مع أزمة السيولة، من خلال رفضه التكرار للمطالب بتقديم قروض وتوفير العملة الصعبة.

وقال السراج في مقابلة تلفزيونية إنه استنفذ جهوده مع الكبير وأن استجابة الأخير ضعيفة وأحيانًا منعدمة. ورد الكبير بعد ثلاثة أيام قائلًا أن مجلس السراج وضع «مقترحات فضفاضة» تتضمن بيع دولارات «غير موجودة»، وخفض قيمة الدينار الليبي، وتابع أن المجلس الرئاسي لم يتقدم بأي برامج واقعية قابلة للتنفيذ الفعلي.

ويقول البنك الدولي إن إيرادات ليبيا من النفط هبطت إلى مستويات قياسية في وقت سابق من العام، وأن البلاد تعاني من عجز ضخم تغطيه من الاحتياطيات الأجنبية التي انخفضت إلى 43 مليار دولار في نهاية 2016 من أكثر من 100 مليار دولار منذ ثلاث سنوات. وخلفت القيود الصارمة المتعلقة بالحصول على العملة الصعبة سوقًا غير رسمية مزدهرة للصراف، حيث هبط الدينار مؤخرًا إلى مستوى منخفض جديد بلغ نحو 5.25 دينار مقابل الدولار.

وأدت الضغوط المالية إلى نقص في

ويعتمد اقتصاد ليبيا كلية تقريبًا على إيرادات النفط، ولذا فإن وجود علاقات متينة بين حكومة الوفاق الوطني وبين المؤسسة الوطنية للنفط والمصرف المركزي، الذي يدير جميع عائدات المؤسسة، يعد مهمًا لعملية صنع السياسات.

وانقسمت المؤسسة الوطنية للنفط والمصرف المركزي، حينما تشكلت حكومتان وبرلمانان متنافسان في طرابلس وفي شرق ليبيا في 2014، وتعهد فرعا المؤسسة والمصرف في طرابلس، اللذان يسيطران على المدفوعات، بالعمل مع قيادة حكومة الوفاق الوطني المعروفة بالمجلس الرئاسي. لكن العلاقات بين السراج والكبير توترت وسط أزمة سياسية.

فبرلان الشرق أو مجلس النواب عرقل الموافقة على مجلس وزراء حكومة الوفاق، ولم يتسلم وزير المالية على الإطلاق مهام منصبه، بينما تخبط الحكومة المنافسة التي لا تتمتع بصلاحيات والتي عينها هذا البرلمان ومحاظها للبنك المركزي في أقصى شرق البلاد، وانتهت فترة ولاية الكبير في سبتمبر/ أيلول الماضي، لكنه لا يزال يمارس مهامه بشكل افتراضي نظرا لأن مجلس النواب يجب أن يوافق على تعيين أي خلف له بموجب

اقتصاد ليبيا من مزيد من الهبوط. وبدأت حكومة الوفاق الوطني بحذر محاولة إثبات وجودها في طرابلس في مارس/ آذار، بعد ثلاثة أشهر من تشكيلها بموجب اتفاق مشاركة في السلطة برعاية الأمم المتحدة، وبعد خمس سنوات من الانتفاضة التي أطاحت بمعمر القذافي لكنها أطلقت الفوضى في البلاد.

لكن تلك الحكومة لم تتمكن من كسب تأييد القيادة المنافسة في شرق ليبيا، أو السيطرة على الفصائل القوية المسلحة في غرب البلاد، وتسبب تفاقم أزمة السيولة المالية والصعود السريع لمعدل التضخم في تبديد الآمال في قدرة حكومة الوفاق على إحلال الاستقرار.

ويقف بعض الليبيين الآن في طوابير طوال الليل للحصول على الأجور والمكافآت، وقال ميلاد الأحمر، وهو اختصاصي علاج طبيعي وأب لأربعة أبناء، وهو يقف خارج المصرف التجاري الوطني في طرابلس «لم أحصل على راتبي منذ نحو أربعة أشهر». وأضاف «انتظر منذ الفجر أمام البنك في محاولة يائسة للحصول على بعض المال».

وقال مصرف الوحدة أحد أكبر البنوك في ليبيا أمس الأحد إن خزائنه خاوية حتى إشعار آخر.

■ طرابلس – رويترز: عندما يفتح أي بنك في العاصمة الليبية طرابلس أبوابه يتدفق المئات من العملاء الذين ينتظرون منذ أسابيع وربما شهور لسحب أموال.

هذا المشهد الذي صار مألوفًا الآن يشكل علامة صارخة على إنزلاق ليبيا إلى انهيار اقتصادي رغم ثروتها النفطية، وعدم قدرة حكومة الوفاق الوطني على إحراز تقدم صوب إنهاء أوضاع من الاضطرابات السياسية والصراعات المسلحة التي مزقت البلاد.

وعلى مدى الأسبوع الماضي تنامت مشاعر الاستياء والاحباط، فتجددت الاضطرابات في الشوارع، وحدث تراشق علفي بين رئيس الوزراء فائز السراج، ومحافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير، حول من يحمل مسؤولية النقص الحاد في السيولة المالية.

ويظهر النزاع مدى الصعوبات التي تواجهها حكومة الوفاق للسيطرة على المالية العامة للبلاد، حتى بعدما أدّى تعافي إنتاج النفط توقعات بانحسار الضغوط الاقتصادية.

ويرى البعض في اجتماع يعقد في لندن اليوم الإثنين المقبل تحت رعاية بريطانية والولايات المتحدة فرصة أخيرة لتحفيز السراج والكبير على العمل سويا وإنقاذ

السعودية: إقرار القواعد الخاصة بصناديق الاستثمار العقارية المتداولة أسهمها

■ دبي – رويترز: وافقت هيئة السوق المالية السعودية أمس الأحد على التعليمات الخاصة بالصناديق العقارية المتداولة أسهمها، ونشرتها على موقع الهيئة الإلكتروني، وذلك في إطار الجهود التي تبذلها المملكة لزيادة الاستثمار في سوق الإسكان في البلاد.

وتحتاج المملكة أموالاً من القطاع الخاص للمساهمة في تمويل بناء نحو 1.5 مليون منزل مخطط لها على مدى السبع أو الثماني سنوات المقبلة. وفي محاولة لتيسير الحصول على منازل بأسعار معقولة أعلنت الحكومة مقترحات لبناء منازل في يونيو/ حزيران في إطار برنامج إصلاح اقتصادي.

وصناديق الاستثمار العقارية المتداولة يتم تداول أسهمها في سوق الأسهم السعودية، وستستثمر في العقارات السكنية والتجارية والصناعية والزراعية، وتوزع نسبة محددة من صافي ربحها نقداً على مالكي الوحدات فيها.

وتغطي التعليمات النواحي المتعلقة بإدارة وتشغيل وملكية الصناديق، وتتضمن على سبيل المثال عدم السماح للصناديق باستثمار أكثر من 25 في المئة من أصولها خارج السعودية.

البنوك السعودية تحذر من ارتفاع مستوى الاحتيال الإلكتروني

■ الرياض – الأناضول: حذرت البنوك السعودية أمس الأحد من خطر ازدياد عمليات الاحتيال الإلكتروني، تزامناً من ارتفاع استخدام السعوديين للبطاقات الائتمانية، وتزايد عدد المواقع المزورة وغير الموثوقة. ولغلت لجنة الإعلام والتوعية المصرفية للبنوك السعودية، في بيان صحافي أمس الأحد، إلى عرض ما يتجاوز 20 في المئة من السعوديين أصحاب بطاقات الائتمان لعمليات نصب واحتيال عبر هذه التطبيقات والمواقع الإلكترونية. ولم يورد البيان أية أرقام حول قيمة عمليات النصب والاحتيال.

وقالت اللجنة إن السعودية لديها أعلى نسبة من حاملي بطاقات الائتمان على مستوى العالم العربي (دون تحدد العدد)، مع توقعات وصول حجم التجارة الإلكترونية في السعودية إلى حوالي 10.9 مليار دولار في 2020.

ويعمل في السعودية 12 بنكاً محلياً، إضافة إلى 12 فرعاً لبنوك أجنبية.

«أوبك» لم تتلق بعد تعهدات من المنتجين من خارجها بشأن تقييد الإنتاج النفطي

■ فيينا – رويترز: لم تصدر أي تعهدات محددة من المنتجين من خارج منظمة «أوبك بشأن» الانضمام إليها في تقييد مستويات الإنتاج لتعزيز أسعار النفط الخام، مما يشير إلى رغبتهم في أن تحل «أوبك» خلافاتها الداخلية أولاً.

وصدر بيان عن الاجتماع الذي عقد في فيينا أمس السبت للتحاور بين أعضاء «أوبك» ومنتجين من خارجها، من بينهم أندونيسا والبرازيل وقازاخستان والمكسيك وعمان وروسيا، جاء فيه أن المجتمعين اتفقوا على عقد لقاء قبل الاجتماع الدوري للمنظمة في الثلاثين من نوفمبر تشرين الثاني.

وقال نائب وزير الطاقة في قازاخستان مجسوم ميرزاخالييف للصحافيين عقب اجتماع استمر سبع ساعات أمس «ينبغي الاتفاق على أرقام واقعية»، وتابع «من الضروري الاجتماع مرة أخرى مع وجود أرقام مفصلة. اتفقتنا على الاجتماع في غضون ثلاثة إلى أربعة أسابيع مع وجود الأرقام لأن كل دولة لها أيها الخاص».

وقال المنتجون من أوبك ومن خارجها في بيان مشترك إن اجتماع السبت كان «تطوراً إيجابياً» بشأن التوصل إلى اتفاق لتقييد الإنتاج في الثلاثين من نوفمبر/ تشرين ثاني، موعد الاجتماع الدوري له، أوبك». ويجري تداول النفط قرب 50 دولاراً للبرميل، أي أقل من نصف سعره في منتصف 2014، بفعل تخمة العرض المستمرة ما يؤثر على إيرادات الدول المنتجة. وكانت «أوبك» اتفقت الشهر الماضي في الجزائر على خفض متواضع لإنتاج النفط، في أول خفض لها منذ 2008، بهدف رفع الأسعار. ولكن لم يتم بعد التوصل لاتفاق نهائي في هذا الصدد.

ولا يبيت اجتماع خبراء «أوبك» أو لجنتها العليا (الرفيعة) في السياسة، ولكن يقدم توصية للاجتماع الوزاري التالي لأوبك في 30 نوفمبر الذي سيعقد في فيينا أيضاً.



أصحاب محلات للعاديات في خان الخليلى ينتظرون زبائن

قطاع السياحة خسر قرابة 1.3 مليار دولار أثر إسقاط الطائرة الروسية.

ويقول صاحب محل فضيات في باحة الأهرامات «العام الماضي لم تكن هناك سياحة في مصر»، فيما كان حصان هزبل يبحث صاحبه عن زبون ينتظر في المكان.

لا سياحة مع محاربة الإرهاب وتخوض مصر حرباً شرسة مع الفرع المصري للتنظيم «الدولة الإسلامية» الذي يتخذ من شمال سيناء معقلاً له قتل فيها مئات من عناصر الشرطة والجند.

ويحدث المسؤولون كثيراً عن أن مصر «تتأثر الإرهاب» وهو نفس الشعار الذي ترعه المحطات الفضائية المحلية باستمرار.

وقد حقق عائشة 26 ملياًر دولار عبر حملة ترويجية.

وانخفض عدد السياح الروس العام 2015 إلى 2.3 مليون من 3.1 مليون عام 2014، أثر قرار موسكو تعليق الرحلات قبل موسم الشتاء حيث كان من المفترض وصول مئات الآلاف.

وفي شباط/فبراير قال رئيس الوزراء شريف إسماعيل للتلفزيون الرسمي إن

وبلغت عائدات السياحة 6.2 مليار دولار العام 2015 بانخفاض نسبته 15 في المئة مقارنة بالعام السابق، بحسب الإحصاءات الروسية.

وزير صر 6.3 مليون سائح عام 2015 مقابل قرابة 15 مليوناً العام 2010. وهي أرقام أقل بكثير من خطة الحكومة الهادفة لجذب 20 مليون سائح للبلاد بحلول العام 2020، وتحقيق عائشة 26 ملياًر دولار عبر حملة ترويجية.

وانخفض عدد السياح الروس العام 2015 إلى 2.3 مليون من 3.1 مليون عام 2014، أثر قرار موسكو تعليق الرحلات قبل موسم الشتاء حيث كان من المفترض وصول مئات الآلاف.

وفي شباط/فبراير قال رئيس الوزراء شريف إسماعيل للتلفزيون الرسمي إن

العام في محل كبير لبيع الفوانيس والثرنيات بالإحباط.

ويقول عبد الرحمن الذي اكتفى بالكشف عن اسمه الأول «بعد الثورة لم تعد هناك سياحة». وبعد إسقاط الطائرة الروسية فإن السياحة ماتت تماماً».

وتابع فيما كن يزجج التراب من فانوس نحاسي ملون الزجاج «حتى السياح الحاضرين لا يشترتون تقريباً على الإطلاق»، بينما كان سياح يساومون زميله حول ثمن قطعة صغيرة أعجبهم لكتهم رحلوا دون شراء.

ومع رحيلهم أطفأ عبد الرحمن أنوار متجره ترشيذا للنفقات.

وكانت السياحة، التي تعد أحد أهم أعمدة الاقتصاد المصري، تدر قرابة 20 في المئة من العائدات بالعملات الأجنبية.

وشكل إسقاط الفرع المصري لتنظيم الدولة الإسلامية طائرة ركاب روسية فوق سيناء في 31 تشرين الأول/أكتوبر، ومقتل جميع ركابها 224، ضربة قاتلة لقطاع السياحة، المتعاعى أساساً منذ الانتفاضة التي أطاحت الرئيس الأسبق حسني مبارك عام 2011.

وأضاف امجد، الولد لخمسة أبناء «ليس هناك سياح من الخارج. نعمل الآن على السياحة الداخلية، لكن سياحة المصريين لا تؤمن مصاريفنا»، مشيراً إلى أن دخله انخفض بنسبة 75 في المئة مقارنة بالعام 2010.

وقررت روسيا وبريطانيا، اللتين يشكل مواطنيهما نحو 40 في المئة من السياح القادمين إلى مصر حسب الأرقام الرسمية، إيقاف الرحلات إلى كل مصر وشرم الشيخ على التوالي، ما شكل ضربة قاتلة لموسم أعياد الميلاد وأراس السنة العام الفائت، أي في ذروة الموسم السياحي بالبلاد.

وخلال جولة سريعة في منطقة خان الخليلى، بدت معظم المطاعم والمقاهي والأقعة الاثرية خاوية إلا من بعض الأسر المصرية أو الطلاب المتسكعين.

ويجلس معظم أصحاب المحلات أمام متاجرهم المكسة بالضاغط دون حركة.

وفي الباحة الكبيرة أمام مسجد الحسين، توقفت حافلتان فقط نزل منها بضع سياح آسيويين لكن أغلبيتهم غادرت دون شراء هدايا.

ويصيب هذا المشهد الشباب عبد الرحمن

«ستاندرد آند بورز»: الشركات والكيانات الخليجية الحكومية أقدر على مواجهة انخفاض النفط

■ دبي – الأناضول: قالت وكالة «ستاندرد آند بورز» للتصنيفات الائتمانية أمس الأحد أن الشركات والكيانات المرتبطة بالحكومات الخليجية ستكون الأكثر قدرة على مزاولة أعمالها بنجاح رغم تداعيات انخفاض أسعار النفط.

وأفادت الوكالة في تقرير وزعته في دبي أن الكيانات الكبيرة المرتبطة بالحكومات استطاعت التعامل مع تداعيات برامج الإصلاح (رفع الضرائب، خفض الدعم) وتجاوز التحولات السوقية الجارية.

وحسب التقرير، شهدت أسواق الطاقة تحولاً فعلياً وحقيقياً، فيما تسير حكومات الخليج على الطريق في التعامل مع العجز المالي من خلال إصلاح الإنفاق بطرق مختلفة.

وقال كريم ناصيف، المحلل الائتماني لدى الوكالة «سيكون لذلك تداعيات مباشرة،

مثل ارتفاع الضرائب وإصلاح برامج الدعم، وغير مباشرة مثل تراجع النمو الاقتصادي والطلب على السلع والخدمات».

وتتسلم الشركات وكيانات البنية التحتية الكبيرة المرتبطة بالحكومات في قطاعات النفط والغاز، والخدمات، وقطاعات الاتصالات، وتتبع استراتيجيات تمويل متحفظة، وغير معتمدة على الإعانات المستطاعة التعامل مع تداعيات برامج الإصلاح (رفع الضرائب، خفض الدعم) وتجاوز التحولات السوقية الجارية.

وحسب التقرير، شهدت أسواق الطاقة تحولاً فعلياً وحقيقياً، فيما تسير حكومات الخليج على الطريق في التعامل مع العجز المالي من خلال إصلاح الإنفاق بطرق مختلفة.

وقال كريم ناصيف، المحلل الائتماني لدى الوكالة «سيكون لذلك تداعيات مباشرة،

الإمارات تتوقع تراجع أرباح البنوك إلى 20 في المئة بسبب النفط

سيأتز بهبوط إيرادات النفط. واعتبر التقرير، الذي يشغل أيضاً منصب الرئيس التنفيذي لبك «الشرق»، ثالث أكبر بنك في دبي من حيث الأصول، في المئة، بسبب النفط.

وقال التقرير للصحافيين، على هامش مؤتمر في دبي، أمس الأحد أن البنوك لا تستطيع العمل بمعدل عن الاقتصاد الذي يشهد تباطؤاً نتيجة تراجع أسعار النفط.

وأوضح أن تأثير أرباح المصارف الإماراتية لا يأتي نتيجة انكشافها المباشر على القطاعات النفطية، وإنما من خلال انكشافها على الالتزامات الحكومية والاقتصاد المحلي بشكل عام، وكلاهما وحول أسعار الفائدة على القروض،

ولفت رئيس اتحاد المصارف الإماراتية إلى أن السيولة في القطاع المصرفي في دولة الإمارات ما تزال جيدة، لكنه توقع ارتفاع أسعار الفائدة على الودائع نتيجة تنافس البنوك على جذب السيولة.

وحول أسعار الفائدة على القروض،

ولفت رئيس اتحاد المصارف الإماراتية إلى أن السيولة في القطاع المصرفي في دولة الإمارات ما تزال جيدة، لكنه توقع ارتفاع أسعار الفائدة على الودائع نتيجة تنافس البنوك على جذب السيولة.

وحول أسعار الفائدة على القروض،

مصر والعراق تبحثان إنشاء خطوط وشبكات لنقل النفط والغاز

■ القاهرة – الأناضول: قالت وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية أمس الأحد أن العراق وبعدا تبحثان إنشاء خطوط وشبكات نقل البترول الخام والمنتجات النفطية والغاز الطبيعي، وتنفيذ مشروعات وشركات مشتركة في أنشطة الحفر. وكان وزير البترول والثروة المعدنية المصري، طارق الملا، قد وصل مساء السبت إلى بغداد قادماً من العاصمة الأردنية عمان في زيارة تستغرق يومين.

وتتساول لقاء جمع الوزير المصري مع رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، دعم التعاون المشترك بين البلدين والأردن في الأنشطة البترولية، وتفعيل التعاون الإقليمي بين الدول الثلاث، وإعطاء دفعات للمشروعات النفطية

المشتركة بما فيه صالح الجميع. وأكد العبادي أن أفاق التعاون والمشروعات الاستراتيجية المشتركة تتزايد مع مصر خلال الفترة المقبلة.

وقبل سفره إلى بغداد بحث الملا مع هاني الملقي، رئيس الوزراء الأردني، في عمان أوجه التعاون المختلفة بين البلدين في مجال البترول والغاز، والتعاون في مجالات استيراد الغاز المسال وتعميم استخداماته من طريق إمداد الصناعات الكبرى في الأردن بالغاز المسال.

تأتي زيارة الوزير المصري إلى الأردن والعراق بعد أسابيع قليلة من إخطار شركة «رامكو» السعودية، بصر بتوقف شحنات البترول خلال الشهر الجاري.

وزارة النفط العراقية تكلف شركتين بتطوير 10 حقول نفطية في الجنوب

■ بغداد – الأناضول: أعلنت وزارة النفط العراقية أمس الأول تكليف شركتين وطنيتين بتطوير 10 حقول نفطية في 3 محافظات في جنوب البلاد.

وقالت الوزارة في بيان «تم تكليف الشركتين الوطنيتين نفط الجنوب ونفط ميسان الحكوميتين بتطوير (10) حقول نفطية في محافظات البصرة وذي قار وميسان». ووجهت الوزارة مؤخراً بحسب البيان «الدعوة للشركات العالمية المشاركة في تطوير واستثمار 12 حقلاً نفطياً بين متوسطة وصغيرة، وهي موزعة على محافظات البصرة (4) حقول، وميسان (5) حقول، والفراء الأوسط (3) حقول». وأشارت إلى سعيها من خلال خطتها إلى «خوض تجربة جديدة مع عقود نفطية يجري الاتفاق عليها مع الشركات العالمية الراغبة بالاستثمار والتطوير في الحقول العراقية».

وتشتتر الوزارة في هذه العقود «لا تكلف الدولة أية نفقات أو التزامات مالية قد تشكل عبئاً كبيراً على الخزينة الاتحادية حاضراً ومستقبلاً، حسب البيان.

واعتبر الخبير الاقتصادي ضرعغام محمد علي إحالة العمل من قبل وزارة النفط إلى شركتي نفط

الجنوب وشركة نفط ميسان الحكوميتين «اختصاراً للتكاليف والجهود، ومنح الثقة والأموال اللازمة، لتشغيل الشركات المحلية بكامل كوادرها للحد الأقصى الممكنة من الاستفادة».

وقال أيضاً «شركتا نفط الجنوب ونفط ميسان، تقومان حالياً بتطوير حقول محلية مسيحية في محافظات البصرة وميسان»، وأضاف «تقدم العمل في تلك الحقول يتيح لشركات الاستكشافات النفطية، وشركة الحفر العراقية استثمار جهودها في حقول أخرى».

وتابع «الشركات المحلية استفادت من تجربة الشراكة بين شركتي نفط الجنوب وشركة نفط ميسان والشركات العالمية المطورة لحقول جويلي والخصيص الأولى والثانية، وأعطت كوادرها قدرة على التخطيط وإدارة الحقول المحلية للوصول إلى إنتاج يقرب من الذروة باقصر وقت».

وفي 26 أكتوبر/تشرين أول الحالي، عرضت وزارة النفط، 12 حقلاً نفطياً في محافظتي البصرة وميسان (جنوبي العراق)، أمام الشركات النفطية العالمية.

الاتحاد الأوروبي وكندا يوقعان اتفاق التبادل الحر (سيتا) بعد تأخير

المقابل تحسين التعاون بين المنظمات الأوروبية والكندية حول هذه المعايير. لذلك لا يمكن استيراد المنتجات الكندية إلى الاتحاد الأوروبي إلا إذا احترمت النظم المعمدة في هذا النكتل، ولن يسمح باستيراد الإقرار الحقوقنة بالهورمون.

محكمة التحكيم

و تتمحور النقطة البالغة الحساسية حول إمكانية المتاحة لشركة متعددة الجنسية تستثمر في الخارج برفع شكوى على دولة يمكن ان تطبق سياسة عامة تتناقض مع مصالحها. وقد اتاحت هذه الآلية لشركة «فيليب موريس» رفع شكوى على الاورغواي بسبب سياستها التي تضيق على التبغ، او لشركة «أوشن غولد» النجمية العملاقة رفع شكوى على السلفادور لانها رفقت منحها ترخيصا بالاستثمار لأسباب بيئية. وستتألف المحكمة الدائمة التي انشأتها المعاهدة التجارية بين كندا والاتحاد الأوروبي، من 15 قاضيا يعينهم الاتحاد الأوروبي وكندا.

وستكون الجلسات علنية وسيكون ممكنا التقدم باستئناف. وقال مفاوض أوروبي انها نوع من محكمة عامة للاستثمارات تفتح الطريق لمحكمة دولية للاستثمارات.

وتخوف المنظمات غير الحكومية من أن يكون عناصر التحكم هؤلاء محامين للأعمال التي تقوم بها شركات خاصة.

لكن بلجيكا حصلت على تنازلات حول طريقة التحكيم، حتى تتأكد من ذلك لن يحصل، كما أعرب ارتياحه رئيس منطقة والونيا الناطقة بالفرنسية، الاشتراكي بول مانيايت الذي خاض المعركة باسم معارضي اتفاق «سيتا».

نموذجي» للتبادل الحر، رغم انه ووجه بمعارضة حادة، على غرار اتفاق الشراكة الاطلسية للتجارة والاستثمار (تافتا) الذي تجرى مناقشته في الوقت الراهن مع الولايات المتحدة. الوثيقة التي تحدد مضمون الاتفاق وثيقة ضخمة مكونة من أكثر من 1600 صفحة، وسيلغى بموجبها أكثر من 99 في المئة من الرسوم الجمركية بين الاتحاد الأوروبي وكندا.

واوأتوا هي الشريك الثاني عشر لبروكسل على صعيد الاستيراد (1.6) في المئة من واردات الاتحاد الأوروبي، والثالث عشر الذي يعنى بالصادرات (2 في المئة)، كما تفيد الأرقام التي نشرها معهد «يوروبات» للاحصاءات، وبلغ الفائض التجاري للاتحاد الأوروبي مع كندا العام الماضي 6.9 مليار يورو على صعيد السلع، و3.8 مليار على صعيد الخدمات.

وتؤكد بروكسل ان قيمة الرسوم الجمركية التي ستلغها كندا للمنتجات الآتية من الاتحاد الأوروبي تبلغ 500 مليون يورو سنويا. وبين الاستثناءات، بعض المنتجات الزراعية، مثل لحوم البقر والخنازير.

ويؤمن الاتفاق ايضا حماية اضافية لـ143 سلعة محددة، منها 42 فرنسية مثل أجبان «روكفور»، و«سان-كتيتر» و«برونو داجين».

وبفضل اتفاق «سيتا»، بات في وسع المؤسسات الأوروبية الوصول إلى الأسواق العامة الكندية، بما فيها أسواق المدن والأقاليم التي تدير قسما كبيرا من النفقات العامة. ويعتبر هذا الامر تقدما حقيقيا للاوربيين الذين اتاحوا للشركات الكندية مجالا واسعا للتوسع في أسواقهم.

ولن يعدل الاتفاق الذي يشمل أكثر من 500 مليون أوروبي و35 مليون كندي، القواعد الأوروبية حول سلامة الغذاء او حماية البيئة، ويستهدف في



من اليسار، رئيس وزراء كندا، ورئيس مجلس الاتحاد الأوروبي، ورئيس المفوضية الأوروبية، بعد توقيع الاتفاق أمس

«اتفاق حديث وتقديمي بفتح الباب لغرض جديدة ويحمي المصالح المهمة في الوقت نفسه».

وأضاف «انه يتضمن ايضا الوسائل التي يجب اتباعها للاتفاقات التجارية المقبلة»، بينما يجري المفاوضات مع الولايات المتحدة حول اتفاق آخر عبر الأطلسي أكثر موحدا.

مضمون الاتفاق

يصف المسؤولون الأوروبيون اتفاق التجارة الحرة بين الطرفين بأنه «اتفاق

ميشال ان المحادثات الماراثونية مع والونيا «لم تغير في الاتفاق شيئا»، وبعد المصادقة على الاتفاق، سيكون على الاتحاد الأوروبي مواجهة المرحلة التالية التي تتلخص بالمصادقة على النص من قبل البرلمانات الوطنية والإقليمية في كل دول الاتحاد الأوروبي ليصبح نهائيا. ويبدو ان هذا الامر لن يكون سهلا.

وقد بدأت حملة الترويج، فقد أكد رئيس الوزراء السلفواكي روبرت فيكو، الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي، ان النص

بتعديل بعض الصفحات، وقال رئيس حكومة والونيا الاشتراكي انه سيكون هناك «اتفاق مصصح (...) أكثر عدالة من الاتفاق السابق»، والواقع انه ليس هناك تعديلات كبيرة، بل اعلانات تكرر بنودا مدرجة أصلا في الاتفاق، فضلا عن تقدم في مجال تعيين قضاة محكمة التحكيم وإعلان بلجيكا انها ستطلب من محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي، التحقق من ان هذه المحكمة مطابقة للقانون الأوروبي. واكد رئيس الوزراء البلجيكي شارل

تراجع تكلفة الإنشاءات في السعودية مع تراجع الطلب على المواد والعمالة

قبل الشروع في البناء. وهذه الممارسة المعروفة بالبيع على الخسارة تجعل المشروع أكثر سهولة، حيث تتيح للشركات استخدام حصيلة البيع في تمويل أعمال البناء. وقال الرشيد -«هذه مشكلة في الاقتصاد بشكل عام، فقد تغيرت القواعد التنظيمية وتغيرت أيضا الجهات التي تصدرها» وأشار إلى أنه في الماضي كانت وزارة التجارة والاستثمار هي التي تصدر التراخيص، لكن الآن تقوم وزارة الإسكان بذلك، وأضاف «نظرا لأننا شركة تطوير عقاري كبيرة ولدينا ميزانية عمومية قوية جدا.. فنحن قادرون على العمل رغم تلك التغيرات».

صناعية وسكنية على ساحل البحر الأحمر بالقرب من مدينة جدة بدعم من الحكومة. وتحولت «إعمار المدينة الاقتصادية» إلى تسجيل سيارة صافية بلغت 81 مليون ريال (21.6 مليون دولار) في الربع الثالث من العام، مقابل ربح قدره ثمانية ملايين ريال قبل عام. وقال الرشيد دون إسهاب «ترجع الخسارة إلى قضية في المحكمة تتعلق بمشروع عقاري نفقناه مع فترة، إنها مرة واحدة.. ولذا.. فبدونها.. أعتقد أننا نكون حققنا أداء إيجابيا للربح». وفي هذا العام واجه بعض المطورين العقاريين في السعودية صعوبات في الحصول على تراخيص لبيع منازل

أيضا.. فبان عدد العقود التي تطرحها الحكومة انخفاض بشكل كبير.. تحسنت أيضا طاقة الماولين مما دفعهم إلى خفض هوامش أربابهم للتنافس على الفوز بأعمال جديدة». وقلصت الحكومة الإنفاق على مشروعاتها في الإنشاءات منذ العام الماضي في إطار سعيها لكبح العجز الكبير في الميزانية الناجم عن هبوط أسعار النفط.. وادى ذلك إلى خفض الطلب على مواد البناء، وهو ما أدى بدوره إلى رفع الحظر على تصدير الأسمنت والصلب، والذي تم فرضه في وقت سابق من العام، وتقوم «إعمار المدينة الاقتصادية» بتطوير مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، وهي مشروع ضخم يتضمن منطقة

■ دبي - رويترز: انخفضت نفقات واحد من أكبر مشروعات بناء المدن في السعودية بنحو 15 في المئة، حيث أدى تقليص الإنفاق الحكومي إلى تخفيف الضغوط على إمدادات مواد البناء والعمالة في المملكة. وقال فهد الرشيد، الرئيس التنفيذي لشركة إعمار المدينة الاقتصادية، إن أسعار العروض التي تقدم بها شركات الإنشاءات أصبحت أكثر تنافسية، وهو ما أدى إلى انخفاض التكلفة بواقع عشرة إلى 15 في المئة للمتر المربع. وتابع الرشيد في مقابلة في دبي «تشهد مستويات الإنتاج المحلي لجميع مواد البناء - وأيضا السورادات - التي وضعت في وقت الأزمة تراجعاً. والآن

85 % من الألمان يرون أن الدخل غير موزعة بشكل عادل في بلادهم

■ ساربروك - د ب أ: كشفت نتائج استطلاع أن نسبة كبيرة من الألمان يشعرون بعدم رضى عن مستوى المرتبات التي يتقاضونها عن وظائفهم.

وأوضحت نتائج الاستطلاع، الذي أجراه معهد «إنفرستات-ديامب» لقياس الرضى، أن 41 في المئة من الموظفين الألمان يتبنون هذا الرأي. كما أظهرت نتائج الاستطلاع الذي أجري لصالح ولاية سارلاند أن 51 في المئة من العاملين الألمان يرون أن ما يتقاضونه نظير أعمالهم غير عادل.

وأوضحت النتائج أن أغلبية واسعة النطاق من الألمان يشعرون بعدم رضى عن مستوى المرتبات التي يتقاضونها عن وظائفهم.

ويظهر إلى كارني أنه على قريب جدا من رئيس الوزراء السابق ديفيد كاميرن، ووزير الخزانة السابق جورج أوزبورن، الذين كانا على حد سواء من المؤيدين لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي.

«بريكست» يعتقدون أن كارني كان «داعما جدا لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي (والآن) تفوح رائحة الدم في زناحهم مع الحافظ».

وكان كارني وعد أن يعلن قبل نهاية العام ما إذا كان يخطط لتدمير فترة ولايته مدة ثلاث سنوات حتى عام 2021، أو لوضع حد لها في عام 2018.

وقالت صحيفة (فاينانشال تايمز) أمس ان كارني «مستاء» من الحكومة المحافظة برئاسة تيريزا ماي وذلك نقلا عن مصدرين من حدهما.

وفي خطاب الفته خلال المؤتمر السنوي لحزب المحافظين، بداية تفسيرين الأول/اكتوير، انتقدت ماي سياسة بنك إنكلترا وخصوصا نسبة الفائدة المتدنية جدا في رأياها.

ويوم الثلاثاء الماضي سالت لجنة برلمانية كارني عن نيته البقاء على رأس المصرف المركزي أم لا، فرد ان قراره

■ لندن - د ب أ: تزايدت التكهات أمس الأحد حول إمكانية أن يعلن مارك كارني، محافظ بنك إنكلترا (المركزي)، قريبا استقالته بعد انتقادات لتحذيراته الصارخة من الأثار الاقتصادية المحتملة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. المعروف اختصارا باسم «بريكست».

وتعرض كارني لضغوط متزايدة من السياسيين المؤيدين لـ«بريكست» في حزب المحافظين الحاكم، وحزب استقلال المملكة المتحدة (يو كيه أي بي) لترك منصبه وفق ما ذكرت عدة صحف بريطانية.

وينظر إلى كارني أنه على قريب جدا من رئيس الوزراء السابق ديفيد كاميرن، ووزير الخزانة السابق جورج أوزبورن، الذين كانا على حد سواء من المؤيدين لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي.

«بريكست» يعتقدون أن كارني كان «داعما جدا لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي (والآن) تفوح رائحة الدم في زناحهم مع الحافظ».

وكان كارني وعد أن يعلن قبل نهاية العام ما إذا كان يخطط لتدمير فترة ولايته مدة ثلاث سنوات حتى عام 2021، أو لوضع حد لها في عام 2018.

وقالت صحيفة (فاينانشال تايمز) أمس ان كارني «مستاء» من الحكومة المحافظة برئاسة تيريزا ماي وذلك نقلا عن مصدرين من حدهما.

وفي خطاب الفته خلال المؤتمر السنوي لحزب المحافظين، بداية تفسيرين الأول/اكتوير، انتقدت ماي سياسة بنك إنكلترا وخصوصا نسبة الفائدة المتدنية جدا في رأياها.

ويوم الثلاثاء الماضي سالت لجنة برلمانية كارني عن نيته البقاء على رأس المصرف المركزي أم لا، فرد ان قراره

■ لندن - د ب أ: تزايدت التكهات أمس الأحد حول إمكانية أن يعلن مارك كارني، محافظ بنك إنكلترا (المركزي)، قريبا استقالته بعد انتقادات لتحذيراته الصارخة من الأثار الاقتصادية المحتملة لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. المعروف اختصارا باسم «بريكست».

وتعرض كارني لضغوط متزايدة من السياسيين المؤيدين لـ«بريكست» في حزب المحافظين الحاكم، وحزب استقلال المملكة المتحدة (يو كيه أي بي) لترك منصبه وفق ما ذكرت عدة صحف بريطانية.

وينظر إلى كارني أنه على قريب جدا من رئيس الوزراء السابق ديفيد كاميرن، ووزير الخزانة السابق جورج أوزبورن، الذين كانا على حد سواء من المؤيدين لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي.

«بريكست» يعتقدون أن كارني كان «داعما جدا لبقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي (والآن) تفوح رائحة الدم في زناحهم مع الحافظ».

وكان كارني وعد أن يعلن قبل نهاية العام ما إذا كان يخطط لتدمير فترة ولايته مدة ثلاث سنوات حتى عام 2021، أو لوضع حد لها في عام 2018.

وقالت صحيفة (فاينانشال تايمز) أمس ان كارني «مستاء» من الحكومة المحافظة برئاسة تيريزا ماي وذلك نقلا عن مصدرين من حدهما.

وفي خطاب الفته خلال المؤتمر السنوي لحزب المحافظين، بداية تفسيرين الأول/اكتوير، انتقدت ماي سياسة بنك إنكلترا وخصوصا نسبة الفائدة المتدنية جدا في رأياها.

ويوم الثلاثاء الماضي سالت لجنة برلمانية كارني عن نيته البقاء على رأس المصرف المركزي أم لا، فرد ان قراره

أسهم بنوك السعودية تدفع بورصتها إلى الصعود لليوم الثامن

في السوق، بينما ارتفع سهم «أربابك» القايضة للبناء-3.9 في المئة، وجاء في المركز الثاني بين الأسهم الأكثر تداولاً. ولم تشهد معظم الأسهم تحركات تذكر. وصعد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.2 في المئة، مع ارتفاع سهم «حديد عز» 2.7 في المئة، بينما شهدت الأسهم العشرة الأكثر تداولاً في السوق تحركات محدودة للغاية.

وفيما يلي إغلاق مؤشرات أسواق الأسهم في الشرق الأوسط:

في السعودية ارتفع المؤشر 0.7 في المئة إلى 5978 نقطة. كما ارتفع مؤشر دبي 0.1 في المئة إلى 3321 نقطة. لكن مؤشر أبوظبي هبط 0.1 في المئة إلى 4286 نقطة.

وتراجع المؤشر القطري 2.2 في المئة إلى 10142 نقطة. كما تراجع الكويتي 0.1 في المئة إلى 5391 نقطة.

ونزل المؤشر العماني 0.2 في المئة إلى 5484 نقطة، في حين ارتفع المؤشر البحريني 0.3 في المئة إلى 1151 نقطة.

وفي مصر صعد المؤشر 0.2 في المئة إلى 8357 نقطة.

«سابك» 0.9 في المئة.. وفي أنحاء أخرى من منطقة الخليج لم تكن المعنويات بمثل تلك الإيجابية. وتراجع مؤشر بورصة قطر 2.2 في المئة، مع هبوط حاد لعدد من الأسهم الأكثر تداولاً في السوق.

وهبط سهم «الخليج الدولية للخدمات»، التي تتورد منصات الحفر النفطى، 8.1 في المئة، بينما هوى سهم «مجموعة المستثمرين القطريين» بالحد الأقصى اليومي البالغ عشرة في المئة.

وتراجع سهم البنك التجاري القطري 3.9 في المئة، بعدما قال المصرف إنه يخطط لعقد اجتماع للمساهمين للحصول على موافقتهم على زيادة رأس المال، من خلال إصدار حقوق. ولم يذكر البنك مزيداً من التفاصيل.

لكن سهم «ودام الغذائية» ارتفع 0.5 في المئة، بعدما سجلت الشركة زيادة بلغت 31 في المئة في صافي ربح الربع الثالث من العام.

وزاد مؤشر سوق دبي 0.1 في المئة، مع صعود سهم «مجموعة جي.إف.إتش المالية» 5.1 في المئة، وكان الأكثر تداولاً

يوليو/تموز 2015 وكان الراجح الأكبر في القطاع. وأعلن البنك المركزي في وقت متأخر يوم الخميس عن خطوات جديدة لتخفيف أزمة السيولة الناجمة عن هبوط أسعار النفط، تتضمن خفض سقف إصداراته من أدون الخزانة، وطرح اتفاقيات إعادة شراء جديدة باجل استحقاق 90 يوما لضخ أموال في السوق المالية عند الحاجة.

ومن المستبعد أن تؤثر تلك الخطوات في حد ذاتها بشكل يذكر على البنوك، لكن المستثمرين نظروا إليها كدلالة على أن السلطات مصممة على تحسين السيولة، وربما تسد مزيداً من مستحققات شركات الإنشاءات ومقرضين آخرين للحكومة. وقد يساهم ذلك في تحسين جودة الإقراض للبنوك.

وسجلت أسهم البتروكيماويات أداء اقل، مع تحول الأموال إلى أسهم البنوك، وهبوط العقود الآجلة لحام القياس العالمي مزيج برنت 1.5 في المئة إلى أقل من 50 دولاراً للبرميل يوم الجمعة. وانخفض سهم الشركة السعودية للمصناعات الأساسية

■ دبي - رويترز: سجلت أسهم البنوك السعودية أداء قويا أمس الأحد لتدفع بورصة المملكة للصعود لليوم الثامن على التوالي، لكن أسواق الأسهم الأخرى في المنطقة كانت ضعيفة تحت ضغط صعود أسعار النفط والبورصات العالمية، بينما منيت الأسهم القطرية بخسائر كبيرة.

وصعدت أسهم البنوك السعودية منذ أن باعته المملكة سندات دولية في إصدار ضخم هذا الشهر، وهو ما ساهم جزئيا في انحسار المخاوف بشأن حصول الحكومة على تمويل، وقدرتها على التكيف مع حقبة هبوط أسعار النفط.

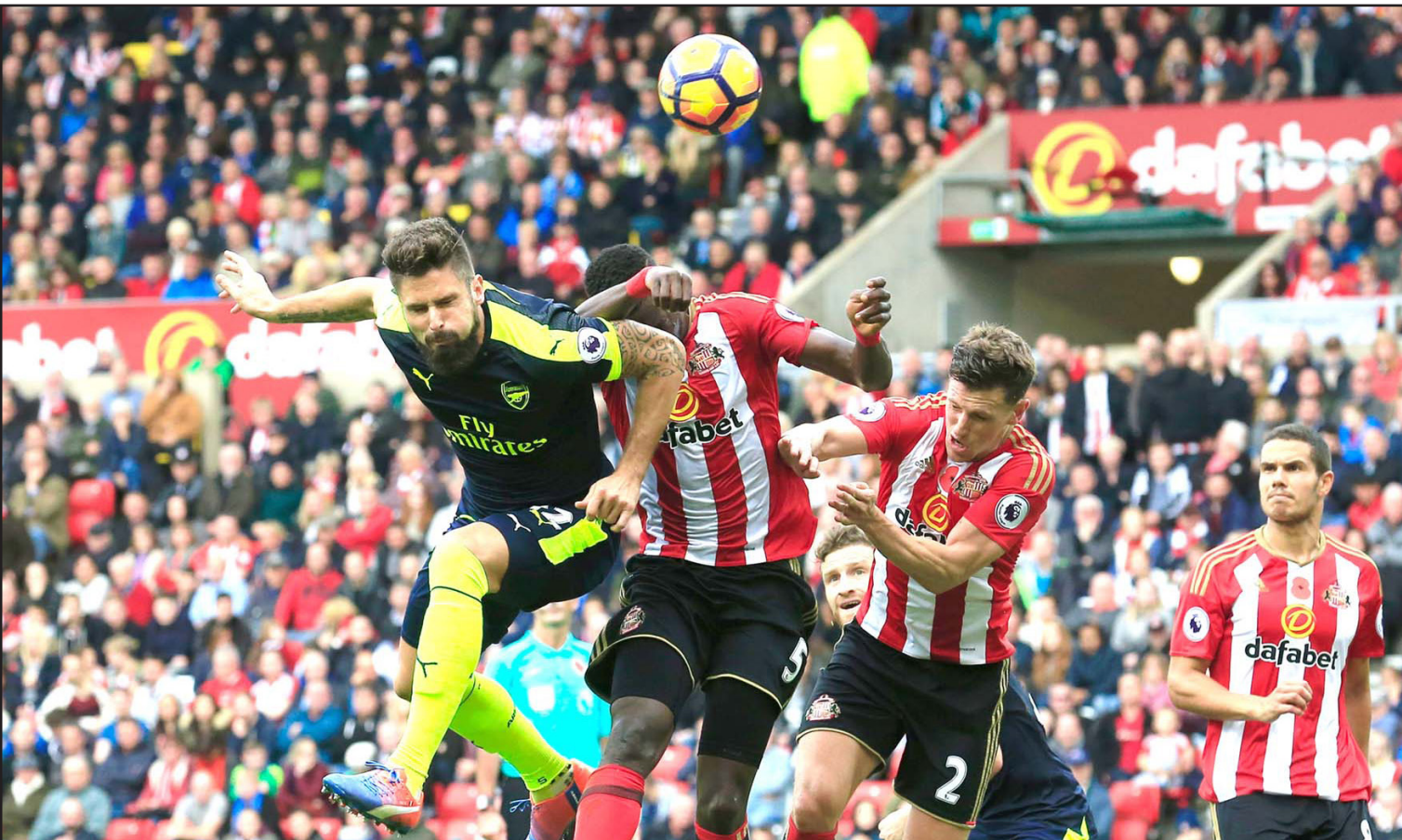
وزاد المؤشر الرئيسي للسوق السعودية 0.7 في المئة في تداول نشط، لتبلغ مكاسبه منذ بداية الصعود 9.5 في المئة، رغم أنه لا يزال منخفضا 10.8 في المئة من ذروته في يوليو/تموز.

وارتفع مؤشر قطاع البنوك 2.1 في المئة، مع صعود سهم البنك الأهلي التجاري أكبر مصرف في المملكة 7.7 في المئة، في أكثف تداول له منذ



رباعيات للسيتي وأرسنال وليفربول وطرده مورينيو في تعادل مخيب ليونايته

الدوري الانكليزي



جيرو يتقدم لاعبي سندرلاند ليسدد كرة برأسه جاء منها الهدف الثالث لأرسنال

■ لندن - رويترز: فاز مانشستر سيتي 4-صفر على وست بروميتش البيون لينتهي بيب غوارديولا أسوأ فترة بمرسيرة التدرجية ويحافظ على صدارة الدوري الانكليزي. لكن إخفاقات غريمه جوزيه مورينيو توصلت بعدما تعرض لطرده مثل لاعبه أندر هيريرا خلال تعادل مانشستر يونايتد بدون أهداف مع بيرنلي في «أولد ترافورد».

وظهر يونايتد بلا أتياب بعدما سجل هدفًا واحدًا في أربع مباريات، وحقق فوزًا وحيدًا في سبع مباريات ليتلقى ضربة جديدة لطموحاته في المنافسة على اللقب مع السيتي وأرسنال وليفربول، وسجل سيرجيو أغويرو وإيلكاي غونغان ثنائيتين في فوز السيتي وكذلك فعل أليكسيس سانشيرز وأوليفيه جيرو في انتصار أرسنال 4-1 على سندرلاند، وواصل ليفربول التحدي بفوز متير 4-2 على كريستال بالاس، ما يعني بقاء ثلاثة فرق على الفة برصيد 23 نقطة مع تفوق السيتي بفارق الأهداف واحتلال أرسنال المركز الثاني. وابتعد الثلاثي بفارق ثلاث نقاط عن توتنهام الذي أهدر تقدمه على حامل اللقب ليلستر وتعادل الغريقان 1-1.

وأظهر أغويرو قيمته الكبيرة ليهدي الفوز لغالاردبول بعد ست مباريات لم يذق فيها طعم الانتصار. وبدا أن غوارديولا لا يعطي أغويرو التقدير اللازم وتأثر تكتهات حول مستقبل المهاجم الأرجنتيني بعد غيابه عن التشكيلة الأساسية في مواجهة برشلونة في دوري أبطال أوروبا. وقال غوارديولا: «نحتاج إلى سيرجيو ونذكر مدى أهميته لنا عندما يقنعنا ببراعته وبأهميته للفريق». وأضاف: «هو جزء من تاريخ النادي وأود مساعدته. لا يزال قادرا على كتابة أروع صفحات النادي فهو واحد من أفضل اللاعبين». ولم تدم فرحة مورينيو طويلا بفوزه على السيتي في كأس المحترفين وقضى نصف المباراة بالدرجات بعد طرده. وثار مورينيو غضبا لعدم احتساب الحكم مارك كلاتنبرغ ركلة جزاء ولم يكن

الدوري الاسباني

رونالدو يقود انتفاضة الريال... وبرشلونة يواصل المطاردة!

برشلونة - رويترز: رد كريستيانو

رونالدو على منتقديه بتسجيل ثلاثية في فوز ريال مدريد 4-1 على الأفييس ليلستر الدوري الاسباني بفارق نقطتين عن برشلونة الذي فاز 1-صفر على غرناطة. واستغل ليفربول مهاجم الأفييس خطأ من الحارس كيلور نافاس ليتقدم لأصحاب الضيافة على نحو مفاجئ في الدقيقة السابعة. لكن اللاعب ذاته البرازيلي تسبب في ركلة جزاء مثيرة للجدل بعد لسة يد بعد ركلة حرة من غاريت بيل ليعطي الفرصة لرونالدو لإدراك التعادل في الدقيقة 17. ووضع رونالدو فريقه في المقدمة في الدقيقة 33 بتسديدة قوية اصطدمت

بزهير فضال في طريقها لشباك فرناندو باتشيكو حارس ريال مدريد السابق. وأدى باتشيكو بدوره في التصدي لركلة جزاء أخرى لرونالدو في الشوط الثاني لكن الأهداف التاريخي لريال سجل أول ثلاثية له هذا الموسم في الدقيقة 88 وبعد أربع دقائق من تسجيل الفارو موراتا لهدف بعد نزوله كبديل. وتعرض رونالدو لانتقادات قبل المباراة بسبب أسوأ بداية لموسم



رونالدو يلطم من الفرح بعد ثلاثيته لريال مدريد

الدوري الهولندي

فينورد يواصل نزيف النقاط ويتعادل مع هيرنفين

■ أمستردام - د ب أ: واصل فينورد نزيف النقاط للمباراة الثانية على التوالي، في الدوري الهولندي، عقب تعادله 2/2 مع ضيفه هيرنفين، في المرحلة الحادية عشر للمسابقة، التي شهدت أيضا فوز زفوله على ضيفه غو اهد إيغلز 1/3، وتعادل أوترخت مع ضيفه نيميخن بهدفين.

ورغم التعادل، حافظ فينورد، الذي أهدر أول نقطتين له في البطولة هذا الموسم بتعادله مع أياكس في المرحلة الثانية خلال لقاءاته الأربعة الأخيرة في المسابقة، وتقدم هيرنفين بهدف مبكر في الدقيقة الخامسة عبر لاعبه الإيرانسي رضا قوچان نجاد، قبل أن يتعادل نيكو لاي بورغنسن لصحلة فينورد في الدقيقة 26، وأضاف يوك كارسدوب الهدف الثاني ليفنورد في الدقيقة 42، إثر متابعته ركلة جزاء أهدرها زميله ديرك كاوت، فيما

مع سبورتنغ خيخون. وتوقع أتلتيكو مباريات دخل فيها التشكيلة الأساسية لكنه الآن يتصدر قائمة هدافي فريق زين الدين زيدان برصيد خمسة أهداف. وأشاد زيدان بفريقه رغم تعكر صفو الفوز الثالث على التوالي بخروج المدافع بيبي مصابا في الشوط الأول. وقال زيدان: «إذا لم تتعرض للمعاناة قلن تفوز بالدوري. احتفظنا بالهدوء في أوقات صعبة وهذا يحدث كثيرا في هذه المسابقة». وتابع: «لم تكن مباراة سهلة سواء في البداية أو في الشوط الثاني. الفوز مستحق رغم أن هذا قد يزعج المنافس».

ويتصدر الريال الدوري برصيد 24 نقطة متقدما بنقطتين على برشلونة الذي فاز بفضل هدف لرافينيا بعد ثلاث دقائق من الشوط الثاني. واستغل رافينيا ارتباكًا في منطقة جزاء غرناطة صاحب المركز الأخير في الدوري وسدد ركلة مزدوجة من مدى قريب في الرمي. وفاز أتلتيكو مدريد 4-2 على ملقة ليرفع رصيده إلى 21 نقطة في المركز الثالث ويتقدم بفارق الأهداف على أشبيلية رابع الترتيب الذي تعادل 1-1

خارج ملعبه منذ 17 شهرا على ملعب ليغانيس في آخر مباراة خارجية له، لكنه كان يأمل في الفوز الخارجي الثاني على التوالي لولا تسديدة موي غوميز المباشرة التي منحت التعادل لصاحب الأرض بعد 20 دقيقة من البداية.

موراتا: الريال حقق انتصارا مهما ورونالدو كان رائعا

■ مدريد - د ب أ: أبدى المهاجم الفارو موراتا مسعاده بالفوز الذي حققه ريال مدريد على ضيفه ديبورتيفو أافييس 1/4، مشيدا بزميله النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي سجل ثلاثية.

وقال موراتا الذي شارك من مقعد البدلاء ليسجل خلال الشوط الثاني الهدف الثالث للريال الذي انغرد بالصدارة بفارق ثلاث نقاط أمام أقرب منافسيه: «كان انتصارا مهما لنا». وأنشد بالنجم رونالدو الذي استعاد تألقه النهديفي وسجل الثلاثية رقم 31 في مسيرته بالدوري الأسباني، قائلا: «رونالدو كان رائعا، حققا كان رائعا. لقد عانى من ضغوط كبيرة من وسائل الإعلام، ولكنه رد بنفسك رائع». وأضاف: «كنا نعلم جميعا أن أهدافه ستأتي من جديد».

الدوري البرتغالي

بورتو يسقط في فخ التعادل السلبي مع سيتوبال

■ لشبونة - د ب أ: سقط بورتو في فخ التعادل السلبي مع ضيفه فيتوريا سيتوبال في المرحلة التاسعة من المسابقة والتي شهدت فوز مورينسي على ضيفه تونديلا 1/2. كما شهدت هذه الجولة أيضا تعادل بوافيستا مع إشتوريل سيليا. ورفع بورتو رصيده إلى 20 نقطة في المركز الثاني بفارق خمس نقاط خلف بنفيكا المتصدر كما رفع سيتوبال رصيده إلى عشر نقاط ليتقدم إلى المركز الثامن. وودع مورينسي فاع جدول المسابقة بفوزه الثمين والمتأخر 1/2 على ضيفه تونديلا. ورفع مورينسي رصيده إلى ثمانية نقاط ليترك أروكا بمفرده في قاع المسابقة ويقفز إلى المركز الخامس عشر فيما تجمد رصيده تونديلا عند ست نقاط في المركز السابع عشر قبل الأخير. وكان مورينسي البائد بالتسجيل عن طريق دانيال بودينسي في الدقيقة السادسة وتعادل فاغتر دي أندراد في لأصحاب الأرض في الدقيقة 18 قبل أن يحرز إيمانويل بواتينغ هدف الفوز الثمين لمورينسي في الدقيقة 87. وفشل فريقا بوافيستا وإشتوريل في استغلال كافة الفرص التي اتحت لهما أمام المرميين ليحصل كل منهما على نقطة. ورفع بوافيستا رصيده إلى عشر نقاط في المركز التاسع، كما رفع إشتوريل رصيده إلى ثمانية نقاط في المركز السادس عشر.

الدوري الألماني

ثنائية ليفاندوفسكي تجدد فوز البايرن على أوغسبورغ

فردى ليفود فرايبورغ للفوز 3-1 على ملعب فيردر برمين المتواضع. وحافظ بايرن ميونخ، الذي يملك 23 نقطة، ولايزيغ الذي يتأخر عنه بنقطتين على سجلهما بدون خسارة بعد تسع جولات من المسابقة. ويأتي دورتموند خامسا برصيد 15 نقطة ويتأخر بنقطة واحدة عن هوفنهايم ونقطتين عن هيرتا برلين ثالث الترتيب. ولم يكن ليفاندوفسكي سجل أهدافا خلال آخر خمس مباريات بالدوري، لكنه أنهى ذلك بعد 19 دقيقة من البداية عندما كلل مجهود أربع روين الذي قاده هجمة مرتدة لينهيهما المهاجم البولندي في الشباك. وأضاف روبين الهدف الثاني بعد دقائق، وأضاف ليفاندوفسكي الهدف الثالث بعد ثلاث دقائق من بداية الشوط الثاني وقص الكوري الجنوبي كو جا تشول النتيجة بعد خطأ دفاعي من لاعبي البايرن. وقال ليفاندوفسكي: «أنا سعيد بالعودة للتسجيل مجددا. بعد بطولة أوروبا والموسم الماضي كنت سأعرض لبعض الانتقادات

التي أخطقت في التسجيل لعدة مباريات». وهيمن رغم أنه احتاج نحو ساعة من اللعب ليخترق دفاع صاحب الأرض عندما حول زابيتسر تمريرة عرضية من تيمو فيرنر في الشباك. وجاء الهدف الثاني لزابيتسر بطريقة مشابهة تقريبا لكن أوليفر بوركه هو من بذل المجهود الأكبر بعدما راوغ مدافعين ومرر عرضية منخفضة. ويمكن القول إن فيليب قلب دفاع فرايبورغ سجل أفضل الأهداف حتى الآن عندما اخترق دفاع برمين ببراعة قبل أن يسدد كرة مثقنة في الرمي. وسجل أيضا لغرايبورغ فينشنزو غريفو من ركلة جزاء وأمير ابراشي بينما أحرز سانتياغو غارسيا هدف برمين. ومنح ماكسمليان أرنولد التقدم لفولفسبورغ في الشوط الأول لكن تراجع الأداء في الشوط الثاني ليسجل أدمير محمدي هدف التعادل في الدقيقة 79 وأضاف تين يداي الهدف الثاني بعد خمس دقائق للفركوزن.



ليفاندوفسكي يحتفل بأحد هدفيه للبايرن بعدما استعاد غريزته التهديفية

الدوري الفرنسي

نيس يقسو على نانت برعاية ويعزز صدارته

بعد طرد رافاييل داسيلفا في الدقيقة 56 لنيله الإنذار الثاني في المباراة وحافظ على انتصاره ليرفع رصيده إلى 16 نقطة في المركز الثامن وتجمد رصيده تولوز عند 18 نقطة في المركز الرابع. وتقدم ليون يهدف الكسندر لكايزت من ركلة جزاء في الدقيقة 15 وتعادل تولوز بهدف في الدقيقة 26 سجله كريستوفر جوليان. وفي الشوط الثاني، سجل لكايزت الهدف الثاني له والليون في الدقيقة 52 ثم حافظ الفريق على انتصاره رغم النقص العددي في صفوفه بعد طرد داسيلفا.

نيس يهدف في ويلان سبيريان والنجم الإيطالي ماريو بالوتيلي في الدقيقتين التاسعة و27، وتواصلت الإثارة في الشوط الثاني، بعدما أحرز إيميليانو سالا هدفا لثالث في الدقيقة 47، قبل أن يسجل الاسان بيلا الهدف الثالث لنيس في الدقيقة 60، ثم عاد سبيريان لهز الشباك مرة أخرى مسجلا الهدف الرابع لنيس وهدفه الشخصي الثاني في الدقيقة 65.

واستعاد ليون أترأته بعد هزيمتين متتاليتين في الدوري الفرنسي وانتزع فوزا غالبا 1/2 على ضيفه تولوز: وتغلب ليون على النقص العددي في صفوفه

الدوري التركي

انتصار صعب لغالطة سراي

■ اسطنبول - د ب أ: صعد غالطه سراي إلى المركز الثالث بالدوري التركي الممتاز بعدما حقق انتصارا صعبا أمام ضيفه أضنة سبور 1/صفر ضمن المرحلة التاسعة. وحسم غالطه سراي المباراة بهدف وحيد سجله أرميندو توي تابانيا في الدقيقة 71، ليرفع رصيده إلى 20 نقطة في المركز الثالث بفارق الأهداف فقط خلف باشاك شهير ونقطة واحدة خلف المتصدر بشكتاش. كذلك رفع بورصا سبور رصيده إلى 19 نقطة في المركز الرابع بعدما تغلب على ضيفه غوينا سبور 2/صفر، كما تغلب غازي عنتاب سبور على ضيفه عثمانلي سبور 1/3. وعلى ملعب بورصا اتاتورك، تقدم كويلاي كاناتسيزكوس بهدف ليورصا سبور في الدقيقة 69 ثم أضاف بابلو باتالا الهدف الثاني في الدقيقة 72، وخرج غوينا سبور صفر الديدن ليتجمد رصيده عند عشر نقاط في المركز العاشر. وفي مباراة غازي عنتاب عثمانلي سبور، تقدم أمينو عمر بهدف لعثمانلي في الدقيقة العاشرة ولكن الرد جاء قويا من غازي عنتاب حيث سجل الفريق ثلاثة أهداف بواق هدف في الشوط الأول وهدفين في الشوط الثاني. وأدرك إلهان يارلاك التعادل لغازي عنتاب في الدقيقة 12 ثم أضاف دافي كلاود أنجان الهدف الثاني في الدقيقة 49 ثم سجل افديجا فرسالجيفيتش لاعب عثمانلي هدفا بطريق الخطأ في رمي فريقه في الدقيقة 75. ولعب عثمانلي بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 77 بعد طرد موسى شايجران لحصوله على الإنذار الثاني. الفوز رفع رصيده غازي عنتاب إلى 11 نقطة في المركز التاسع بفارق الأهداف خلف عثمانلي صاحب المركز الثامن.

لادار الملاعب

ريال مدريد يجدد عقد غاريث بيل حتى 2022

■ مدريد - د ب أ: أعلن ريال مدريد متصدر الدوري الأسباني عن التوصل لاتفاق مع الجناح الويلزي غاريث بيل بشأن تجديد عقده، ومن المقرر أن يمتد العقد الجديد لبيل حتى 30 حزيران/ يونيو 2022، وكان العقد الأصلي لبيل ينتهي بعد ثلاثة أعوام تقريبا ولكن النادي الملكي قرر الإبقاء عليه لثلاثة أعوام أخرى، ما يعني أنه سيستمر في سانتياغو برنابيو حتى يبلغ الثالثة والثلاثين من عمره. وانتقل بيل إلى الريسال في 2013 من توتنهام في صفقة قياسية بلغت قيمتها 100 مليون يورو، ومنذ قدومه إلى مدريد فاز بيل بلقب كأس أسبانيا ولقبين لدوري أبطال أوروبا. وسجل بيل 62 هدفا خلال 134 مباراة مع الريال ويشكل مع زميله البرتغالي كريستيانو رونالدو والفرنسي كريم بنزيمة، مثلث هجومي خطير في النادي الملكي.

بايرن ميونخ يفتقد جهود مارتنيزز للإصابة

■ ميونخ - د ب أ: يفتقد بايرن ميونخ الألماني جهود مدافعه الأسباني خافي مارتنيزز خلال المباراة أمام مضيفه آيندهوفن الهولندي يوم الأربعاء في دوري أبطال أوروبا بسبب الإصابة لكنه يستعيد جهود مدافعه البرازيلي رافينيا. وتعرض مارتنيزز لإصابة في الفخذ خلال المباراة التي فاز فيها البايرن على مضيفه أوغسبورغ في البوندسليغا، لكن البايرن لم يتكف عن تفاسيل الإصابة. وقال الإيطالي كارلو انشيلوتي مدرب البايرن: «لم يشعر (خافي) بأنه في حالة جيدة وعانى من مشكلة عضلية، ببساطة لم أشأ أن أخاطر به». وقد يشارك ماتس هوملز وجيروم بوتينغ في دفاع البايرن أمام آيندهوفن، فيما قد يلعب رافينيا على الأطراف بعد تعافيه من الإصابة في عضلات البطن ومشاركته في تدريبات الفريق الأحد.

النصر الإماراتي يقبل مدربه الصربي يوفانوفيتش

■ ابوظبي - د ب أ: أعلن النصر الإماراتي إقالة المدرب الصربي إيفان يوفانوفيتش مدرب الفريق. وقال مسؤولون في النادي مساء السبت، إن القرار جاء بعد الضمائر المتواصلة للفريق في الدوري المحلي. ونكروا أن إدارة النادي عقدت عدة اجتماعات مع المدرب لتصحيح الأخطاء الفنية المتكررة، إلا أنه في كل مرة كان يخفق في تعديلها. وكان النصر تعرض لخسارة كبيرة الجمعة من الوحدة 1/1 في الدوري المحلي، وهي الخسارة الرابعة على التوالي من 5 مباريات.

مدرب تاجنانت

الجزائري يستقيل

وبينهم اللاعبين بالتخاذل!

■ الجزائر - د ب أ: أعلن البايمن بوغرامة مدرب دفاع تاجنانت الجزائري، استقالاته من منصبه، على خلفية خسارة الفريق أمام ضيفه اتحاد بلعاس 3/1، ضمن المرحلة التاسعة من مسابقة الدوري، واتهم بوغرامة لاعبي تاجنانت بالتخاذل لمحلهم مسؤولية الخسارة، علما بأنه لم يح في وقت سابق إلى رغبته في الرحيل بسبب تراجع نتائج الفريق مقارنة بالموسم الماضي الذي كان الأول للفريق في دوري الأضواء. ويحتل دفاع تاجنانت المركز التاسع على جدول ترتيب الدوري وفي رصيده 11 نقطة.

مشجعو شباب قسنطينة

الجزائري يمنعون

اللاعبين من التدرّب

■ الجزائر - د ب أ: منعت مجموعة من مشجعي نادي شباب قسنطينة الناشط بدوري المحترفين الجزائري، لاعبي الفريق من خوض المرن، أس الأحد، على خلفية توالي النتائج السلبية في الفترة الأخيرة. وقال تلفزيون «الهداف» الخاص، إن المشجعين الغاضبين طالبوا برحيل اللجنة التي تشرف على تسجير النادي، حيث حملوا مسؤولية المشاكل التي يعيشها الفريق الذي يتواجد بدون مدرب منذ نحو شهر. وكانت إدارة النادي على وشك التعاقد مع المدرب البلجيكي بول بوت، قبل أن تتعثر الصفقة في آخر لحظة. ليتحول الاهتمام إلى الأسباني أنجل دي فيكاريو المنتظر وصوله أمس الأحد إلى الجزائر. ويحتل شباب قسنطينة المركز الخامس على جدول ترتيب الدوري برصيد 12 نقطة.

الأهلي المصري يتوج

ببطولة أفريقيا لكرة اليد

■ القاهرة - د ب أ: توج الفريق الأول لكرة اليد بالنادي الأهلي المصري بالبطولة الأفريقية، اثر تغلبه على الترجي التونسي 23/26، أمس الأحد، في المباراة النهائية للبطولة التي أقيمت ببوركينا فاسو. وكان الأهلي قد أنهى الشوط الأول 13/15. يشار إلى أن الأهلي صعد للمباراة النهائية بعد تغلبه على واد سمارة الغربي، 23/31 في الدور قبل النهائي، فيما تاهل الترجي بعدما تغلب على الزمالك المصري 19/23. وكان الثالث، حامل اللقب، قد حصل على المركز الثالث بعدما تغلب على واد سمارة المغربي 24/30 أمس الأول.

مازيمبي الكونغولي يتعادل مع مولودية بجاية الجزائري في ذهاب النهائي



نجم بجاية فوزي بايا (يمين) صاحب هدف التعادل يحاول التخلص من إعاقة مدافع مازيمبي

غفلة مناه.. وتابع: «كنت وثاقا من التسجيل لأنني علمت كثيرا خلال التدريبات على الكرات الثابتة. أحرص من مازيمبي طيلة أطوار مباراة الذهاب، وفزنا بالصراعات الثابتة. خلقتنا العديد من الفرص وأنا أسف على تضيق العديد منها، في حين أن منافسنا اعتمد على الهجمات العاكسة وسجل هدفة في

التسجيل في مرعى المنافس والعودة بالكأس، لكننا لم نتمكن من تحقيق هذا الهدف». وأضاف: «كنا أحسن من مازيمبي طيلة أطوار مباراة الذهاب، وفزنا بالصراعات الثابتة. خلقتنا العديد من الفرص وأنا أسف على تضيق العديد منها، في حين أن منافسنا اعتمد على الهجمات العاكسة وسجل هدفة في

الجزائر - د ب أ: قال فوزي بايا قائد مولودية بجاية الجزائري إن الفريق لم يفتقد الأمل في التتويج بكأس الاتحاد الأفريقي، رغم تعادله مع مازيمبي 1/1، في ذهاب الدور النهائي. «ستلعب مباراة العمر في لومومباشي. سأنزل قصارى جهدي لمساعدة زملائي على

الكونفيدرالية الافريقية

■ الجزائر - د ب أ: اقترب مازيمبي الكونغولي من التتويج بكأس الاتحاد الأفريقي (الكونفيدرالية) بعد تعادله مع مولودية بجاية الجزائري 1/1 في ذهاب الدور النهائي بلعب مصطفى تشاكر بالجزائر. وتقدم مازيمبي بهدف جونathan بولينجي في الدقيقة 41 من ركلة جزاء قبل أن يتعادل يزيد بايا من ركلة حرة مباشرة في الدقيقة 67. وتقام مباراة الإياب بالكونغو يوم 6 تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل. ويبدأ بجاية المباراة بضغط هجومي بحثا عن تسجيل هدف ميكير يريك به حسابات مازيمبي الذي تراجع لوسط ملعبه وأغلق كافة الطرق المؤدية لمرامد لاتمتصاص حماس لاعبي بجاية واعتمد على شن الهجمات المرتدة. وكشّر بجاية عن أنيابه الهجومية في الدقيقة الثالثة عندما سدد محمد عثمانى كرة قوية من خارج منطقة الجزاء أمسكها سيلفان جيوهو حارس مازيمبي على مرتين. واستطاع مازيمبي امتصاص حماس لاعبي بجاية وتمكن من تهدئة اللعب لتتصدر المباراة في وسط اللعب حتى جاءت الدقيقة 19 والتي كادت أن تشهد هدف التقدم لبجاية عندما أنفرد مرغان بيوتونغال لاعب بجاية بجيوهو حارس مازيمبي لكن بيوتونغال فشل في التعامل مع الكرة ليبعدها جيوهو قبل أن يشتمها المدافعون. وكان الظهور الهجومي الأول لمازيمبي في الدقيقة 41 عندما استغل روجيه أسالي خطأ دفاعي من باسين صالحي مدافع بجاية حيث قطع منه الكرة لينفرد بنسمس الدين الرحمانى الذي اضطر لعلقة أسالي ليحسب الحكم

قائد بجاية: سنلعب

مباراة العمر في لومومباشي

كأس آسيا للشباب

ركلات الترجيح تمنح اليابان

اللقب على حساب السعودية

■ النامة - د ب أ: توج منتخب اليابان بكأس الأمم الآسيوية للشباب (تحت 19 عاما) للمرة الأولى في تاريخه، بعدما تغلب على نظيره السعودي 3/5 بركلات الترجيح في النهائي بالعاصمة البحرينية المنامة. وعجز المنتخبان عن هز الشباك على مدار 120 دقيقة، لينتهي الوقتان الأصلي النهائي للمنتخب الياباني. وكان اليابان فشل في التتويج باللقب، رغم تأهله للمباراة النهائية في ست مناسبات، بينما عجز المنتخب السعودي، الذي توج باللقب عامي 1986 و1992 عن الفوز بالبطولة للمرة الثالثة في تاريخه. وسجل للمنتخب الياباني ركلاته الخمس عن طريق ساكاي داييسوكي ودوان ريسكو وايندو كيتا وناكاياما يوتا واوجاوا كوكي، فيما أحرز للمنتخب السعودي ناصر الدوسري ولتاييف كيري وعبد الرحمن الباسمي، بينما أهدر عبدالله مجرشي بعدما طاح بالكرة بعيدة عن الرمي، ليفوز المنتخب الياباني بالمباراة ويتوج باللقب للمرة الأولى.

دوري نجوم قطر

الريان يستعيد انتصاراته

ويقفز إلى المركز الرابع

■ الدوحة - د ب أ: قلب الريان تأخره بهدف ميكير إلى فوز ثمين 1/3 على مضيفه الخريطات في المرحلة الخامسة من دوري نجوم قطر. وانتزع رشيد سوماليا تعادلا ثمينًا ومتأخرًا 3/3 للمرافعة أمام ضيفه السد ضمن المرحلة نفسها والتي شهدت أيضا فوزا ثمينًا لمعيز على الوكرة 1/صفر. وتخلص الريان من دوامة التعادلات وحقق الانتصار الغالي على مضيفه الخريطات ليرفع رصيده إلى تسع نقاط ويقفز للمركز الرابع فيما تجمد رصيده الخريطات عند أربع نقاط في المركز الحادي عشر. وتقدم الخريطات بهدف ميكير سجله أمين عبدالهادي في الدقيقة الرابعة ولكن الريان رد بقوة وأحرز هدفين لكو ميونغ جين والأسباني سيرخيو غارسيا في الدقيقتين 17 والأولى من الوقت بدل الضائع للشوط الأول. وفي الشوط الثاني، حافظ الريان على تقدمه ثم أضاف مهاجمه الخطير سيباستيان سوريا الهدف الثالث في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع ليكون الفوز الثاني في رحلة الدفاع عن لقبه، وهو الأول له بعد ثلاثة تعادلات متتالية. ورفع الغرافة رصيده إلى خمس نقاط في المركز العاشر مقابل 11 نقطة للسد في المركز الثاني بفارق نقطتين خلف لخويا والجيش المتصدرين. وكان الغرافة البدائي بالتسجيل، حيث تقدم بهدف كريستيان نيميث وعثمان علاوي في الدقيقتين السابعة 24 وورد السد بثلاثة أهداف أحرزها يوغرطة حمرون والأسباني المخضر تشافي هيرنانديز وعبدالكريم الحاج في الدقائق 35 و45 ولكن سوماليا سجل هدف التعادل الثمين للغرافة في الدقيقة 87.

الدوري السعودي

السومة يسجل «سوبر هاتريك» ويقود الأهلي الى الفوز على الخليج

المنافسة على اللقب بتغلبه على الفتح 2/صفر ليرفع رصيده إلى 14 نقطة في المركز الرابع ليصبح الفارق بينه وبين الاتحاد المتصدر نقطتين فقط، فيما توقف رصيده الفتح عند ثلاث نقاط وتراجع للمركز الرابع عشر الأخير. واكتسح الوحدة ضيفه الباطن 1/5. وسجل مختار فلاتة ثلاثة أهداف (هاتريك) في الدقائق 26 و77 وأدولفو ليمان في الدقيقة الثالثة وعبدالله خطاب في الدقيقة 85، فيما سجل هدف الباطن فيصل الطفيري في الدقيقة 32. ورفع الوحدة رصيده إلى تسع نقاط في المركز الثامن بفارق نقطة أمام منافسه الباطن التاسع.

المركز الخامس وتوقف رصيده الخليج عند أربع نقاط في المركز الثاني عشر. وفي المباراة الثانية، فاز ياس هدف التعادل للنجم في الدقيقة 53. أما اتحاد الباطن في المركز الثالث، فيما توقف رصيده الفتح عند ثمانية نقاط في المركز الحادي عشر. وتقدم الفيصل بهدف لوزنيو في الدقيقة 13، وعادل للنصر إيفان توميساك في الدقيقة 23 قبل أن يسجل نايف هزازي الهدف الثاني في الدقيقة الأولى من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الأول. وفي المباراة الثالثة، دخل الشباب في دائرة

الرياض - د ب أ: سجل عمر السومة أربعة أهداف (سوبر هاتريك) ليقود الأهلي لفوز مهم على الخليج 4/1 في المرحلة السابعة من الدوري السعودي، التي شهدت فوز النصر على الفيصلي 1/2 والشباب على الفتح 2/صفر والوحدة على الباطن 1/5.

وسجل السومة أهدافه الأربعة في الدقائق السابعة 14 و70 و73 ليرفع رصيده أهدافه إلى عشرة أهداف ليتصدر هدافي الدوري، فيما سجل هدف الخليج الوحيد جادسون سانتوس في الدقيقة 18. ورفع الأهلي رصيده إلى 13 نقطة في

الدوري التونسي

الصفاقسي يهدر نقطتين على ملعبه أمام النجم الساحلي

جزاء في الدقيقة 55، وأفلت مستقبل قايس من الهزيمة أمام مستقبل المرسى وتعادل معه 2/2 ليرفع الأول رصيده إلى سبع نقاط في المركز الخامس مقابل نقطتين مستقبل المرسى في المركز الثامن الأخير. وتقدم المرسى بهدف ديبديي نيميو في الدقيقة 53 ثم تعادل خالد الملبني لمستقبل قايس في الدقيقة 66. بعدها تقدم مستقبل المرسى بجدا بهدف نزار العمري لكن قايس رفض الهزيمة وواصل محاولاته حتى خطف هدف التعادل في الثواني الأخيرة عن طريق علي عبدالعزيز.

ياسين مرياح التسجيل للصفاقسي من ركلة جزاء قبل ثلاث دقائق من نهاية الشوط الأول ثم أحرز ديوغو فاريا هدف التعادل للنجم في الدقيقة 53. أما اتحاد بن قردان، فحسم مباراته أمام البئرزي بهدف الجيلاني عبدالسلام قبل خمس دقائق من النهاية، ليرفع بن قردان رصيده إلى 13 نقطة في المركز الثاني مقابل ثمانية نقاط للبئرزي في المركز الرابع. وحقق حمام الأنف انتصاره الأول خلال ست مباريات في المجموعة الثانية وتغلب على ضيفه الأولي الباجي بهدف محمد الهذلي من ركلة

■ تونس - د ب أ: أهدر الصفاقسي نقطتين على ملعبه بالتعادل مع ضيفه النجم الساحلي 1/1 ضمن الجولة السادسة من المجموعة الأولى بالدوري التونسي، والتي شهدت انتصارا صعبا لاتحاد بن قردان أمام البئرزي 1/صفر. وفي المجموعة الثانية، تغلب حمام الأنف على الأولي الباجي 1/صفر وتعادل مستقبل المرسى مع مستقبل قايس 2/2.

ورفع الصفاقسي رصيده في الصدارة إلى 14 نقطة مقابل عشر نقاط للنجم في المركز الثالث. وافتتح

الدوري المصري

بتروجت يقهر الانتاج الحربي ويقفز إلى المركز الثاني

طرز زميله محمد محسن السيد لنيله الإنذار الثاني في اللقاء. وتعادل النصر للتعدين مع الداخلية خاليا من أي انتصارات في المسابقة هذا الموسم. وسجل محمد رمضان الهدف الوحيد في الدقيقة 49. وسقط طلائع الجيش في فخ التعادل السلبى مع ضيفه أسوان ليرفع الطلائع رصيده إلى 12 نقطة في المركز السادس مقابل خمس نقاط لأسوان في المركز الثاني عشر. وأهدر أسوان فرصة ذهبية لانتزاع الفوز حيث أهدر عمر بيسام ركلة جزاء في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع الذي شهد أيضا

نقاط في المركز الخامس عشر حيث ظل سجل الفريق خاليا من أي انتصارات في المسابقة هذا الموسم. وسجل محمد رمضان الهدف الوحيد في الدقيقة 49. وسقط طلائع الجيش في فخ التعادل السلبى مع ضيفه أسوان ليرفع الطلائع رصيده إلى 12 نقطة في المركز السادس مقابل خمس نقاط لأسوان في المركز الثاني عشر. وأهدر أسوان فرصة ذهبية لانتزاع الفوز حيث أهدر عمر بيسام ركلة جزاء في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع الذي شهد أيضا

■ القاهرة - د ب أ: قفز بتروجت إلى المركز الثاني في الدوري المصري بفوزه الثمين 1/صفر على مضيفه الانتاج الحربي في المرحلة السابعة، والتي افتتحت بالتعادل السلبى بين طلائع الجيش وأسوان كما شهدت تعادل النصر للتعدين مع الداخلية 2/2. ورفع بتروجت رصيده إلى 15 نقطة ليقفز إلى المركز الثاني بفارق نقطة واحدة خلف الأهلي حامل اللقب، فيما تجمد رصيده الانتاج الحربي عند ثلاث

البطولة الختامية لتنس السيدات

سيلكوكفا تهزم كيربر وتتوج باللقب



البلطة سيلكوكفا تقبل كأس البطولة ووصيفتها كيربر تتشاهدا بانتماسا

■ سنغافورة - د ب أ: توجت السلوفاكية دومينكا سيلكوكفا بلقب البطولة الختامية للالعبات التنس المحترفات بعد فوزها على الألبانية أنجيليكه كيربر 6/3 و4/6 في المباراة النهائية التي استضافتها سنغافورة.

وقالت سيلكوكفا: «أفضل الفوز بأخر ثلاث مباريات هنا بدلا من الفوز بأول ثلاث مباريات. هذه أسعد لحظة في مسيرتي الرياضية». وستقف سيلكوكفا للمركز الخامس في التصنيف العالمي الذي سيصدر اليوم، وحققت سيلكوكفا، التي خضعت لجراحة في وتر أخيل في بداية عام 2015، اللقب الرابع لها هذا الموسم، بعدما احتاجت إلى 66 دقيقة فقط للفوز على كيربر الفائزة بلقبين في بطولات الجرانند سلام الأربع الكبرى. وتقبلت كيربر الخسارة، بعدما قدمت أفضل موسم لها في مسيرتها. وقالت: «دومينكا مرت بأسبوع رائع، أهنئها. سررت بعام رائع أيضا. فزت ببطولتين للجراند سلام. كان أفضل عام في مسيرتي..». وكانت كيربر تأمل التتويج بلقب البطولة الختامية كي تواصل مسيرتها الرائعة في الموسم الحالي، الذي شهد صعودها لصدارة التصنيف على حساب الأمريكية سيرينا ويليامز. وتعرضت كيربر للهزيمة الأولى في البطولة الختامية هذا الموسم بعدما فازت في سيلكوكفا في مباراتها الأولى بدور المجموعات. وحققت كيربر أعلى معدل من الانتصارات هذا الموسم برصيد 63 انتصارا مقابل 52 انتصارا لسيكوكفا.

بطولة فيينا للتنس

موري يتوج باللقب

ويواصل مطاردة

ديوكوفيتش

■ فيينا - رويترز: واصل البريطاني أدني موري سعيه نحو تصدر التصنيف العالمي لتنس الرجال بعد فوز على الفرنسي جو ويلفريد تسونغا 6-3 و6-7 و3-6 ليحرز لقب بطولة فيينا. وكان البريطاني السعاسي لإنهاء هيمنة الصربي نوفاك ديوكوفيتش على صدارة التصنيف العالمي بنهاية العام الحالي، في طريقه لحسم اللقب للعام الثالث على التوالي قبل أن يصعب تسونغا المباراة على منافسه. وتقدم موري 3-1 في المجموعة الثانية وأمامه ثلاث نقاط للتقدم 4-1 لكن تسونغا قدم أداء قويا ليسعد الجماهير. وكسر تسونغا إرسال موري لأول مرة ليتعادل 4-4 بعد خطأ سهل نادر للمصنف الثاني عالميا وبدا الأداء بقوة ليريك اللاعب الاسكتلندي. ولم يتأثر موري (29 عاما)، الفائز بلقبين بكين وشنغهاي ليقصص الفارق مع ديوكوفيتش في صدارة التصنيف، وخاض الشوط الفاصل بثبات. وهذا الانتصار 15 على التوالي لموري، ما يعني إمكانية تجاوز ديوكوفيتش في حال الفوز ببطولة باريس لاسأذنة الأسبوع المقبل وقبل البطولة الختامية لموسم تنس الرجال في لندن.

جنود الجيش الإسرائيلي في الحواجز يقومون أحيانا برشق الحجارة على الأطفال الفلسطينيين

حجارة وابتسامات

الرجل البالغ الذي رافق الأولاد وقام بتصوير الفيلسوف قال لصحيفة «هآرتس» إن الجنود لم يتوجهوا إلى الأولاد بل قاموا بالابتسام لهم وهم يمرّون بحذر نحوهم وفي نفس الوقت يحاولون فهم المعنى من رشق الحجارة. ومن موضوع إلى آخر في نفس الأمر: قبل حادثة الحجارة بيومين، خرجت نشيطتان من حاجر ووتش في وديّة الحواجز على جدار الفصل بين قلقيلية وطولكرم، الذي يفصل بين القرى والأراضي الزراعية. وكانت مهمتهما ضمان أن لا يمنع الجيش الإسرائيلي المزارعين الفلسطينيين من الوصول إلى أراضيهم. النشيطتان توقفتا على الحاجز قرب مستوطنة سلبيت غير القانونية في الساعة الرابعة والربع. وبتأخير ربع ساعة، جاء أربعة جنود في سيارة

عميره هاس

■ التقطت الكاميرا اثنين من راشقي الحجارة، يبلغان الـ18 أو الـ19 سنة من عمرهما، مكشوف في الوجه. لن نجعلكم توتورتون أكثر وسنتقول لكم إن راشقي الحجارة هما جنديان من الجيش الإسرائيلي. وقد قاما برشق الحجارة نحو بعض الأولاد الفلسطينيين في الزي المدرسي. وحسب متحدث الجيش الإسرائيلي، فإن الحجارة لم تلق أبداً نحو الأولاد، الأمر مفتوح للتحليل. لأن أحد الجنود على الأقل كان يقف قبالة الأولاد وكانت حجارته تجبرهم على التوقف في امكانهم.

هذا الأمر حدث يوم الخميس، 27 تشرين الأول/ أكتوبر، حوالي الساعة الواحدة والنصف ظهرا. المكان هو بين قرية طوبا الصغيرة وقرية التوتة في جنوب جبل الخليل. وبشكل أدق، في الطريق التي تمر تحت البويرة غير القانونية حفات معون، إن راشقي الحجارة بالزي العسكري الإسرائيلي وقفوا إلى جانب سيارة مدرعة كان في داخلها جنديان آخران على الأقل. وقد استخدم الجنود القلاع لإطالة مسافة رشق الحجارة. الجنديان هما هاويان، كما ستقولون، لم يلحقا الضرر بأحد. هما أيضا أولاد كانوا يريدون التسلية، وإرادا الترويح عن أنفسهم. سنتجرا على أن لا تكون تزيين سياسيين ونشير إلى أن أحدهما هو من أصل تنيوبي (أريد الإشارة هنا إلى أنني دائما أؤيد السود). لديه الكثير من الاسباب للغضب والتفيس عن نفسه.

حسب اتفاق من العام 2004، يجب على الجيش الإسرائيلي أن يرافق مرتين في اليوم طلاب المدرسة الذين يتعلمون في التوتة ويسكنون في طوبا. خدمت هذه الطريق دائما، التي يبلغ طولها كيلومترين، السكان في طوبا والقرى المحيطة. ومنذ اقامة البويرة الاستيطانية يبدأ الموجودون فيها التحرش بالفلسطينيين الذين يمرّون فيها. وهناك أولاد عانوا من الصدمة ولم يناموا في الليل. وأبأؤهم لم يتمكنوا من دفع رسوم السفر في مسار آخر أطول، يتجاوز المستوطنين العنيفين. يفضل تصميم الآباء وبعض الإسرائيليين والاجابن، فإن طلب تعلم أولاد طوبا لم يتلاشى. وقد وصل الأمر إلى لجنة حقوق الطفل في الكنيست ووجد له حل وسط: الدولة لن تعاقب المستوطنين العنيفين، لكن الجيش الإسرائيلي سيحاول ردعهم من خلال تواجده هناك.

وفصل إلى صحيفة «هآرتس» في صباح يوم الجمعة. وقد تم إرساله على الفور لتحدث الجيش الإسرائيلي من أجل الحصول على الرد عليه. وقد كان الرد سريعا جدا. الضباط في طريقهم لاستيضاح الأمر، قيل في الهاتف. وبعدها جاء الرد الخطي: «تين من التحقيق الأول أن الحجارة لم ترشق نحو الفلسطينيين، وعندما لاحظ الجنود وجود الفلسطينيين توقفوا عن أفعالهم، وتوجهوا إلى الأولاد ورافقوهم في طريق عودتهم من المدرسة القريبة من حفات معون. إن رشق الحجارة أثناء المهمة العسكرية هو أمر غير متوقع من الجنود الإسرائيليين، لذلك يتم التحقيق في الأمر».

تصريح بذلك. وقد كتبت النشيطتان: «امراتان بالغتان مع تجربة غنية في الحياة، أخطأتا خطأ حياتهن وخضعتا للجندي الشاب المؤذّب، الذي قال إنه يريد التحدث معهن. وعندما كانتا في الشارع القريب من الجدار، أعلن الجنود أنهن موقوفتان إلى أن وصلت الشرطة. وهذا لأنهن دخلن إلى مكان يحظر الدخول إليه.

الكسندر يعقوبسون

■ في كل مرة يتم فيها نشر استطلاع يشير إلى الاستطلاع الأخير الذي يقول إن الأغلبية تعتبر أن هناك ضرورة للمشاركة في جنازة شمعون بيرس يتم طرح السؤال الطبيعي: لماذا إذا يصوتون غير دقيقة. حسب تقديري، الاستطلاعات دقيقة، لأنها تشمل أيضا الاجابات غير المريحة للأذن الإسرائيلية، الأمر الذي لا يظهر وجود أي خوف أو رغبة في إرضاء اليهود.

الاستطلاعات دقيقة وكذلك التصويت بالبطع.

لكن من الواضح أن التصويت العربي يعكس أيضا حقيقة أن الجمهور العربي يقبل في معظمه الرواية القومية التي تمثلها الأحزاب العربية والقائمة المشتركة. ولكن في الوقت الذي يقبل فيه الجمهور الرواية، فإن غالبية الساحة لا تتعامل مع دولة إسرائيل بالشكل الناتج عن هذه الرواية.

تجدد الإشارة إلى أن الحديث لا يدور فقط عن التعاطي العملي التابع من اعتبارات براغماتية والحاجة إلى التعايش مع الجيران والسلطات في الدولة، الجانب البراغمتي مكتشف ومعروف للجميع. لكن ما تظهره الاستطلاعات بوضوح هو أن التعاطي العاطفي لأغلبية الجمهور العربي مع الدولة يختلف تماما عما ينبع من الرواية.

وإذا قلنا أن الاستطلاعات تخضع للتفسير في الوقت الذي يكون فيه التصويت عملة صعبة – فما هي عملة أكثر صعوبة تثبت أنه يجب التعاطي بجدية مع ما نقوله الاستطلاعات:

الدم الذي لم يسفك بين اليهود والعرب من مواطني إسرائيل. هذا هو «الكلب الذي لم ينبع» لتشارلوك هولمز في هذه الحالة. مستوى العنف القومي للعرب من مواطني إسرائيل، الذي هو ليس سفرا بالبطع، متدنٍ، متدنٍ جدا في الظروف الحالية.

هو متدنٍ ليس نسبة لما هو مطلوب، بل نسبة لما هو متوقع في ظل الصراع القومي الصعب بين الشعبين، وفي كل مقارنة دولية معقولة. هناك فرصة أكبر لأن يتجنّد المسلم في السويد لداعش من المسلم في إسرائيل. في الولايات المتحدة توجد احتجاجات ومواجهات عنيفة أكثر بين السود وبين الشرطة، في الوقت الذي يجلس فيه في البيت الأبيض رئيس أسود، وجزء كبير من قادة الشرطة هم من السود.

هذا مقارنة مع الاحتجاجات العرقية العنيفة للعرب في إسرائيل.

الأجهزة الأمنية تقوم بعملها بالبطع، وهناك ردع. ولكن عندما يجلس شعبان بجوار بعضهم هما يكرهان بعضهم البعض مثلما يحدث في أماكن أخرى: تتحول حياتهما إلى جهنم، ولن يساعد أي ردع بشكل خاص على مدى السنين. ولن تساعد أيضا حقيقة أن حياة الأقلية تتحول في هذا الوضع إلى أكثر جهنمية من حياة الأغلبية – هذا صحيح في كل مكان، وهذا لا يساعد عندما تكون الكراهية حقيقية.

لو كانت الأقوال حول العلاقة بين اليهود والعرب في الدولة على أنها مثل «العلاقة بين السيد والعبد» صحيحة، لكنا شعرنا بذلك على جلودنا.

هذا المستوى التقني للكراهية بين اليهود والعرب هو زخرا لنا جميعا. وهو من أسرار الأمن القومي الإسرائيلي. وكل شخص مسؤول، يهودي أو عربي، يجب عليه فعل أي شيء من أجل الحفاظ على هذا النخر.

هآرتس 2016/10/30



مواجهات بين الجيش الإسرائيلي وشبان فلسطينيين

ويعدد عدد لا يحصى من الاتصالات بين الجنود والقيادة، حيث ساء الغلام، تم إطلاق سراح النشيطتين. وبهذا لم يستطعن فحص الوضع في حازرين آخرين. قيل أن ذلك سبب الخديعة».

هآرتس 2016/10/30

رغم نجاح الملك في تحييد بلاده عن الربيع العربي إلا أن خطر المشكلات الاقتصادية في تزايد مستمر

الأردن والخوف من العودة إلى الورا



العمال الأردني الملك عبد الله الثاني

ستكون قوة التأييد للجهاديين إذا جاءوا،

نقلًا عن الإيكونومست

هآرتس 2016/10/30

الامر الذي فاقم الصراع على امكان العمل والوارد، سنوات من ارتفاع الاسعار وتقليص الدعم الحكومي سحقت الطبقة الوسطى في المملكة. عمان التي يعيش فيها نصف سكان الدولة، في العاصمة الأكثر غلاء في العالم العربي، والأجور فيها هي الأدنى، للتقليص في التعليم والخدمات الصحية يزيد الطين بلة.

إن منظر الملك الودود الذي يتعرض للضغط يفرض على الدول الاجنبية المانحة لتلاردن زيادة الاموال التي تقدمها. ولكن رغم توجه الغرب، ما زالت المملكة محافظة جدا.

عدد النساء اللواتي يعملن فيها أقل من النساء اللواتي يعملن في السعودية، وتحتل هو أقل الصحافة حشر كان ثباتا وحيدا، لكنه حصل على التأييد في الشبكات الاجتماعية. وفي هذه الآف الاردنيين الذين يحاربون في صفوف الجهاديين في الخارج، ويمكن أن يعودوا في يوم ما إلى

يمكن القول إن التصويت هو مسألة هوية، قيل كل شيء. يهود مندنيون أيضا مواقفهم معتدلة، خصوصا في شؤون الدين والدولة، ويصوتون للبيت اليهودي الذي هو «بيت القبعة المنسوجة»، وهم قادرون على الغضب من السياسة المتدينين والتصويت لهم في الانتخابات القادمة.

تلك القوات الامن التي شاهدت ذلك». وقد قدمت الفايز دعوى قضائية تدعي فيها أن هناك تزوير في الانتخابات. ولكن حسب افقوها، حتى لو صوتهن، في جميع انحاء المملكة خرج المظاهرون «إن تأثير حركات الشارع اكبر من تأثير البرلمان»، قالت.

هناك أيضا سياسة خائبو الأمل آخرون يرفضون طريقة الانتخابات. عضو برلمان سابق من الطفيلة في جنوب الزدن، يحاول مجددا اقامة حزب جديد

يطالب ببناء مملكة دستورية حقيقية بعد فشله في المرات السابقة. أيضا وزير الخارجية السابق، مروان المعشر، يعمل الآن من أجل حقوق المواطن.

دول الغرب التي تساعد الأردن تقلل من أهمية التوتر. أحد الدبلوماسيون وصف ذلك قائلا «نقاط احتكاك صغيرة»، لكن هناك آخرون

يتساءلون بعد اربع سنوات من البقاء في عاصفة الربيع العربي، كيف ان الدولة بدأت بالاهتزاز. اضافة إلى الصعوبات السياسية هناك صعوبات اقتصادية. فالنمو تراجع بمعدل 2 في المئة وزاد الدين العام منذ الربيع العربي ووصل إلى 93 في المئة من الناتج الخام. اضافة إلى ذلك وكجزء من اتفاق القروض مع صندوق النقد الدولي، من المتوقع فرض ضرائب جديدة في المستقبل القريب ويحاربون في صفوف الجهاديين في الخارج، ويمكن أن يعودوا في يوم ما إلى

الصغيرة والشجاعة» تملك بعض مميزات الانظمة القمعية المحيطة بها. في ظل غياب معارضة أמיنة، يبدأ الاردنيون في البحث عن طرق وروتينية أقل من أجل اسماع صوتهم. في جميع انحاء المملكة خرج المظاهرون إلى الشوارع ونددوا باتفاق الغاز والاصلاحات في المناهج التعليمية رغم وجود الشرطة. وفي 9 تشرين الأول/أكتوبر اندلعت صدامات في إحدى مناطق عمان بعد قائمة من الاقتحامات الشرطية.

ونظرا لأن الإخوان المسلمين هم خائونون في نظر الكثيرين ومنقسمون، هناك علامات على أن من يشعرون بالامتعاض، يجدون طرق أكثر

تطرفا للتعبير عن غضبهم. اعلام الدولة الإسلامية تترقب في السط، وهي المدينة التجارية القديمة في شمال غرب عمان.

هناك جهات أخرى تهدد الهدوء في المملكة، والجريمة تتعاظم. في نهاية ايلول قتل الصحافي المعروف هاض حشر على درج المحكمة في عمان، قبل النقاش حول الاتهامات ضده، مثل سب الذات

الإلهية، والقاتل كان موظفا في وزارة التربية والتعليم.

في المناطق القروية، حيث تعتبر الانتخابات استعراضا للقبائل، احتك الخاسرون مع

الشرطة وأغلقت الشوارع «صناديق الاقتراع سرقت»، قالت هند الفايز، المرشحة التي انتهت وزير الداخلية بالفلساء، ولم تفز بالانتخابات،

الديمقراطية الإسرائيلية لا تزال قوية لكن المس بها من شأنه أن يبدأ بخطوة صغيرة

المعركة على الديمقراطية

التعديل على المادة 113 من القانون والذي أقر في ايلول من العام الماضي «في بث السلطة يجب الامتناع عن احادية الجانب، من المحاكمة المسبقة، من الاعراب عن الرأي الشخصي، عن اعطاء علامات وعن البساق للصحفيّات، عن اخفاء الحقائق أو طرحها بشكل انتقائي ليس حسب قيمتها الاخبارية».

قيد يبدو هذا جميلا لمن لا يفهم في الإعلام. عمليا، هذا ليس جديا. فقد كانت ألف محاولة ومحاولات لاسر الصحافيين بعدم الاعراب عن الموقف. وكلها فشلت. افلم يوقع كلمان ليبسكند النشيطات والسيتنيات. هذا ليس اقتراحا من انتاج اليمين. هذا اقتراح حتى رجال اليمين التزيين، ومعظم نشطاء ومصوتو اليمين هم أناس تزييون. يجب أن يعارضوه، ويخافون من يعارضونه. لو كان تصويتا حرا أو سريا، لكان في الحكومة الحالية أغلبية مطلقة ضد المبادرة الخطيرة.

هكذا حذار ان يخف الأمر في نظركم، أيها الوزراء في الحكومة، فإذا نال اقتراح تنقيهاو الأغلبية، فليس من الواضح أنني سأتمنح من أن أكتب مرة أخرى بان تنقيهاو ليس اردوغان. لأن المبادرة لتصفية الهيئة تغير الوض. وتنقيهاو لا ينبج في أن يهدم بضربة واحدة الإعلام الحر. فليس لديه بعد القوة لإغلاق وسائل إعلامية. الديمقراطية في إسرائيل لا تزال قوية. ولكن الطريق إلى الس بالديمقراطية من شأنه أن يبدأ بخطوة صغيرة في هذا الاتجاه الخطير.

في القانون الدستوري، كتب يقول ان حرية التعبير في العصر الحديث بحاجة إلى صيغة منسقة من العدل في التوزيع. ينبغي توسيع حرية التعبير. لا لتقليصهم.

ولكن الاقتراح الذي يتقدم به رئيس الوزراء اليوم لا يأتي لإصلاح شيء ما. فهو يستهدف المس بالبت العام. يستهدف السماح بالسيطرة السلطوية. وهذه من شأنها أن تعيد إسرائيل إلى الخمينيات والسيتنيات. هذا ليس اقتراحا من انتاج اليمين. هذا اقتراح حتى رجال اليمين التزيين، ومعظم نشطاء ومصوتو اليمين هم أناس تزييون. يجب أن يعارضوه، ويخافون من يعارضونه. لو كان تصويتا حرا أو سريا، لكان في الحكومة الحالية أغلبية مطلقة ضد المبادرة الخطيرة.

هكذا حذار ان يخف الأمر في نظركم، أيها الوزراء في الحكومة، فإذا نال اقتراح تنقيهاو الأغلبية، فليس من الواضح أنني سأتمنح من أن أكتب مرة أخرى بان تنقيهاو ليس اردوغان. لأن المبادرة لتصفية الهيئة تغير الوض. وتنقيهاو لا ينبج في أن يهدم بضربة واحدة الإعلام الحر. فليس لديه بعد القوة لإغلاق وسائل إعلامية. الديمقراطية في إسرائيل لا تزال قوية. ولكن الطريق إلى الس بالديمقراطية من شأنه أن يبدأ بخطوة صغيرة في هذا الاتجاه الخطير.

إن قانون الهيئة ليس معقيا من النقد. فحسب

بن – درور يميني

■ محظور علينا أن نخطيء. فلن تكون مسألة اقتصادية اليوم على طاولة رؤساء أحزاب الائتلاف أو الحكومة. فالمبادرة لإغلاق هيئة أذات العام هي قصة أكبر من ذلك بكثير. فالديمقراطية الإسرائيلية توجد على الطاولة. من بادر إلى إغلاق الهيئة لا يرغب في أن يوفّر حتى ولا أغرة واحدة. فهو لا يريد إعلاما حرا ومتوازنا. كما أنه لا يريد إعلاما يمينيا. يريد إعلاما صهيونيا.

إسرائيل ليست تركيا. والسعودية. وتحتل هو ليس اردوغان. في السنوات الأخيرة وفي الاشهر الأخيرة كتبت هذا المرة تلو الأخرى، وأكثر من ذلك: في سياق البث العام، يطرح اليمين أيضا حججا صحيحة. لأن البث العام يجب أن يكون حرا وتمثليا في آن معا. وهذا ما يكن هكذا دائما. أما الادعاءات عن تحيزات كهذه أو تلك فلم تكن بلا أساس. كتبت هذا. عرضت معطيات وحقائق. غير أن ثمة فرقا بين السماء والأرض بين المطالبة بالثوازن، والتي ينبغي أن تطلق، وبين المحاولة السياسية للسيطرة على البث العام. كانت في إسرائيل أيام أصعب للبث العام. تلك أيام كانت سيطرة مكتب رئيس الوزراء فيها مطلقة. وفي العقود الأخيرة طرأ تغيير. فقد أصبح البث العام حرا أكثر بكثير. البروفيسور إيفان بيس، خبير

يمكن يحسم قرار ال «آي بي أي» فتتح تحقيق حول رسائل كليتتون الانتخابات لصالح ترامب

«قنبلة تشرين الأول» 2016



هل ستؤثر التحقيقات على نتائج الانتخابات؟

الجديدة ونشرها. من هذه الناحية، مجرد الاعلان عن استئناف التحقيق قد يمنح الصلاحية لولتاتق «ويكيليكس» التي تثير الشعور المتعاظم للتحفظ لدى الجمهور، لا سيما على خلفية الشعور بالطابع الحقيقي لصندوق الملتصقات لعائلة كليتتون، الذي تحول إلى رافعة للثراء السريع بالنسبة لهم.

اعلان كومي وفر الذخيرة لادعاءات ترامب، التي تقول إن المؤسسة السياسية والاقتصادية بشكل عام، وكليتتون بشكل خاص، فاسدون، والأمر الواضح هو أن قنبلة تشرين الأول أعادت إلى مركز النقاش موضوع شخصية كليتتون، الأمر الذي قد يؤثر على الاستعداد والالتزام من قبل بعض مؤيديها.

إسرائيل اليوم 2016/10/30

■ في 29 تشرين الأول/أكتوبر 2004، قبل أربعة أيام من الانتخابات الوليات المتحدة، حدثت «مفاجأة تشرين الأول» التي مهدت طريق الرئيس جورج بوش الابن-لولاية ثانية. وكانت القنبلة على شكل فيلم فيديو. في هذا الفيلم ود فرط ذلك دبلا لامة الأمريكية حول ضرورة الحرب ضد الإرهاب الأمريكي، التي وضعها الرئيس على رأس اولوياته القومية والأمنية. وبعد زمنية من السنوات، في 28 تشرين الأول 2016، وقبل الانتخابات بأسبوع ونصف، حدث أمر دراماتيكي آخر. يمكن أن يدخل في كتب التاريخ كمفاجأة تشرين الأول. المصود هو ابلان رئيس الـ«آي بي أي» جيس كومي مجلس الشيوخ حول استئناف التحقيق في موضوع استخدام هيلاري كليتتون بريدها الالكتروني الخاص حينما كانت وزيرة خارجية. وهكذا، بلحظة واحدة، اتسعت نافذة الفرص للمرشح الجمهوري دونالد ترامب، الأمر الذي سيساعده على الوصول إلى القمة. على خلفية تقصص الفجوة بين المرشحين في الاسبوع الماضي، الأمر الذي عكس قرار ناخبين مستقلين ومتزدين، بترك حيادهم والالتزام للحزب الجمهوري، يمكن أن يزيد قرار الـ«آي بي أي» هذا التوجه. الأمر الذي قد يحسم المعركة كلها.

الاستطلاعات الأخيرة التي نشرت في نهاية الاسبوع تشير إلى التعادل بين المرشحين، الأمر الذي يؤكد التوجه. نحن أمام هزة أرضية، نظرا لأن هذا التطور يتشكل غيمة في طريق الرقعة الديمقراطية نحو القمة. رغم أنه كان يبدو أن الـ«آي بي أي» حسمت أمرها في تموز تجاه هذه القضية. إلا أن آلاف الرسائل الالكترونية استمرت في التحليل في فضاء السياسة، وأثارة الاسئلة حول مصداقية فينتون. الآن، حين تبين في التحقيق أن مجموعة أخرى هي أكثر من ألف رسالة تم الكشف عنها في الحاسوب المشترك مع مستشار كليتتون، هوما قدن وزوجها السابق توتوني ووتر، صاحب الخلافات الجنسية، نهار السد. نحن أمام لبنة أخرى دراماتيكية من شأنها أن تنفض في الوعي الجماعي تعبير عن خدعة المرشحة الديمقراطية. وهذا قبل أن يتم تمرير جوهر الرسائل

الانتخابات الأمريكية... أمريكا تخسر !

أيمن يوسف أبولين:

أثار السباق الرئاسي إلى البيت الأبيض هذا العام لغطاً وجداً لم يسبق له مثيل في تاريخ الانتخابات الأمريكية التي يمتد تاريخها إلى ما يقرب من 200 عام، ولا يقتصر هذا اللغظ على ما أثاره المرشح الجمهوري «دونالد ترامب» من مواضع مثيرة للجدل أحياناً وللسخرية أحياناً كثيرة، بل يشمل كذلك المرشحة الديمقراطية «هيلاري كلينتون»، التي أثارت هفواتها الأمنية الرأي العام في أمريكا، بدءاً من تقصيرها في حادثة إقتحام السفارة الأمريكية في بنغازي وصولاً إلى تسريبات بريدها الإلكتروني. هذه الحالة غير المسبوقة في تاريخ الانتخابات الأمريكية أثارت العديد من الشكوك حول سلامة ونجاعة النظام السياسي في البلاد، الذي فشل في فرز أي مرشح قوي يمثل المبادئ التي تزعم البلاد الإلتزام بها من جهة، ويُلَبّي طموحات وتطلعات المجتمع الأمريكي من جهة أخرى.

بالعودة إلى مرحلة ما قبل الانتخابات، نجد أن شعبية الرئيس أوباما قد انخفضت مع قرب إنتهاء ولايته الثانية، وتنامت حالة من عدم الرضا عن السياسة الخارجية للبيت الأبيض خصوصاً مع عودة الدبّ الروسي إلى الواجهة العالمية من جديد وتنامي صعود نجم «بوتين»؛ فبات المزاج العام في الولايات المتحدة مُهيئاً أكثر من ذي قبل لإستقبال رئيس جمهوري «قوي» يُعيد الأمور إلى نصابها، وظهر ذلك جلياً في فوز الحزب الجمهوري بالانتخابات التشريعية عام 2014

وسيطرته على الكونغرس، ولكن من سوء حظ الجمهوريين أن مُرشح هذا العام كان «دونالد ترامب»، في حين كان من المتوقع لأي مُرشح جمهوري متوسط الإمكانات أن يستغل الظروف السياسية ويستثمر سلبية أداء الإدارة الحالية لحسم الانتخابات، وهنا يبرز السؤال لماذا ترامب؟

دونالد ترامب الذي أثارت حركات جسده وتعابير وجهه موجات من السخرية في وسائل الإعلام، وأصبح على أثرها مادة دسمة لبرامج الترفيه والتسلية، وأثار الجدل بتصريحاته العنصرية تارة وهجومه على النساء تارة أخرى، هو في الحقيقة الإبن «القطيع» للزواج غير الشرعي بين السلطة والمال؛ فدونالد ترامب هو رجل أعمال ناجح وملياردير يمتلك العديد من الأبراج التجارية والفنادق والمنتجات السياحية بالإضافة إلى إمتلاكه العديد من الكازينوهات كما أنه عمل في مجال الإعلام كمنتج ومُقدم برامج، اقترح عالم السياسة مدعوماً بثروته وبسلطة المال واستطاع اختراق الصفوف صعوداً إلى أعلى وكأنه لاعب محترف في لعبة «السُّلم والثعبان» حيث أصبح في يوم وليلة المرشح الأقوى في الحزب الجمهوري في الوقت الذي تراجع فيه عديد من السياسيين في الحزب لا لنقص في مؤهلاتهم ولكن خضوعاً لسلطة المال وكما يقال في أمريكا «المال يتكلم».

وبالنظر إلى الجهة المقابلة، نجد أن هيلاري كلينتون رغم أنها باتت على وشك الفوز بالرئاسة الأمريكية بعد أن استفادت من ضعف مرشحها وهفواته المتكررة في مجال حقوق المرأة والأقليات وتهوُّب الضريبي، إلا أنها لم تكن

المُرشحة المثالية أيضاً، فوزيرة الخارجية السابقة عانت من فضيحة هجوم بنغازي والتقصير الواضح في قيام الخارجية الأمريكية بواجباتها، كما أنها أبدت عدم مسؤوليّة قل أن تتكرر في استخدامها لبريدها الشخصي في مراسلات رسمية وحساسة مما عرّض العديد من الوثائق الرسمية والسرية للتسريب، ناهيك عن حالتها الصحية المثيرة لكثير من التساؤلات بعد أن تعرضت لموجة من الوعكات الصحية مؤخراً بل لحالات إغماء متكررة كذلك، دون الإعلان عن حقيقة مرضها، وبات الشك قائماً حول قدرتها على النهوض بمسؤولياتها وإمكانية تقاوم أزمته الصحية مما يضع البلاد

في حالة قلق وتوتر هي في غنى عنها. بالنظر إلى وضع المرشحين الرئيسيين للانتخابات الأمريكية لهذا العام، يبدو واضحاً أن السباق الرئاسي قد أضح الستار عن التصدع الداخلي للنظام السياسي في أمريكا وأماط اللثام عن عيوب المجتمع الأمريكي الذي أفرز هذا النظام، ويبدو أن تنافس مُرشحة (أيلة للسقوط) تفتقد للحس الأمني، ضد مُرشح لا يتوّزع عن المجاهرة بـعُنصريّته وعدائه لكل ما هو ليس «أنجلوساكسوني»، في أعرق الديمقراطيات في العالم، وفي الدولة التي تتربع على عرش قيادة العالم، ما هو إلا رأس جبل الجليد الذي يُخفي تحته ماهو أعظم!

بغض النظر عن فوز الأسبوع المقبل، فالخاسر في

الحالتين هو الشعب الأمريكي، الذي سيجد نفسه وجهاً لوجه

مع الحقيقة المرة، وسيكون مرغماً على إجابة أسئلة شديدة

الحرع عن الأسباب التي أدت إلى فشل النظام السياسي في

الانتخابي في أمريكا هذا العام !.

في الوقت الذي أثبت خيبار «أوباما» (إمساك العصا

من الوسط) فشله وعدم تحقيق المأمول منه (على صعيد

السياسة الخارجية على أقل تقدير)، يبدو أن الإدارة الأمريكية

المقيلة ستكون على مفترق طرق، إما الإستمرار في تبني

سياسة «الكابوي» التي أسّس لها «رونالد ريغان» في بداية

الثمانينات، وعزّزها «بوش الإبن» في العقد الماضي أو أن

يتحول من النظرة التوسعية لإمبراطوريته العالمية إلى إعادة

بناء بيته الداخلي والإكتفاء على ذاته، وفي الحالتين تبدو

الإدارة الأمريكيّة أنها تخاطر بمكانتها وأسباب إستمرارها،

فهل سيكون التاريخ على موعد مع كتابة الأسطر الأخيرة في

كتاب هذه الإمبراطورية لتلحق بسابقاتها، وتُفسخ المجال

للتالي لإمبراطورية جديدة ناشئة ؟!

* كاتب ومُدَوّن من الأردن

تعقيبات

مقال منى مقتراني: صورة عمران المزيّفة

أنا ومن بعدي الطوفان

هذا ليس جديداً على بعض الطغاة والإقنابيين (كالأسد والسيبسي) من تزييف الحقائق وتلوينها باللون الذي يرغبون فيه من وردي فاتح وأخضر وأبيض ناصع لأعمالهم بملك المعلومة وتناسي أن العالم أصبح «بيتاً ودكاناً وخيمة عود ثقاب» تضاء به . لقد شرعت بعض الشعوب في نقض الغبار من على جبينها فثارت في وجه بعض الحكّام فكانوا طغاة سياسياً ولكن لهم شيئاً من الإنسانية والمروءة فمن من فرّ بجلده ومنهم قاوم لوحده حتى أتاه الأجل ومنهم من ستره المستشفى والخلاصة يبقى طاغ أفضل من طاغ ولو أنهم كلهم طغاة... ولكن الأسد والسيبسي ليسا من هؤلاء الطغاة ولا يستحقون هذه التسمية التي هي أشرف منهم ومن أعمالهم التي لم يمر يوم من تسلطهم على الشعب ولم يسيل دم الشعب إماً في الساحات أو في السجون... ثم يأتي (الأسد ليقول: الصورة مقربة وكمل شدقيه بها دون حياة ولا مروءة).

الأسد رفع شفعاراً ولا يتنازل عليه (أنا ومن بعدي الطوفان...) يريد دمار سوريا وخرابها حتى وإن كانت له بقية من العمر سوف ينسف ما تبقى منها تحت طائلة «محرارة الإرهاب» ليلخلو الجو لأعداء الأمة بالمرح والتسلية على رفات الأبرياء ذات يوم عند زيارتهم لمواقع الخراب . لقد قلّ مظهر النواب:

أقسمت بتاريخ الجوع ويوم السفينة
لن يبقى عربي واحد إن بقيت حالتنا هذي الحالة - بين
حكومات الكسبة،
بولنوار قويدر - الجزائر

تعقيباً على رأي «القدس العربي»: عن التبشير بانتصار إيران في الموصل وحلب

لأوطانهم! لماذا يجب أن يكونوا مقربين من إيران أو من أمريكا أو من روسيا! ليس هناك من هو مقرب من هم أمته؟ إذا كانت لن تجمعهم القومية والهوية العربية الآن فمتى سيجتمعون؟! نحن في زمن يأكل العربي قلب العربي إرضاءً لإيران إمام «كاميرات» الجوال ويرسلها شماتة واستغفرا عبر وسائل التواصل.

فاطمة

مدير بالوكالة

بعد حرب العراق يتضح جلياً أن أمريكا قد غيرت سياستها الهجومية باستعمال عدوها كأداة هدم بعد توجيهه حيث تريد هي، وهي من تصنع ذاك العدو ليعوض جيوشها ويعمل مكان جنود أمريكا للتحريب. لقد استعملت أمريكا أطماع كل حاقق على العرب مثل إيران التي عليها أن لا تفزع كثيراً لأنه يوم تُستكمل التحريب تستنيط أمريكا حشداً إيرانياً به تقضي على من اعتقدوا أنهم سيطروا على العراق وسوريا وكل الأراضي التي تعتبرها أمريكا ملكاً لها.

حسن

الفتوحات الخارجية

انا إيراني أقول: إن إيران خاسرة وفاشلة أخلاقيا واجتماعيا واقتصاديا في داخلها ولا ينفعها الفتوحات الخارجية. لا دخل للشعب الإيراني في هذه الحروب ولا يهمهم الانتصارات في سوريا والعراق واليمن بقدر ما يهمهم سوء الأحوال الاقتصادية والبطالة والأمان والفقر وانتشار السرطان وشيوع الفساد والرشوة والفسخاء والنهب وازمة الجفاف وقحط المياه في البلاد.

صادق - إيران

هنيئاً لكم خياركم هذا الذي به تفرحون، وهذه بضاعتكم رُدت إليكم عبر التاريخ منذ يوم رحيل النبي الأمي العربي القرشي إلى يومنا هذا وحتى تستعيدوا هويتكم الحقيقية، هوية هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ريكم قاعيدون. الفرقة بين الناس والعداوة بينهم عذاب من الله وعقاب لهم على سوء أعمالهم ونواياهم الشريرة.

علي حسين أبو طالب - السويد

الرقم الصعب

إن الحرب في سوريا والعراق تحتدم للحسم في صالح إيران وإن كانت أمريكا في العراق وروسيا في سوريا هما المسيطران جوبا، وأنا معه في ذلك وأضيف أن إسرائيل هي الرقم الصعب الأكثر تأثيراً من وراء الكواليس في تجنيد أمريكا وروسيا لحسم هذه المعركة ضد سنة العراق وسوريا لصالحها أولاً وإن كانت مصلحة إيران تتناغم مع مصلحة إسرائيل في هذه المعركة المحتمدة. وإيران تطمح في السيطرة على جبهتها السننية لمقعها أو تشبيعها والتعاضد مع جبهة إسلامية سنية.

اشك في نجاح إيران في هدفها التوسعي هذا لأن كِبوة الصحوة

الإسلامية السننية لن تطول وستدور الدائرة على الأطماع الإيرانية

وعلى الأمانى الإسرائيلية.

ع.ح.أ.حسن

الفرقة بين الأحباب

يا لقسوة ألم هذه العبارة (كتاب صحافيون عرب قريبون من إيران) لماذا الكثير من الكتاب والمثقفين العرب لا ينتصرون لعروبيتهم! لا ينتمون

عن أداء واجبه الحقيقي في الدفاع عن الكيان والعرض والدين واعداد العدة لصد المتريصين وردع المعتدين .

ابو ياسين عبد الرحيم - المغرب

لوبي عربي

إيران دولة واحدة أما العرب فد 22 دولة والمتع في الموضوع أن كل دولة تعمل ضد الدولة الأخرى ألم تسمع كيف ينتقد سفير الإمارات السعودية في لقاءه مع المسؤولين الأمريكيين، وكيف يحرض المصريون ضد السلطة الفلسطينية، وما هو بين المغرب والجزائر أشد وعمّان تعمل في الخفاء عن الجميع ليسوا على قلب واحد بل يأكل بعضهم بعض فعن أي لوبي عربي نتحدث.

هيرا

الفرقة والعداوة

أصبحت الطائفية هوية العربي، يا للعار، أتريدون بهذه الهوية المقيتة تحرير فلسطين وتحرير بلادكم من السيطرة الأجنبية الواضحة والمستترة وكلها واضحة ؟ .

«إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ريكم قاعيدون»، لكن تأبون وتحصرون إلا أن تكونوا أطرائق قيدا، لم يكن الوزير العربي خاطئا عندما خاطب الجرم بعد نقفه قائلا وهو في قبره «إرقد بسلام أيها الرئيس شمعون بيريز»، نعم شمعون بيريز ينأى في قبره بسلام وقرير العين فالعرب والمسلمون يتقاتلون ويقتل بعضهم بعضا حتى أن أحد قادة العدو الإسرائيلي قد صرح قبل أيام أن إسرائيل لن تفنن حرباً إلا ضد العرب لأنهم يتقاتلون مع بعض، لذلك فإن هذا التائبين من الوزير العربي يختصر كل الواقع الحزين والمسائوي للأمة العربية . أيها العرب

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان المجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk

ما هو رأيك؟





أحمد بيضون*

أطلق ماو تسي تونغ ثورته الثقافية، إذن، واسمها الكامل «الثورة الثقافية البروليتارية العظمى»، في الرابع من سنة 1966، أي بعد سنوات قليلة كانت قد انقضت على فشل «الثبة الكبرى إلى الامام»، وما خلفته من خراب مهول في الاقتصاد الصيني، وعلى تراخي القبضة الماوية، من جزائها، على الحزب وعلى البلاد.

وعلى غرار ما هو مألوف من أحوال الأنظمة المغتمة التي تزعم تنوير العالم، لا يُعرف عدد الذين قضوا في «الثبة الكبرى»، التي تكشف عن وثية نحو المجاعة، فيتراوح تقديره ما بين خمسة عشر مليوناً وخمسة وخمسين مليوناً. وكانت الغاية المعلنة من «الثورة الثقافية»، ضرب البرجزة أو الانحراف الرسامائي والتحريرية ذات الشرب السوفييتي والبيروقراطية في الحزب والدولة والقضاء أيضاً على «الاشياء الأربعة البالية»، أي على الفنون والآداب التقليدية وعلى التراث الفكري القديم وعلى معالم تاريخية مختلفة أخصها المعابد إلخ.. وكان من الشعارات: «النار على القيادة العامة»، وكانت القوة الضاربة بضعة ملايين من «الحراس الأحمر» أكثرهم من الطلاب والتلامذة، رفعوا «الكتاب الأحمر»، وفيه نصوص مختارة من أعمال ماو وأطلقت أيديهم مذة أو قوة لاقها «عصابة الأربعة»، من خلفه وأهم عناصر «العصابة» زوجته. وكان في الصدارة أيضاً لين بياو، وزير الدفاع الريح لاقها لخلافة ماو، وقد قُتل سنة 1971 (أي بعد الانقلاب على الثورة الثقافية) في حادث طائرة مشبوه. وقد ذكر الرئيس أركان حربيه الطهور على المنصة في ساحة تيان آن من، يستعرضون طوابير الحراس الحمر عند مدخل «المدينة الحمراء»، يبيعون الإطاطر القديمة.

وفي راس من طالهم العزل والحبس ليو بشاو شني، رئيس الجمهورية، الذي كان قد حل محل ماو في هذا المنصب مع تحوّل «الثبة الكبرى» إلى

واجب النقد مستحق على الماويين العرب وعلى وريثهم من زمن طويل

كارثة عظمى. وقد غُزل ليو واعتُقل في حمى الثورة الثقافية ولم يلبث أن قضى في المعتقل حيث كان يلقي أسوأ المعاملة، وفي وقت ما، اهتزت الأرض تحت قدمي رئيس مجلس الوزراء شو إن لاي، رفيق ماو القديم والمسؤول المخضرم الذي كانت الصين تستعير لسانه لحاطبة المجتمع الدولي. ولكن شو إن لاي صمد، وفي ما دون هذه الدائرة العليا، عصفت الثورة الثقافية بأوضاع بشرى لا يحصى على كل مستوى. حصل ما كان منظر أفرح الابن يشي بابيه والطالب رفيقه والموظف بزميله إلخ. فضلاً عن ضحايا المقاومة التي لقيها «الحراس الحمر» من خصوصهم، لم تلبث الشيع المختلفة أن ظهرت بين صفوف الحراس أنفسهم ودب العنف بينهم ومال بعضهم إلى السلب والنهب فيما بدا أن الثورة الثقافية وريث محتمل للبرقراطية وأن البلاد كلها— وهذا هو الأهم— وصلت إلى شفير الحرب الأهلية. ولعل المختص الفرنسي ميشال بوان يحسن تقديم جوهر الماوية حين يقول إنها تختلف عن الستالينية التي كان العنف والقمع فيها شأن أجهزة متخصصة بكون العنف والقتل في الماوية قد أصبحا «ديمقراطيين» يسع كل من يتخلل دعوى الضرب بقبضة «الشعب» أن يقدم عليها.

مع هذا كله، بقيت القيادة الشيعة مسكمة بالزمام. فبعد أن أزاح «الحراس الحمر» خصوصها في الحزب والدولة، أطلقت الجيش على «الحراس الحمر» ومع استمرار الإشادة بدورهم «الثوري»، انتهى كل هؤلاء إلى التحليل بالملايين من السدن التي كانوا منتشرين فيها إلى الأرياف التي شهدت نهايتهم بما هم قوة سياسية. فيما كان المؤتمر التاسع للحزب يدرّ لأجهزة هذا الأخير وظائفهم وتبثت القيادة الماوية في سلطانها. وعلى غرار ما سبق نذكره يصدر «الثبة الكبرى»، يتراوح العدد المقرر أن سقطوا في «الثورة الثقافية» ما بين بضعة مئات من الألوف وبضعة ملايين وهؤلاء ضحايا ينبغي لحظ ترحمهم ما بين «أعداء الشعب» على اختلاف الأنواع، وبين الشيع الثورية التي دبّ بينها الشقاق.

إذا تحطم الجيش

وحولوا الجيش العراقي البديل الذي بناه الأمريكيون، إلى مزرعة طائفية نثنة، وجرى إلغاء مبدأ التجنيد الوطني العام، واليسوا الميليشيات والعصابات الطائفية زي الجيش، صرفوا عليه ما يزيد على مئتي مليار دولار، وفي لحظة الجد، انهيار الجيش المقتل كومة من تراب، وهرب ثلاثة وخمسون الفا من جنوده وصابطه أمام قوة «داعشية» تزيد عن الألف قبيل، وتكررت الحالة ذاتها من سقوط «الموصل» إلى سقوط «الرمادي» بعدها بعام، وبدا الجيش البعثي كافل مور للسلح امريكي بالبحان إلى تنظيم «داعش»، وما من جاني حرد إلى استظهار التفسير الديهي، فقد انتفت فكرة الوطنية الجامعة عن تكوين الجيش، وحلت فكرة الطائفية الخاصة والمدمرة لفكرة الوطن، وبدت العصابات الشيعية وجيشها كامتداد للأراضي الإيرانية، فيما جرى إلحاق ثلث العراق بأراضي «داعش» الممتدة على نصف مساحة سوريا المجاورة، ورغم تغيرات جرت فيما بعد، وفي صيغة ما سمي بالتحالف الدولي تحت قيادة واشنطن، التي نجحت في دفع بولة داعش إلى التراجع جغرافياً في سوريا والعراق، وهو ما ظل متصلاً إلى الآن في معركة «الموصل» الجارية، إلا أن الدولة الطائفية ظلت تنخر في شجرة العرقية العراقية، الذي أضيفت له جيوش طائفية خاصة تحت عنوان «الحشد الشعبي» إضافة لجماعات الأكراد والتركمان وكل من هم ودب، بما يجعل متواليه تغث وتقسيم العراق سارية بأثارها المروعة في غياب جيش وطني يضمن وحدة التكوين العراقي.

من العراق إلى سوريا، يبدو الخطر نفسه قابلاً للتكرار الآن، فالجيش السوري قائم هو الآخر على مبدأ التجنيد الوطني العام، ولا تفكك الجيش السوري نهائياً، لا قدر الله، وقد صار ذلك وارداً جداً، فسوق تخلفي سوريا إلى الأبد، صحيح أن الجيش السوري به أمراض طائفية، وسيطرة للوطنين على دوائر التحكم في حركته، وهو العيب القاتل

القاعدة العامة -في المنطقة العربية- على الأقل- أنه إذا تحطم الجيش تحطمت الدولة، وربما يكون السبب في غياب وتخلف الشروط الأخرى للمواطنة المستقرة ووحدة الدولة، ومن نوع الانفتقار إلى تقدم اقتصادي انتاجي صناعي بالذات، أو غياب المزايا الديمقراطية ومعاني المساواة وتكافؤ الفرص، أو قوة الكيانات الاجتماعية التقليدية الموروثة كالتقائيل والطوائف الدينية، أو عسوائية الحدود المرسومة اعترافيا من قبل الاستعمار كما في الخليج والشرق العربي بالذات، والعراق هو المثال الأشهر على ضمان الجيش لوحدة الدولة، فقد كان الجيش العباسي وحسنه هو الممثل الأوّل للوطنية العراقية الجامعة، كان مؤسسة صدام العام الغابر للطوائف والعرقيات، وتبثت صلابته في الحرب العراقية-الإيرانية، التي استمرت قرابة عقد من الزمان، وكان غالبية جنود الجيش العراقي بطائعات الأوزان السكانية من الشيعية، لكن الجيش لم يشهد انشقاقاً واحداً طوال الحروب مع نظام الحشيمية، فقد حارب جميع العراقيين في جيش صدام ضد قوى الغاير للوطنية، وأجبروه في النهاية على «تجرع السم» والوقف المهزوم لإطلاق النار، وبدا الجيش العراقي في صورة المنصهر، رغم أن الحرب لم تكن عادلة في رأيي، ورغم ديكتاتورية صدام، لكن المثل غاية في البلاغة عن ضمانة الجيش لوحدة الوطن، فغالبية العراقيين العرب من الشيعية، لكنهم في الحرب مع شيعية إيران عشقوا عن قوة الوطنية العراقية، وبدا وعاء الجيش وحده أكثر كفاءة، وهو ما انتبه إليه المخطون لغزو امريكا للعراق فيما بعد، فقد كان أول قرار اتخذته الاحتلال الأمريكي هو حل الجيش العراقي، وكان حل الجيش يعني حلاً وتفكيكاً لدولة العراق، بل تحطيماً لوحدة الشعب العراقي نفسه، فقد زالت الناعمة الوطنية، وبدت حروب الطوائف، وتحول شيعية العراق إلى مجرد ملحق ذبلي لدولة الشيعية الإيرانية،

محمود ابو الفتح*



منذ بداية العمل بالنظام الجمهوري في مصر عام 1953 وبعد تنصيب أول رئيس لجمهورية مصر العربية (محمد نجيب) اشتعل صراع طاحن على السلطة يهدد ببقاء واستقرار مصر.

وصل هذا الصراع بمصر إلى محطات كثيرة مأساوية أولها عزل محمد نجيب ووضعه تحت الإقامة الجبرية بعد خلاف كبير مع مجلس قيادة الثورة حينها على عودة الجيش لثقلاته وإخراجه من الحياة السياسية، وبعدها تولّى جمال عبد الناصر الحكم باستفتاء شعبي، وبدأ في تأسيس دولة عسكرية، الأمر الذي أشعل الصراع بينه وبين معارضيه، ولا شك على الإطلاق أن أبرزهم في هذا الوقت هم جماعة الإخوان المسلمين، ووصل الأمر آنذاك إلى تصفية بعض قيادات الجماعة الإسلامية أمثيا وجسديا بعد محاولة اغتيال فاشلة لعبد الناصر نفت الجماعة حينها اشتراكها فيها.

لم يتوقف الأمر عند ذلك بل أدت سياسات عبد الناصر الثورية إلى نكسة 1967 التي قرر بعدها الاستقالة الثورية من منصبه السياسي رئيساً للجمهورية، ولكنه تراجع عن القرار بعد ظاهرات مؤيدة لبقاؤه في منصبه وأوصل عمله رئيساً حتى توفى وتم تصفية محمد أنور السادات رئيساً للجمهورية لإكمال الصراع مع الدولة نفسها التي أسسها عبد الناصر، ولكن الصراع كان هدا نسبياً بسبب الظروف التي كانت تمر بها مصر في هذا الوقت وإعلاء هدف واحد للجميع وهو الانتصار على العدو الصهيوني المحتل واستعادة الأرض المحتلة واستمر الوضع على ذلك حتى حرب أكتوبر العظيم وتحقيق انتصار مستحق للمصريين

غضب الفقير ليهب لا يفرق بين أخضر ويابس

خمسون عاماً مضت: ما الذي كانته «الثورة الثقافية» في الصين؟

الحاحاً. ففي الثورة الثقافية تقع على جميع أبطالنا الذين تتداول ذكرهم في هذه الأيام: على الثورة نفسها وانحطاطها وتزعزعا شيعاً وعلى الجيش بما هو قوة احتياط للنظام وعلى الحزب واستحالاته وعلاقته بالدولة وعلى القيادة وسلطانها وطاقة التخريب التي ينطوي عليها جنوحها إلى الانتهازية وعلى كارزما القائد وجودها في جهة واقتدارها في أخرى وعلى دورة العنف بين هذه الأطراف كلها وفاعيلها ودلالاتها إلخ.

نقف أيضاً أمام التباين الرهيب في تقدير أعداد الضحايا وبيان الوقائع، وهو مألوف في المجتمعات الموصدة، وهو يشبه مثلاً (على ما بين الحالتين) من تفاوت شاسع في الأبعاد) ما نعرفه من تراوح مستمر حتى يومنا في العدد المقرر لضحايا مجزرة حماه سنة 1982: ما بين بضعة آلاف وبضعة عشرات من الآلاف، فوق ذلك، يحصل مصير الماوية «الثورة الثقافية» على طرح السؤال الكبير عما يسقط من المخيلة التاريخية الراهنة وجها وحركة وفكراً ومصطلحات كانت كلها تنصّدر هذه المخيلة في وقت غير بعيد. وما نصيب العناصر الساقطة من التسبب بهذا السقوط وما نصيب الأطوار التي تقلب فيها مذ ذاك أصاب الخيلة؟

والجواب: هذا السؤال مستحق على الماويين العرب وعلى وريثهم من زمن طويل. والظاهر أن انهيار الحركة الشيوعية العالمية برهتها لم يسهل ركوب هذا المركب بل زاده عسراً، والنقد مستحق أيضاً على غير بعيد. وما نصيب العناصر الساقطة من التسبب بهذا السقوط وما نصيب الأطوار التي تقلب فيها مذ ذاك أصاب الخيلة؟

والجواب: هذا السؤال مستحق على الماويين العرب وعلى وريثهم من زمن طويل. والظاهر أن انهيار الحركة الشيوعية العالمية برهتها لم يسهل ركوب هذا المركب بل زاده عسراً، والنقد مستحق أيضاً على غير أن الأوان للقيام بهذا النوع من المهام لا يهوت أبداً وإن يكن تبدل السياق ببذل كثيراً أو قليلاً من دواول الأعمال ومن التوجهات.

*كاتب لبناني

عبد الحليم قنديل*



أقدام جماعات الارتزاق والإرهاب. ما علينا، المهم أن أحداً سمع صوتاً للجامعة العربية في شأن عربي، فقد صارت كل قصائبات وأزماتنا «دولية» بما عجز العالم كله بلعب في العراق، وجيوش الغرباء تعيد تشكيل خرائط سوريا، ومأساة اليمن أقلت من كل تحكم عربي، وليبيا صارت مهمة المبعوثين الدوليين من طارق مئري إلى برناردينو ليون إلى الألماني مارتن كولبر، ناهيك عن قضايا أقدم صارت في غياهب النسيان من زمن طويل، كقضايا الصومال وجزر الإمارات وحتى قضية فلسطين، وإلى حد أن أحداً لم يعد يلتفت إلى عروية هذه الأزمت المزمة، وصار تدويلها هو الحل الذي يباقم الماسي دائماً، مع غياب أي دور مستقل لأطراف المحلية في أقطار الأزمت، ومع غيبة أي مبادرات عربية ترد الاعتبار لأمة تتفرق أطيافها وتبيل دماءها ويفترق قلبها.

لا تكتفي وسائل وسيل وحدها لاستعادة الدور العربي الغائب في قضايا العرب، ولا رغبة الأمين العام للجامعة في صراحة تبدو مراوغة، فالجامعة -كما نظام إقليمي- محكومة بإرادة أطرافها وأطراف الجامعة في غلبها لا تملك إرادة نفسها وتستعير أصواتها من خارج مصالح قوى دولية، أو من دول جوار تستقوي بالغايب العربي، وهو ما يفسر ضعف الإرادة الذاتية للدول العربية إلى حد اللاشع، فمن لا يملك إرادته لا يملك قراراً ولا مبادرة تخصصه، وهذا تجتمع دول الجامعة كأنها لم تجتمع، فلا يتردد في قاعات اجتماعات سوى صدى أصوات الآخرين، فنحن بصدد جامعة ترفع شعار العروية والعرب، فيما يبدو العربي الشراقي على ألبوابها مطارداً يتيماً، غريب الوجه واليد واللسان.

*كاتب مصري



مدينة الباب

«مفتاح مستقبل تركيا

في سوريا» أم مفتاح إخراجها منه؟

د. عصام نعمان*



تبدو حلب اليوم محور الجهد العسكري في شمال سوريا. تأكد ذلك بتصريح فلاديمير بوتن الأخير: «لا خيار أمام روسيا سوى تطوير وكو الإرهابيين في مدينة حلب على الرغم من وجود المدنيين أيضاً».

لماذا قال بوتين «لا خيار أمام روسيا» ولم يقل «لا خيار أمام سوريا» أو أمام سوريا وحلفائها؟ لأن روسيا تريد إفهام الولايات المتحدة وتركيا ودول حلف «الناتو» أنها معنية بالدرجة الأولى بمعركة حلب، وأنها جادة في تحريرها من تنظيمات الإرهاب مهما كلف الأمر، وأن التلويح بمنطقة حظر جوي فوق شمال سوريا لن يثنيها عن استكمال مهمة التحرير.

واشنطن أدركت مؤدى رسالة بوتين، سلمت بحتمية سيطرة سوريا، ومن ورائها روسيا، على حلب، وبأن لا مساهمة في هذا الأمر. غير أنها تحسبت لاحتمال قيام دمشق بتوجيه جيشها ووحدات المقاومة المتحالفة معه إلى الرقة لتحريرها بالتزامن مع قيام الجيش العراقي و«الحشد الشعبي» بتحرير الموصل، ففسارت إلى انهاهم مع رجب طيب اردوغان على التلويح بسيناريو جديد: مشاركة اقوة في معركة الرقة بداء بالسيطرة على مدينة الباب، شمال شرق حلب، بدعى تحريرها من «داعش».

المفارقة أن موسكو كانت توصلت إلى انهاهم غير معلم عن انقرة على إبقاء مدينة الباب خارج نطاق عمل قوات «درع الفرات» الموالية لتركيا. غير أن تطورات معركتي الموصل وحلب بدعت انقرة إلى تعديل خطتها بإعلان اردوغان شخصياً خطط تحرك ميداني مغايراً يرمي إلى اجم تقدم الجيش السوري وقوى المقاومة الحليفة بإطلاق «ملحمة حلب الكبرى» بغية اختراق الأحياء الغربية للمدينة من جهة، وديق فوق «درع الفرات» المسيطرة على مدينتي الباب ومنجى وصولاً إلى المشاركة في معركة السيطرة على الرقة من جهة أخرى.

يبدو أن اردوغان جادٌ في ما أعلنه بشأن الباب ومنجى، أي بشأن «المنطقة الآمنة» التي يبني اقامتها في شمال سوريا بمساحة لا تقل عن خمسة آلاف كيلومتر مربع. من يتابع وسائل الإعلام التركية يلاحظ اهتمامها بإيصال من حكومة اردوغان، بالأهمية التي تعلّقها انقرة على مدينة الباب، صحيفة «حرييت» وصفتها بأنها «مفتاح مستقبل تركيا في سوريا»، صفها أخرى كانت وصفت معركة الموصل وضرورة مشاركة تركيا فيها بأنها مفتاح مستقبل تركيا في العراق أيضاً إذ انها مطامع «عثمانية» قديمة في كلا البلدين. كيف ردت موسكو ودمشق على هجمة تركيا الأخيرة المجازة امريكياً؟

لعل تصريح بوتين الأخير حول حتمية «تطهير وكو الإرهابيين في مدينة حلب» هو أول بوكير الردود الروسية التي تردّد انها استعداداً إلى أن يتم استكمال تحرير المدينة قبل انتهاء ولاية الرئيس براك أوباما في 20 يناير المقبل.

من ذلك، استضاف وزير خارجية روسيا اجتماعاً طارئاً مع نظيره السوري واللايراني، تركزت محادثاته على اتخاذ التدابير وتوفير القدرات اللازمة لرد متعدد الجوانب على «داعش» وحلفائه في جهتي حلب والموصل باعتبارهما مسرّحاً واحداً لهجومه المتكامل ضد سوريا والعراق في آن. ولعل أهم قرارات جرى اتخاذها في هذا المجال تسريع عملية تحرير الأحياء الشرقية في حلب من تنظيقات الإرهاب، والتوافق على التدابير العسكرية اللازمة لمنع تهريب مقاتلي «داعش» المدحورين من الموصل إلى الرقة في سوريا.

من مجمل التطورات السياسية والديانة في مسرح الصراع السوري (السوري-العراقي)، يمكن استخلاص الحقائق الآتية:

تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) هو نفسه من يحتل الموصل ومحيطها في العراق، والرقة وأجزاء واسعة من شمال حلب وجنوبها، ويتوسل بالتعاون مع قوى خارجية، إقليمية وغربية، مقاتلة ومخيمات العراق وسوريا والعراق في آن. تركيا تتعاون مع «داعش» على نحو واسع ومقدّر، وتشكّل المدخل الرئيس عبر حدودها الطويلة مع سوريا والعراق لمقاتلة القادمين من شتى أنحاء العالم، ولاسيما من دول آسيا الوسطى، ولأسلحته وعقاده ومدربي قواته.

الولايات المتحدة لا تستهدف في ضرباتها «داعش» بل تبغى استخدامها في أغراضها، ولا سيما في سوريا بدليل مساعدته مرات عدة كان آخرها قيام سلاحها الجوي بخرب مواقع للجيش السوري محيطة بمطار دير الزور العسكري لتسهيل اجتياحه، وإضعاف سوريا اقتصادياً بخرب ثلاثة جسور على نهر الفرات، ثمة تفاهم ضمني بين الولايات المتحدة و«داعش» على تامين اندسحاب مقاتلي هذا التنظيم النذيرين من الموصل إلى الرقة من أجل تصعيد القتال ضد سوريا وجيشها وحلفائها. دمشق وطهران وموسكو فسرت الإعلان عن هجوم وشيك من قبل الولايات المتحدة وتركيا وحلفائهما المحليين لتحرير الرقة من «داعش» بأنه مجرد دعاية في إطار انتخابات الرئاسة الأمريكية من جهة، ولإحباط أي محاولة سورية لفتح معركة مبركة لتحرير الرقة من جهة أخرى. قد تفاجئ دمشق، بالتعاون مع حلفائها، «داعش» بشأن هجوم ميكر على مدينة الباب لتحريرها، وبالتالي إجهاد المخطط التركي الرامي إلى إقامة «منطقة آمنة» في شمال سوريا. وما «ملحمة حلب الكبرى» إلا محاولة «داعشية» وتركيا لتعطيل هجوم الجيش السوري المرتقب لتحرير الباب، أن لا تغيير محتملاً في سياسة الولايات المتحدة قبل الانتخابات الرئاسية، الأمر الذي يعزّز استخدام الصراع ضد وكلائها وحلفائها في الاشر الثلاثة المقبلة. الأرجح أن تكون روسيا وسوريا وإيران قد اتفقت على ضرورة تحرير الأحياء الشرقية في حلب بالسرعة الممكنة لتحرير الموصل من «داعش»، الأمر الذي يخدم أهداف سوريا والعراق في مواجهتها تركيا الساعية إلى انتزاع مكاسب جغرافية من البلدين بدعى مواجهة الحركة الانفصالية الكردية في البلدان الثلاثة.

إذا تمكّن الجيش السوري من الوصول إلى مدينة الباب قبل تركيا وحلفائها فإن قول صحيفة «حرييت» التركية «أن الباب مفتاح مستقبل تركيا في سوريا» يتحقق بشكل معكوس تماماً إذ تصبح الباب مفتاحاً لإخراج تركيا من شمال سوريا كما من مستقبلها.

*كاتب لبناني

لا تغيير محتملاً في سياسة الولايات المتحدة قبل الانتخابات الرئاسية

في دارفور أو الخرطوم هي ذات الشارة..!



د. الشفيخ خضر سعيد*

■ تؤسد ضاحية الجريف شرق، إحدى مناطق العاصمة السودانية الخرطوم، الضفة الشرقية للنيل الأزرق، متميزة برويق الطبيعة الخلاب، وصفاء نفوس أهلها وحسبهم الجمالي. أحد أحياء الضاحية أسسوه «بن النسيم»، ولكنك، إذا زرتها اليوم ستصدم ببرائحة الموت حيث تدور معارك حامية بين عسكر الحكومة وأهالي الضاحية، والسبب تقول الحكومة على أراضي الأهالي ونزعها دون تعويض لصالح مستثمرين أجانب ومحلين عبر صفقات فواح من أغلبها وراثة الفساد. في البدء أحتج الأهالي، واعتصموا بأراضيهم، ثم أبرموا اتفاقات مع الحكومة فيها التنازل لصالح العام والتعويض، نقضت الحكومة الاتفاقات حيث لا صالح عام ولا تعويض، رفض الأهالي واعتصموا، فحلت الحكومة إلى عنف السلاح ولجأ الأهالي إلى المقاومة بالهتاف والأباني والأجساد.... ليسقط الشهداء والجرحى. إنها ذات القصة، ذات الجوهر الواحد لأسباب النزاعات الدائمة، سواء في أحياء العاصمة أو أقاليم البلاد الأخرى، قصة ملكية الأرض.

إن كل النزاعات حول ملكية الأرض في السودان تعود إلى طبيعة هذه الملكية تاريخياً، ثم إلى راهنية تفاقم الخلل في توزيع الموارد، باعتبار الأرض هي أس هذه الموارد من حيث استخدامها في المجمع والزراعة والرعي وتعدين مطورها من الثروات. ودائماً ما تصنف علاقات ملكية الأرض ضمن عنوانين رئيسيين، الأول يتعلق بالدولة ويتأسس على دينيية أن الأرض سابقة لتشكل الدولة كظاهرة اجتماعية وسياسية وجغرافية حديثة، والدولة السودانية نشأت على أنقاض ممالك وسلطنات وحيازات أراضٍ مملوكة للقبائل والعشائر المختلفة، بمعنى أن الجموعات القبلية أقامت وتوطنت واستخدمت الأرض قبل تشكل السودان الحالي في العام 1821. وفي العام 1899 صدر أول قانون للأراضي باسم قانون ملكية الأراضي، محدد لأول مرة في تاريخ السودان، الضوابط لإجراءات المبيعات وتسجيلات الأراضي، ثم إلى إصدار القوانين المنظمة لملكية الأرض، أهمها قانون ملكية الأراضي لسنة 1905، وقانون تسوية وتسجيل الأراضي لسنة 1925 والذي ظل يعتبر أهم القوانين المتعلقة بتسجيل الأراضي والتعامل فيها إلى أن صدرت القوانين اللاحقة وتعديلاتها، وأهمها قانون حيازة حق الملكية الزراعية، وكل الدراسات التي تناولت علاقات ملكية الأرض في السودان تكاد تجمع على أن القوانين والمراسيم المتتالية لتخظيم هذه العلاقة، ظلت تشن هجمات متواصلة مؤفزة حقوق المجتمعات والجموعات المحلية في الريف، وحقوق صغار المزارعين الصغار، وحقوق الرعاة في الكتل والماء، لصالح أصحاب المشاريع الكبيرة في الريف، وكبار الملاك من سكان المناطق الحضرية، والمستثمرين الأجانب، ومجموعات النخبة. واليوم لم يعد خافياً على أحد، مثلاً تؤكد القصص المنيرة والقضايا المرفوعة والمعارك الحديثة، أن نظام الإنقاذ ظل يتكسب من بيع الأراضي، حتى تلك المملوكة للمواطنين بأوراق ثبوتية، مما جعل القوانين والمراسيم والوثائق الحكومية، مثل شهادات البحث، لا قيمة لها. أما العنوان الثاني من علاقات ملكية الأرض، فيعود إلى اقسام التكوينات القومية والجموعات المحلية من قبائل وعشائر، السابقة لنشوء الدولة وسلطانها الحاكمة، لمساحات الأراضي ومصادر المياه، واعتراقاتها المتبادلة بحدود هذه المساحات والمصادر، رغم ما ظل يتكرر من اعتداءات وتهديات ومعارك حولها بين القبائل تسببت، إضافة إلى الظواهر الطبيعية كفيضانات والجفاف والنصر، في هجرات القبائل وانتقالها إلى مناطق أخرى أكثر أمناً من سابقاتها. والأراضي بالنسبة لهذه المجتمعات المحلية، هو حق تاريخي يتوارث عبر الأجيال، تشبث به وترفض التخلي عنه حتى ولو سلطته الدولة، خاصة إذا كانت هذه السلطة فاسدة، ولا تسعى فعلاً لتحقيق الصلحة العامة. هكذا تشبث أهالي وادي حلفا، حد نرفذ الماء، بأراضيهم التي أغرقها مياه السد العالي، وهكذا معارك المناشير والشمال النوبي والجزيرة والجريف شرق، وهكذا، إضافة إلى مسبباتها الأخرى، اندلعت شراشات الحروب الأهلية في دارفور وجنوب كردفان وجنوب النيل الأزرق.

السلطة السياسية في الخرطوم يرعجها الاحتجاج ويضربها الهتاف، وفي نفس الوقت تتغاضي عن المظلمة وحق الناس، فتصدّر أوامرها لأجهزة تنفيذ العدالة للتعامل بغير عدالة مع أصحاب الحق المظلومين.... باستخدام العنف حد تسببب اختلاف الحياة والإصابات الجرحية، وتجاهل حقيقة أن معظم الناس التي تحرق الوطن الآن تأتي من مستصغر الشمر الموالد والناظرين من السودانيين، وفي أي مكان آخر، ممن أسس لودجان قاطنها وهويته، لوجوده، وصموده، لحقوقه ومستقبله، في الانتماء والبقاء، وهي العطاء والأخذ، منها الحياة ومنها النشور؛ هذه المعاني والسمات، وغيرها، تصنع هالة قسدية على علاقات ملكية الأرض، وتعيدوها بالفضحية والدماء كما العقيدة، مثلاً تستنصر الشاعر الغاضبة وتفجرها عند اغتصابها كما العرض؛ إنها الأرض وما تسببه نزاعات الملكية من إفسارات، حتى أصبحت تعقل أحد أكبر الهوم والتهديات المعاصر، بل ومهدداً رئيسياً لحاضر ومستقبل السودان كدولة ومجتمع، هي الجوهر الثابت في صراعات الوطن، صغيرها وكبيرها المدمر، في العاصمة أو الجزيرة أو الشمال أو دارفور أو كردفان أو النيل الأزرق، بل في كل ربوع الوطن. وفي الحقيقة، الرابط المشترك الأوسع بين جميع صور الاحتجاجات الشعبية في السودان ظل دائماً ثلاثي الأبعاد، بعد وجداني هو غيبة الظلم وحرقة الغضب الحق، وبعداً محسوساً هما الأرض وجاهايرها، الأرض ونزاعاتها النشورية، الأرض وراثتها الدامي، الأرض وغمّة سكانها وما يستحق الحياة عليها، الأرض وأفقها المخيف المدهل إذا استمر الحال على ما هو عليه.

ربما، في حياتهم، لم يذهب أي من شهداء نزاعات الأراضي في العاصمة إلى دارفور أو جبال النوبة أو أي من مناطق نزاعات الأراضي الأخرى. ولكنهم الآن، في مناهمهم، توحدت أرواحهم الطامحة من أرواح شهداء الأرض، شهداء الحق المنكسب في هذه المناطق، لا حديث ولا تدبيل لعبارات الحزن والعزاء.... فكل نواح الآن غمهم.... وفارغة هي مهماتهم الأسمى الكسيع....! ولا صوت يعلو فوق صوت العدالة والقصاص....!

* كاتب سوداني

والتهديد بطردهم من مكة والأراضي المقدسة (وهو ما واجهته تصريحات قليلة مشابهة من بعض رجال الدين السعوديين) ومن دون خلفية هذا التاجيح اللفظي غير المسبوق لا يمكن أن نفهم حدث استخدام الصاروخ ولا التصريحات المخيفة الأخرى التي توجهها الميليشيات الشيعية التابعة لإيران في العراق وسوريا نحو سكان الموصل وحلب باعتبارهم «قتلة الحسين» وبالتالي فإن ذلك البنايات فوق رؤوسهم وقتل أكبر عدد منهم شكل من أشكال الجهاد.

لا تفعل مثل هذه الأحداث الأخيرة غير جرّ المنطقة العربية نحو خراب فسيح ودمار شامل لا في المدن المتهككة والمستباحة على خلفيّة صراع سياسي- ديني يموت فيه العرب الشيعة والسنة لتعلو مقتدرات إيران وتغوّها في المشرق فيما تفرك إسرائيل يديها فرحاً وابتهاجا.

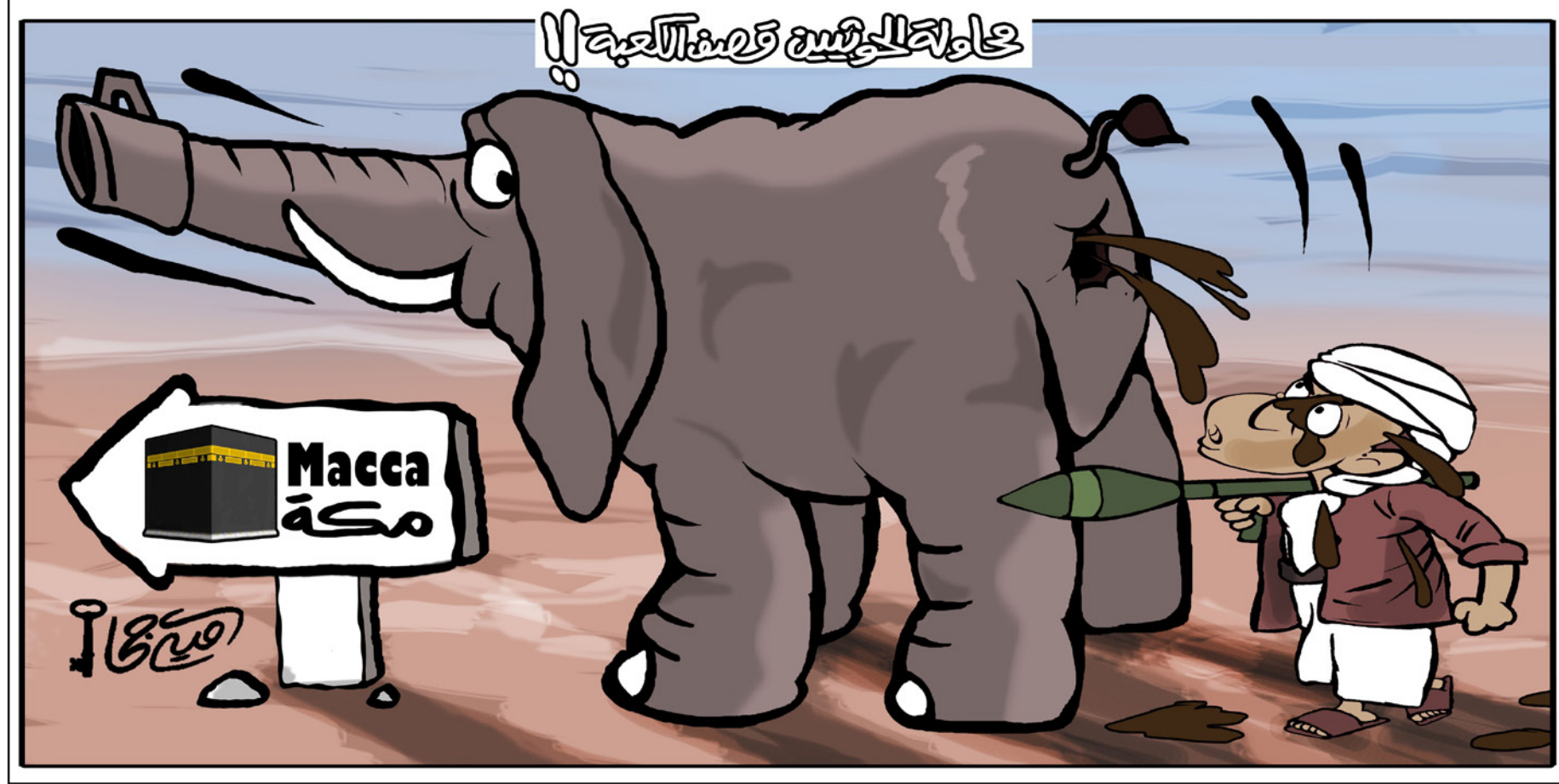
الاجتراء على قصف مكة ودلالاته

أحداث قديمة اجترأ فيها المهاجمون على جغرافيا مكة المقدسة، فالصاروخ يبدو معادلاً جديداً للمجنون، وتجرؤ الحوثيين على استهدافها يستحضر بدوره الصراع على السلطتين السياسية والدنية في حالات بن الزبير والقرامطة والعتيبي، ولكنّ الحدث هذه المرّة لا يتعلّق بهجمات صغيرة أو اندفاعات دينية – سياسية محدودة والسنة ينذر بأن الصراع الهائل الذي يزعزع أركان المنطقة العربية يحاول، ما استطاع، اختراق الحزمّات والخطوط الحمراء.

لقد شهدنا في الفترة الماضية، وإثر أزمة الحجاج الإيرانيين ارتفاعاً هائلاً في مستوى العنف اللفظي من إيران وحلفائها وصل حد تكفير السعوديين

للتواصل الاجتماعي قائمة أكثر الموضوعات تغاعلا في دول كثيرة.

تمّزّعت مكة لعدة هجمات في الماضي كان أوّلها حصار الأمويين لعبد الله بن الزبير الذي ثار على الخليفة يزيد بن معاوية، وقصفها بالنجنيق، وكذلك هجوم القرامطة عليها في القرن الرابع الهجري وقتلها، حسب المؤرخين، قرابة 1700 حاكج وسرقة الحجر الأسود حيث ظل بحوزتهم 22 سنة، وكانت حادثة الحرم المكي عام 1979 التي قام بها جهيمان العتيبي مع قرابة 200 من رجاله مدعين ظهور الهدي المنتظر وانتهت بمقتلهم جميعاً. بهذا السياق فإن حادثة استهداف مكة بالصاروخ الباليستي تضيف شكلاً «حديثاً» على



مجاعة اليمن تتطلب وقف الحرب فوراً



في بعض محافظات اليمن كما في محافظتي تعز والحديدة إلى 25% على التوالي. فقد أدت الحرب إلى توقف النشاط

الاقتصادي في البلاد، إضافة إلى توقف كامل لعائلات النفط التي كانت تغطي نحو 70% من ميزانية الدولة، ما أدى إلى ضعف توليد الكهرباء وشح الوقود وإغلاق العديد من المصانع الكبيرة والصغيرة. أدى ذلك إلى خسارة مئات الآلاف من العمال لأعمالهم وخروج الشركات الأجنبية والمنظمات الدولية من اليمن وسحب أموالها أو تعليق فعالها لاجل برزح محدد. تقدر تقارير الأمم المتحدة أن عدد العاجزين عن تلبية احتياجاتهم الغذائية بنحو 14.4 مليون نسمة بما في ذلك 7.6 مليون يعانون من انعدام الأمن الغذائي الحاد. وتشهد المدن اليمينية وضعاً إنسانياً صعباً وتدهوراً في الوضع الصحي وصعوبات تحول دون وصول المنظمات الدولية إلى مناطق النزاع المسلح، فالملعة تحاصر الأطفال، إذ إن هناك أطفالاً مصابين بسوء التغذية الحاد ومعرضين لخطر الموت أكثر بكثير مرات من أقرانهم الأصحاء في حال عدم علاجهم في الوقت المناسب بسبب ضعف المناة لديهم. تقول أرقام المنظمات العاملة في اليمن لمكافحة سوء التغذية إن هناك 3 ملايين شخص يحتاجون لسمات غذائية عاجلة ملحق 2.1 مليون يعانون من سوء تغذية حاد في الوقت الحالي، وهذا يمثل زيادة بنسبة 65% في الأشخاص المحتاجين مقارنة بأواخر عام 2014 حسب تقرير للأمم المتحدة، ويؤكد المتحدث باسم منظمة الطفولة تقرير للأمم المتحدة «يوتيسيف» في صنعاء أن الوضع الغذائي للأطفال باليمن يزداد سوءاً يوماً بعد يوم، فهناك نحو مليون ونصف من الأطفال تحت سن الخامسة يعانون من سوء التغذية وأكثر من ربعهم يعانون من سوء تغذية حاد وهو الهزال الشديد الذي يؤدي للوفاة في حال عدم علاجه.

* كاتب بحريني



مارونية سياسية إلى شيعية سياسية. هاتان القوتلتان، «الوردة الشرق وشياطينه».

الجمع بين هاتين القوتلين، أحرز «الإستشراق على الذات» وصداً معاشياً في الأقدّة والصدور، في الخيال المعجمي، خصوصاً السياسي منه. التفسير السذي لتعبه موقلتاً (الوردة بين الأشراف) ولما لثة (الشرطيانية) هي تصور الوردة عن أنفسهم، وعن علاقاتهم بالكنوتات اللبنانية الأخرى، وموقعهم في الشرق، وبالتحديد السياسي أكثر. عمّا لهم وما عليهم في الإجماع اللبناني، وفي مؤسسات الدولة وأجهزتها ووظائفها، هو تأثير نوعي. ورغم أن الموازنة في انتقلا من اقتضاها لبنان كدولة الموازنة، في البداية، إلى «دولة للموازنة» منذ 1926، إلى دولة شرابة إسلامية مسيحية يحتفظون بها بضمائناً «الجماعة المسلمة».

عام 1943، إلى ما هو أكثر تكيفاً مع التبدلات الديموغرافية والسياسية بعد ذلك، ورغم أن استعارة «لبنان بجناحية» بسدت أكثر قدرة على الإستمرار والوراغة من القوتلات السابقة عليها، فإنّ «المارو-مركزية» لم تسال بشكل نقدي كاف من داخل الجماعة، وإنما فقط على هوامشها، أو من خارجها، ولعلّما كان «هاب الموازنة» أو «المارونوفوبيا» عنسية الحرب الأهلية وخلالها، مدخلاً يمين «المارو-مركزية» إلى رؤية لبنان والعالم كله استعارة من محزون ذات المارونية وخصوصيتها الشديدة، أو فرادتها، على الإستمرار من دون مسالة جدية. اليوم، مع توجّه الزواب المذلل لهم منذ ثلاث سنوات من دون انتخاب، إلى وضع حد لشعور رئاسي مستمر منذ عامين ونصف العام، وانتخاب العام ميشال عون رئيساً قرن ترشيحه للمنصب الأول بهقوق المسيحيين، وعودتهم إلى مركز السلطة، ثمة شعور سحري بالانقذار المارونيّ عند الجماعة، بعد عومع المسيحيين في لبنان، وتساؤل في نفس الوقت عن مغزى هذا الانقذار المارونيّ، ورصيده في حركة الواقع، في ظل التغلب الذي يمارسه «حزب الله» منذ أكثر من عشر سنوات، علماً أنّ مجرد ورود هذا الشعور لدى الموازنة لا يحسب لصالح تقليدية حزب الله والشيعية عموماً، بل أنّه يعاكس مقولة «الانقلا» من

* كاتب لبناني

تعبير عن وعي واحساس وتضامن وإيمان. اليوم تندلع الحروب المدمرة في العالم العربي: العراق وسوريا وليبيا واليمن، في غياب الحضور الشعبي الذي تالشي قبل ربع قرن تقريباً، ومن يدرس هذه الظاهرة سوف يكتشف أن ما تعرضت له الشعوب من هندسة قهرية وأخلاقية خلال تلك الحقبة كان له أثر مباشر على كسر العنويات وخراب المشاعر وإطاعة شعلة العاطفة والاحساس. قبلنا من قيام وسلطات عربية وإسلامية بين الفرقاء لأخام الفتى، أصبحت النخبة طرفاً في الصراعات الدائرة التي لا يمكن أن تحسم الخلافات التي أدت لها. هذه المرّة لم يقتصر تأثير سياسات «قوى الثورة المضادة» على الرأي العام فحسب، بل أن النخب نفسها، إسلامية أو ليبرالية، ضحية لتلك الأساليب والسياسات، وأصبحت تتعرض على النشيط.

وإذا كانت الحرب السورية وما أحدثته من دمار على كافة الأبعاد الإنسانية والمادية قد فرضت نفسها على العالم، نظراً للتركيز الإعلامي الغربي والعربي عليها، فإن حرباً أخرى يشعل أوارها في المنطقة منذ قرابة العشرين شهراً ما تزال منسية من الكثيرين. فقوى الثورة المضادة لها مصالح واسعة في الوضع السوري التي أصبحت تدار بالوكالة. وما دام الشعب السوري هو الذي يدفع الثمن وما دامت هذه الحرب سبباً لاستنزاف طاقات الأمة وحائل دون توحيدها وتوجيه طاقاتها للتنمية وبناء الشعوب ومكافحة الاحتلال والتخلف فلماذا تتوقف؟ أما حرب اليمن، فقد أكتبت نيرانها لنح استقار أوضاع المنطقة من جهة وتلقي مصداق لاستنزاف أموال الدول المانحة، فكلها يمتنع أي تقارب بين أبناء الوطن الواحد، ثاباً، واشغال الرأي العام عن القضايا الجوهرية لامة وفي

أكدت قوات التحالف العربي مساء الخميس/ الجمعة الماضي اعتراضها صاروخاً باليستياً من طراز سكود أطلقه المتمردون الحوثيون في اليمن كان متوجهاً إلى منطقة مكة وتدميره من دون أضرار.

الحوثيون أنكروا استهداف المدينة المقدسة وزعموا أن الصاروخ كان يستهدف مطار الملك عبد العزيز وهو مرفق للطائرات المدنية. باعتبار أن قصف المدنيين في محيط المدينة التي شهدت ولادة الإسلام أقل سوءاً من استهداف المدينة نفسها.

الحدث، كما هو متوقع، أدّى إلى ردود فعل قويّة بدءاً من دول مجلس التعاون الخليجي ومروراً بدول عربية أخرى كما أنه استثار غضب الرأي العام العربي والإسلامي فيما احتل الوسم الذي أطلقه نشطاء حول الحدث على موقع «تويتر»

د. سعيد الشهايي *

■ الشعوب العربية، كما هم سائر البشر، تكره الحرب وتترفع نحو السلام. فالنزاعات لا تحدها الشعوب مهما اختلفت ثقافتها أو مشاعرها. مثل هذه الشعوب رفضت العدوان الثلاثي على مصر في مثل هذه الأيام قبل سنتين عاماً 1956، وخرجت في مظاهرات واسعة من شرق العالم العربي إلى غربه.

يوماً كانت البحرين في ذروة انتفاضة شعبية عارمة بقيادة «هيئة الاتحاد الوطني» التي كانت تمثل قطاعات الشعب كافة، فتدخلت القوات البريطانية بشكل مباشر لقمعها واعتقال قادتها. ثم قامت بنفي بعضهم إلى جزيرة «سانت هيلانة» بالمحيط الاطلسي. وحين شنّ العدو الاسرائيلي حربه على الدول العربية في 1967 انتفضت الشعوب العربية ومنتعوا صوام المنطقة مظاهرات واسعة استمرت حتى ما بعد نهاية العدوان. ورفضت الاجتياح الاسرائيلي للبنان في 1982، وخرجت محتجة في الشوارع ضد حصار بيروت الذي استمر أكثر من ثلاثة شهور، حتى أجبرت القوات الفلسطينية والعربية من الكويت، على الخروج إلى تونس. وأقيم ذلك مجزة صبرا وشتاتيا التي قامت بها مجموعات مسيحية بدع اسرائيل مباشر. ورفضت هذه الشعوب الحرب في الكويت بعد الغزو العراقي في 1990، وخرجت للاحتجاجات والمظاهرات في الكويت من العواصم العربية رافضة ما كان يسمى آنذاك «التدخل الاجنبي» لإخراج القوات العراقية من الكويت. كانت هذه هي مشاعر العرب الواجدة ضد الحرب. كما كانت مناسخ الاخوة والتقارب والوحدة تدفع كافة الشعوب للتضامن مع بعضها حين تتعرض للحرب والعدوان.

ولكن حين ثورت امريكا وحلفاؤها الحرب على العراق لاسقاط نظام صدام حسين، خرجت الاحتجاجات والمظاهرات ليس في العواصم العربية، بل في العواصم الاخرى. ولم تحرق احتجاجات ذكرى في العواصم العربية، كان ذلك مؤشراً الخفير في النفسية والثقافة، وهو تغير فرض بكافة الوسائل غير الشريفة. وحين اشتعلت الحروب في مرحلة ما بعد الربيع العربي، اصبح واضحاً غياب روح التضامن وتكلست المشاعر، فلم تظهر الاحتجاجات التي كانت

وسام سعادة*

■ لم تحط الجماعة المارونية بشغف دراسي استشرافي غربي استثنائي يقارن بما حظيت به تراثات وجماعات العنطاني والتعدّد الاستعماري الأوروبي. لم تذب الجماعة المارونية «أكتوتيكية»، أي غرابانية، بحيث تستأهل كل المخيلة الأدبية الاستشرافية عليها، ولا «أركيولوجية» كفاية، بحيث يسهل الوصل بينها وبين العصر القديم، كما يمكن الوصل – استشرافياً، بين القبط والكلدان والآشوريين وحضى الروم، وبين أزمة غابرة وأو ذات مجد، في المقابل، ظهر معاش الجماعة بين المارونية والدرزية في الجبل اللبناني «بيئوسكيا»، أي متجزاً بما يطغى في الذهن من صور ملونة وأصواء متفاوتة وانعدام اتساق محبب، وهو ما أعطى للمارونية رصيدهم في مؤنات الرحالة الأجانب، فاقتم بهم الاستشراف من ناحية أب الرحلة ويومييات المسافرين ومراسلات القنصل، أكثر مما اهتم بهم من ناحية الأدب الروائي، أو من ناحية التبخر الدراسي الذي لم يجد في الخصوصيات اللاهوتية أو الليتورجية للموازنة ما يغري «شهوته النفسية»، ولا في التدين الشعبي عندهم ما يغري شهوة «جميع الفولكلور وضيطة».

هذه التفاوت في الإهتمام الاستشرافي الغربي بالموازنة، بين قلة اهتمام «دراسي» بهم، وقلة أشارة أكتوتيكية أو أركيولوجية تجاههم، وبين استنواق «إيجابي» لرغيفيتهم البيئوسكسية، لم يكن هو نفسه ما انتظره الكليروس الجماعة واعياها، ولا ما سارده «إيديولوجيها» لاحقاً، فالجامعة اعتنقت التكنكية، في تاريخ تحصر هي على أرجاعها لأطول فترة ممكنة، في وقت يصير ثبتيته مبهماً قبل القرن السادس عشر الميلادي، بل من الصعب اعتباره منهل قبل القرن الثامن عشر.

وبالتوازي، عانت الجماعة عبر فترة قريبة من استمرار «تعبيرها» كاتوليكيكاً باصولها الهرطقية، وانتهاجها مذهب «الشيئية الواحدة» الدان بابويًا، فيما أحيا الكنيسة المارونية ومؤرخيها واطبوا على انكارهم هذا، بحساسة شديدة.

و«إيديولوجيو» الموازنة مطلع القرن العشرين، مثل بولس نجيم ويوسف السودا، وطورا سرديّة مشاركة الموازنة أخوانهم الفرنجة في الحسنة الصليبية، قبل أن تعود نخب مارونية في وقت لاحق من القرن الماضي وتجد

الفنانة التونسية «درة» كانت نجمة بارزة في حفل افتتاح الدورة الـ 27 لأيام قرطاج السينمائية في تونس

«درة» أيام قرطاج السينمائية

أحوال الناس

في زمن الحرب... أن تكون عنترة» يشارك فيها رئيس الرابطة الناقد الدكتور زياد أبو لبن والناقد والمخرج الدكتور الحاكم مسعود ومخرجة العرض وعضو اللجنة الدكتور مجد القصص ومؤلف النص المسرحي الأديب مفلح العدوان، ويديرها عضو اللجنة الناقد والمخرج الدكتور علي الشوابكة.

وذلك في السابعة مساء اليوم في قاعة غالب هلسا في مقر الرابطة.

● الفنانة المغربية سميرة سعيد، فازت بجائزة أفضل اليوم غنائي لعام 2016 من مهرجان الفضائيات العربية في دورته السابعة. ووجبت الشكر لكل من عمل معها في هذا الألبوم.

الثورة الرقمية تبدد فجوة الأجور بين الرجال والنساء

ستتمثل في المهارات الاتصالية والمرونة والابتكار والتققص العاطفي، وأن النساء بشكل خاص تمتلك هذه الموصافات.

وتؤيد ميرا مارس من معهد أبحاث العلوم الاجتماعية في مدينة ميونيخ الألمانية هذا الرأي، حيث تعتقد أن التحول نحو التكنولوجيا الرقمية سيؤدي إلى تغير كبير في أنماط العمل، وأن الكثير من الشركات تستخدم الإنترنت لمناقشة المستقبل.

وتعتقد فانتكن أن المنافسة العالمية ستجبر الشركات على زيادة التركيز على احتياجات وتفضيلات العملاء مع التخلص من الحواجز والحدود الإدارية القديمة لصالح فرق العمل الأقل حجماً دائمة التطور. وتقول «ستكون الاتصالات والشبكات والتكامل في أماكن العمل أكثر أهمية مما هي عليه اليوم».

وتعتقد فانتكن ، وهي أستاذة في جامعة برلين الفنية ، أن القرارات الأساسية المطلوبة في الموظف في المستقبل

علم الاجتماع المتخصصة في الاتصالات وعلم الاجتماع الإعلامي ودراسات النوع، كتاباً تحت عنوان «الاقتصاد الأنثوي»، لماذا سيكون مستقبل العمل مؤنثاً.

وتقول إن نقاط القوة والمواهب المطلوبة في سوق العمل في المستقبل ستكون لصالح النساء بشكل أساسي، وهو ما سيؤدي إلى تغيير علاقات القوة القائمة والسماح للمرأة بالتعبير عن رأيها بقوة في مكان العمل.

■ برلين-د ب أ: يرى خبراء أن الفجوة الحالية بين الأجر الذي يحصل عليه الرجل والأجر الذي تحصل عليه المرأة التي تقوم بالوظيفة نفسها في أماكن العمل ستلاشي، مع تولي المزيد من النساء المناصب الإدارية العليا في المستقبل. وقد تبدو هذه الرؤية مثالية، لكن الخبراء يعتقدون أن الثورة الرقمية والاقتصاد الرقمي ستكون هبة من السماء للمرأة العاملة.

وقد أصدرت البروفيسورة كريستيان فانكن أستاذة

ذراع آلية تساعد في علاج أورام الجسم بدقة متناهية

بهذه الخطوة بدقة تصعب منافستها». وأضاف أن الذراع الآلية تخفف كثيراً من العبء عن كامل الأطباء حيث أنها تحدد المسار الصحيح للإبرة دون أي خطر من حدوث إصابة إضافية للمريض، ولكن الطبيب هو الذي يحتفظ بقرار الوخز لاستخراج العينة من الجسم».

ومن المقرر عرض الذراع الآلية الجديدة خلال معرض «ميديك» للأجهزة الطبية الذي يقام في مدينة دوسلدورف الألمانية الشهر المقبل، ويأمل الباحثون أن يطرح الجهاز الجديد في الأسواق خلال السنوات الثلاث المقبلة».

من عدم اختراق العظام والضلع أيضاً. وأصبح الآن من الممكن القيام بهذه العملية الدقيقة بواسطة ذراع آلية من أجل استخراج عينة من النسيج بدقة متناهية، وبسرعة تفوق السرعة التي ينجز بها الأطباء هذه الخطوة.

ويقول الباحث أندريس روثفوس من معهد فراونهوفر لهندسة التصنيع والتحكم الآلي في ألمانيا الذي ابتكر الذراع الآلية إنه «في حين يجاهد الأطباء لتحديد الموقع المثالي لإدخال الإبرة لاستخراج العينة، فإن السدراع الآلية تقوم

سان فرانسيسكو-د ب أ: كثيراً ما يواجه الأطباء صعوبة في اختيار الموقع المثالي لعمليات الوخز باستخدام الإبر الجراحية عند استخراج عينات الأنسجة من الأورام.

وتكمن المشكلة في ضرورة أن يتأكد الطبيب من الوصول إلى النسيج المشتبه به بدقة بالغه حيث أنه قد يقع على بعد ملليمترات قليلة من الأنسجة السليمة للجسم، كما ينبغي التأكد من أن إبرة الوخز لا تصيب أي شرايين أو مسارات عصبية، بالإضافة إلى ضرورة تجنب إصابة الأعضاء الحيوية في الجسم مثل الرئة على سبيل المثال، مع التأكد

منتهز ألماني يحظر ارتداء أي أقنعة تغطي الوجه في «الهالوين» اليوم

مانهايم-د ب أ: أفاد بيان بأن أحد المتنتزهات الألمانية قررت حظر دخول الضيوف الذين يرتدون أقنعة مهرجين خلال احتفالات «الهالوين».

وتأتي هذه الخطوة بعد أن قالت السلطات الألمانية إنها سجلت حدوث 370 حادثاً في جميع أنحاء البلاد تورط فيها أشخاص يرتدون ما يسمى بقناع المهرج المخيف.

ونكرت الشرطة والسلطات القضائية أن الحوادث شهدت قيام أفراد يرتدون ملابس مهرجين بالهجوم على أشخاص بالسكاكين أو غيرها من الأسلحة.

ونكر بيان صادر عن «هولداي بارك» منتزه شعبي في جنوب غرب ألمانيا «من الآن فصاعداً، من يرتدي زي المهرج الخيف لن يتمكن من دخول المنتزه»، وأكد البيان أن مرتادي المنتزه يحظر عليهم أيضاً ارتداء أي أقنعة تغطي الوجه داخل المنتزه قبيل عيد الهالوين الموافق اليوم الاثنين.

السعودية تحبط محاولة تهريب فتاة أجنبية إلى أراضيها

الرياض-«الأناسول»: أعلنت السلطات السعودية، أمس الأحد، إحباطها محاولة تهريب فتاة أجنبية إلى أراضيها بطريقة غير شرعية، عبر جسر الملك فهد الذي يربط بين المملكة والبحرين.

وقال المدير العام لجمرك جسر الملك فهد، ضيف الله العتيبي، في بيان نشره الموقع الإلكتروني لمصلحة الجمارك العامة في السعودية، أمس إنه «ثناء إنهاء الإجراءات الجمركية لمركبة كان يقودها أحد المسافرين (لم يحدد جنسيته) في نقطة جسر الملك فهد، عُثر على فتاة من جنسية أجنبية (لم يذكرها) مخبأة أسفل المقعد الخلفي ومغطاة بعباءة نسائية لغرض التمويه».

وأضاف أنه «بعد التحقق من هويتها تبين أن قائدة المركبة يريد إدخالها إلى المملكة بطريقة غير شرعية» مشيراً إلى أنه تم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيال ذلك.

ولفت إلى أن سلطات الجمارك سبق وأن أحبطت محاولات سابقة مماثلة على جسر الملك.

فكرة حولت المرأة قديسة!

فكرة طريفة من ابتكار مصممي بيت الأزياء الصيني «مارياء» تحولت إلى ما يشبه قديسة تحيط بها هالة بيضاء! وعرضت في أسبوع أزياء «بيكين»

فكرة طريفة من ابتكار مصممي بيت الأزياء الصيني «مارياء» تحولت إلى ما يشبه قديسة تحيط بها هالة بيضاء! وعرضت في أسبوع أزياء «بيكين»

التونسي يعمل 8 دقائق فقط في اليوم

تونس-«القدس العربي» من حسن سلمان:

قال وزير تونسي إن الموظفين في بلاده لا يعملون أكثر من 8 دقائق في اليوم، داعياً إلى معالجة بعض الظواهر السلبية على غرار التأخر والتغيب عن العمل.

واعتبر وزير الوظيفة العمومية والحكومة عبيد البريكي أنه «من العيب القول إن الموظف التونسي يعمل 8 دقائق فقط يومياً... فرجل الأمن موظف وكذلك الأستاذ والمعلم وكلنا نعلم عدد الساعات التي يقضونها في العمل».

وتزايدت في السنوات الأخيرة نسبة الفساد والاستهتار بالعمل في المؤسسات التونسية، حيث كشفت دراسة أعدتها الجمعية التونسية لمكافحة الفساد مؤخرًا أن نسبة غياب الموظفين داخل الإدارة التونسية ارتفعت بنحو 60 في المئة، مشيرة إلى أن نحو 80 في المئة من الموظفين التونسيين «حاضرون قانونياً في مراكز عملهم عبر تسجيل حضورهم لكنهم في الواقع متغيبين جسدياً» مضيفاً أن مجموع أيام عمل الموظف التونسي في العام لا تتجاوز 105 أيام من أصل 365 يوماً.

حقن الرجال لمنع الحمل يعطي أملاً لكن هناك أخطاراً

هال-فيتزيسورغ- رويترز: قالت دراسة جديدة إن حقن الرجال بهورمونين مختلفين كل ثمانية أسابيع أوقف انتاجهم للحويوانات المنوية بما يكفي للعمل كوسيلة لمنع الحمل.

ولكن كان لا بد من وقف هذه الدراسة بسبب مخاوف على السلامة. ووجدت هيئة مستقلة للسلامة أن الآثار الجانبية التي تضمنت الاكتئاب واضطرابات مزاجية أخرى فاقت المزايا المحتملة للحقن.

وقال الفريق الفني للدراسة إن «الباحثين يحاولون تحديد وسيلة لمنع الحمل عن طريق الهرمونات الذكورية تكون فعالة ومرنة وأمنة ومقبولة وبتكلفة معقولة ومتاحة».

وجند الباحثون برئاسة الدكتور هيرمان بيه من جامعة مارتن لوتر في هال-فيتزبورغ في ألمانيا 320 رجلاً بصحة جيدة تراوحت أعمارهم بين 18 عاماً و45 عاماً من عدة دول. وكلهم لم تكن لهم علاقة سوى بامرأة واحدة لمدة عام على الأقل وقد تراوح عمر النساء بين 18 عاماً و38 عاماً. ولم يكن الأزواج يريدون حدوث حمل خلال العامين التاليين.

هواء طلق

متلازمة مونیکا لوينسكي

صبحي حليدي

إذا تصفح المرء أي موسوعة شعبية، من طراز «ويكيبيديا» على سبيل المثال، باحثاً عن طوائف الفضائح الجنسية لدى كبار ساسة أمريكا؛ فإنَّ الحصيلة ستكون وفيرة دسمة، ولعلها سوف تدهش الكثيرين من حيث اتساع نطاقها، وتنوّع ملابساتها. هذا مع العلم أنَّ العقود الراهنة ليست، البتة، أكثر احتشاداً بالفضائح من العقود الأولى التأسيسية في التاريخ السياسي الأمريكي بأسره. خذوا، بادئ ذي بدء، سنوات 1776-1899؛ التي شهدت منعطفات فاصلة مثل الثورة الأمريكية، وإعلان الاستقلال، ومؤتمر مسودة الدستور الأولى، وانتخاب جورج واشنطن رئيساً، ونقل العاصمة من فيلادلفيا إلى واشنطن، وإعلان الحرب على بريطانيا، وقرار الرئيس جاكسون بإجلاء الهنود الحمر عن أراضيهم بالقوة، وانتفاضة العبيد بقيادة سات تيرنر، واكتشاف الذهب في كاليفورنيا، وصدور رواية هاريت بيشر ستو «كوخ العم توم»، واندلاع الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب، وإعلان تحرير العبيد، واغتيال أبراهام لنكولن، وتدشين نصب تمثال الحرية...

هنا بعض الأسماء، في الفضائح الجنسية خلال تلك العقود، حيث الغالب عليها علاقات غير شرعية مع نساء متزوجات: ألكسندر هاملتون، وزير الخزانة؛ توماس جيفرسون، الرئيس؛ أندرو جاكسون، عضو الكونغرس، ومجلس الشيوخ، ثمَّ الرئيس لاحقاً؛ ريتشارد منتور جونسون، عضو مجلس الشيوخ، الذي أثار نقمة إضافية في صفوف حزبه الديمقراطي لأنَّه كان على علاقة مع جاريته السوداء؛ جون هنري إيتون، وزير الحرب، الذي تسبب في انتصار زوج السيدة التي كان على علاقة بها؛ جيمس هـنري هاموند، عضو مجلس النواب، ثمَّ الشيوخ، الذي اتَّهم بإقامة علاقة مع جارية عمرها 12 سنة؛ دانييل ويسترو، عضو مجلس الشيوخ؛ جيمس بوكاتان، عضو مجلس الشيوخ، والرئيس لاحقاً؛ غروفر كليفلاند، الرئيس؛ وليم بركندرج، عضو مجلس النواب...

الأشهر، في العصور الحديثة، هو الرئيس الأسبق بيل كلينتون، وعلاقته المثيرة في البيت الأبيض مع نيكيا لوينسكي؛ مع فارق قد يكون جوهرياً بعض الشيء: أنَّ أواخر القرن العشرين كانت قد أفضت إلى مقدار غير مسبوق من الحريات الجنسية، في الولايات المتحدة تحديدًا؛ بحيث ثار نقاش واسع حول مدى ارتباطها بالحريات الشخصية، أو العامة، حتى لدى سيد البيت الأبيض نفسه. ومع ذلك، فإنَّ «متلازمة لوينسكي» إذا جاز القول، كانت قد استقرت في الوجدان الجمعي الأمريكي، بالنظر أيضاً إلى انفجار طرائق تبادل المعلومة، وتنوعيات إنتاج الخبر؛ فضلاً، بالطبع، عن الشغف الفضولي بالفضيحة، على نحو أقرب إلى الهستيريا. وشخصياً يحضرني من ذاكرة تلك الأزمنة واحد من أبرز شخوص المسرح، وأعترف أنني كنت شديد الإعجاب بأدائه على خشبة «منبر الخطابة»؛ أقصد هنري هايد (1924-2007)، الذي كان رئيس اللجنة القضائية في الكونغرس، وكبير «المدراء» الجمهوريين الذين أداروا الاتهام ضدَّ كلينتون. ثمة ما يشبه هالة ملائكية ظلت ترفرف على وجه هايد، وعلى حركات جسده، ولغة لسانه؛ أمَّا صوته فقد كان دائم التهيج، تكاد العبرات تفيض من عينيه كلما اعتلى المنبر ليشرح هذه أو تلك من حيثيات إدانة كلينتون. وكان لا يكتف عن الاستعانة بعبارة من الروائي الأمريكي وليم فوكنر تارة، ومن قصائد وليم شكسبير أو ديالان توماس طورا («أعطونا الحقيقة، وسنمنضي لطعام، في الليل اللطيف»، كان يريدُ)، ومن نصوص «العهد القديم» حيناً (والوصايا العشر بصفة خاصة)، ويُحطِّب علماء أمريكا الأسلاف حيناً آخر.

لكنَّ الخصال تلك لم تكن هي وحدها التي شدَّتني إليه، بل حقيقة أنَّ المستر هايد كان أيضاً الدكتور جيكل، نقض ذلك كله، تماماً كما في رواية ر. ل. ستيفنسون الشهيرة، حيث ينشطر الكائن الواحد إلى كائنين متناقضين: الأول نهاريّ أرسطراطي خيز هو الدكتور جيكل، والثاني ليليّ صلوك شرير هو المستر هايد. ذلك لأنَّ حامل لافتة الأخلاق القويمة هذا، كان رجل فضائح مالية وسياسية وقانونية وجنسية يامتاز؛ وسبق للكونغرس أن أوصى بتغريمه بمبلغ 850 ألف دولار عقاباً له ولعدد من زملائه على إهمالهم الشديد في متابعة مسؤوليات إحدى اللجان، الأمر الذي كلف دافع الضرائب الأمريكي خسارة مقداراً 68 مليون دولار!

وفي عام 1983 نظر الكونغرس في أمر توجيه تقرير إلى عضو الكونغرس الجمهوري دانييل كرين، بسبب ثبوت علاقته الجنسية بوصيفة في الكونغرس عمرها 17 سنة، لكنَّ هايد هبَّ للدفاع عن زميله وأبن حزبه، رافضاً فكرة التقرير، ورافضاً أيضاً فكرة التوبيخ، مذكراً الجميع بأنَّ الشفقة والعدالة ليستا متناقضتين أبداً، وأنَّ التراث اليهودي- المسيحي يقول: أمقتوا الخليفة، وأحبوا الخاطئ! أمَّا هو، نفسه، فقد أمقتحت علاقته بامرأة متزوجة، فأقرَّ بالفضيحة، لكنه اعتبر أنها من طيش الشباب (رغم أنه، خلال تلك العلاقة، كان قد تجاوز الأربعين!).

وهكذا، ليست مبالغة أن يكون المرشح الجمهوري دونالد ترامب قد فقد 5.3 ٪ من ناخبيه المتحمسين، بعد اكتشاف سلسلة فضائحه الجنسية؛ على نقض هيلاري كلينتون، التي لم تخسر كثيراً، كما يلوح، جراء إعادة فتح التحقيق حول رسائلها الإلكترونية. فالأمن القومي شيء، و«متلازمة لوينسكي» شيء آخر!

السنة الثامنة والعشرون العدد 8632 الاثنين 31 تشرين الأول (أكتوبر) 2016 – 30 محرم 1438 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 28 - Issue 8632 Monday 31 October 2016